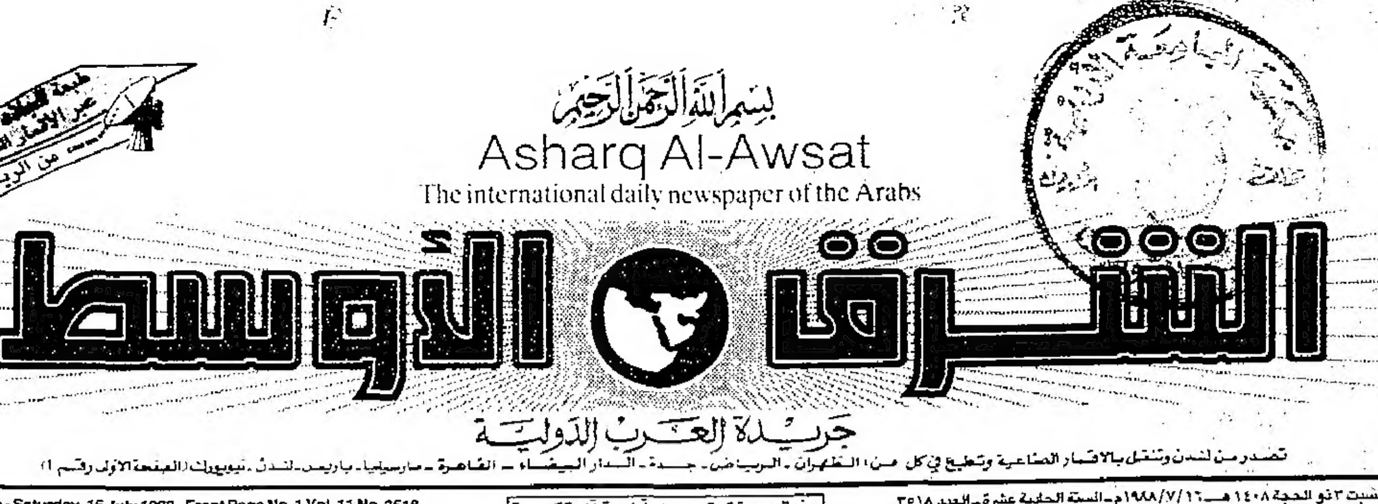


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٦/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٨
London - Saturday, 16 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3518
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

يوم اضطر الرئيس الامريكي ريجان ان «يفبرك» على الهواء اذاعة مباراة بيسبول، ليحتفظ بوظيفته كمعلق رياضي.
(صفحة اولى ٢)

عند وصوله إلى الاسكندرية عدل ابن خلدون عن نية الحج ونزل في القاهرة وتعرف على حكامها وعلمائها وسرعان ما اصبح قاضي قضاة المالكية.
(صفحة دين وتراث)

الدكتورة عائشة راتب: لا مكان للخوف او الدموع في حياتي التي امتدت من الجامعة للوزارة للسفارة.
(صفحة التحقيقات)

الزعيم السوفياتي جورباتشوف سيبحث مع زعماء حلف وارسو، مبادرات جديدة لخفض الأسلحة في اوروبا.
(صفحة الدوليات)

في عدد خاص بالشاعر البرتغالي فرناندو بسوا، يقدم الملحق الأدبي الاسبوعي لصحيفة «دياريو ١٦» الاسبانية مجموعة من المقالات والتأملات في عمل الشاعر وشخصيته.
(صفحة الثقافة والأدب)

خاص بـ الشرق الأوسط: عرفات يرفض عرضاً إسرائيلياً بتسوية جزئية

شاوشيسكو نقل العرض لمنظمة التحرير

شامير اقترح انتخابات بلدية كخطوة أولى للسلام في الضفة والقطاع

لندن - «الشرق الاوسط»: من عبد الباري عطوان:

اعلن السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة رفضت مبادرة اسرائيلية كحل مؤقت لوقف الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة. ونفى السيد ابو شريف في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» ان يكون السيد عرفات او الوفد المرافق له قد طرح عند زيارته الى بوخارست قبل اسبوعين عروضا على الاسرائيليين.

وقال السيد ابو شريف ان الحقيقة هي ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد طرح من خلال المسؤولين الرومانيين اجراء انتخابات بلدية ونوعا من الادارة الذاتية كحل مؤقت الا ان السيد عرفات ابلغ الوسطاء الرومانيين وبشكل حاسم انه لا يمكن القبول بأي شكل من الاشكال بأية صيغة من صيغ كامب ديفيد، وانه يقبل مرحلة انتقالية مؤقتة قصيرة المدى تشرف عليها الامم المتحدة وقواتها اذا لزم الامر بعد انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة، لتمكين الفلسطينيين من ابداء رأيهم بحرية في ظل الامم المتحدة وبغياب كلي لقوات الاحتلال.

وهذه هي المرة الاولى التي تعرض فيها الحكومة الاسرائيلية اقتراحات اومبادرات على منظمة التحرير الفلسطينية سواء بشكل مباشر او عبر وسطاء.

وفسر المراقبون طلب شامير هذا بانه يعكس المأزق الذي تعيشه اسرائيل حاليا بسبب الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة التي دخلت قبل يومين شهرها الثامن.

وكان السيد عرفات قد زار بوخارست قبل اسبوعين والتقى خلال زيارته الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشسكو، ورافقه وفد يضم عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير والجبهات الفلسطينية الاخرى ومن بينهم السادة ياسر عبد ربه (الديمقراطية) ومحمد ملحم (الارض المحتلة) وتيسير قبعة (الجبهة الشعبية). كما اجتمع الرئيس الروماني مع السيدين جورج حبش ونايف حواتمة قبل اجتماعه مع السيد عرفات بيوم واحد في بوخارست.

وعلق السيد ابو شريف على تصريحات الرئيس الامريكي رونالد ريجان التي تحدث فيها عن تطلعات سياسية مشروعة للشعب الفلسطيني بقوله انه كلام ايجابي لكنه لا يفي في اللحظة الراهنة بمتطلبات الحقائق الموضوعية اذ ان حقوق الشعب الفلسطيني ليست فقط تطلعات، بل لا بد منها ان ارادت الادارة الامريكية ان تخطو خطوات فعلية نحو السلام العادل.

وأضاف بقوله: ونحن نقول ان بامكان الادارة الحالية رغم انشغال الولايات المتحدة في انتخاباتها ان تخطو خطوات اكثر فاعلية نحو ايجاد حل عادل وذلك بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وقال انه لا يمكن ان تنتهي حقوق الانسان التي ينادي بها الرئيس ريجان عند حدود فلسطين، ولا يمكن ان يكون

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير الحج السعودي لـ الشرق الأوسط:

اعتماد ١٠ بلايين ريال للمشاريع في الأماكن المقدسة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي، ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يولي مشاريع مكة المكرمة والمدينة المنورة كل عناية واهتمام حيث يتابع بنفسه انجازها وتوجيه المسؤولين بالاسراع في تنفيذها.

واشار في هذا الصدد الى ان المشاريع التي اقيمت في المشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن تكلفت في الخطة السابقة حوالي ٦,٥ بليون ريال، كما اعتمدت ١٠ بلايين ريال لتنفيذ مجموعة اخرى من المشاريع في الخطة المقبلة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد اقام في قصر الحمراء في جدة مساء يوم الخميس الماضي، الحفل السنوي الكبير تكريما للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج وضيوف السعودية من حجاج بيت الله الحرام الذين يؤدون فريضة الحج لهذا العام.

وتبادل الملك فهد الاحاديث الودية مع الضيوف الذين شهدوا هذا الحفل الكبير كما اطمأن على احوال الحجاج مؤكدا لهم ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين سعيدة باستقبال ابناء الامة الاسلامية في هذا اللقاء الايماني الكبير.

كما اعرب عن تمنياته لجميع حجاج بيت الله الحرام بأداء حج مبرور.

وحضر الحفل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، كما حضره الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والامير تركي بن عبد العزيز، والامير نواف بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل.

كما حضر الحفل الامراء والوزراء وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون لدى المملكة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وفي نهاية الحفل تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

(نص الحديث ص ٥)

مجلس الشورى اليمني يستعد لإقرار دستور الوحدة

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

يبدأ مجلس الشورى اليمني الذي انتخب اعضاؤه الاسبوع الماضي في الاعداد لانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل لجان مختلفة تتولى متابعة سير الامور في مختلف مجالات البلاد.

وكان المجلس قد انتخب السيد عبد الكريم العرشي رئيسا له ومحمد علي قيثم امينا عاما وأجرى تعديلا جزئيا على الدستور يتعلق بالمادة ٧٢ الخاصة بتحديد شكل رئاسة الدولة. وطبقا للتعديل الجديد تكون رئاسة الدولة محددة في رئيس الجمهورية وهو الذي يتولى القيادة العامة للقوات المسلحة.

ولايزال اليمن السعيد سعيدا بنجاح تجربته الديمقراطية الفريدة التي تمثلت في انتخاب الشعب اليمني بكامل فئاته ممثلين عنه في مجلس الشورى. وكانت ابرز المهام التي تنتظر ممثلي الشعب الجدد هي تعديل الدستور وتشكيل لجان مختلفة على غرار اللجان النيابية السابقة والتحضير لانتخابات رئاسة البلاد.

وتؤكد الأوساط السياسية في صنعاء ان احالة دستور دولة الوحدة الى المجلس لمناقشته ستكون احدى اهم اللحظات

(التتمة على الصفحة ٢)



اصبح الدكتور جوزف كوفلسكي اول مستوطن اسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يركب شبكا حديديا على نوافذ سيارته لحماية نفسه من حجارة ابطال الانتفاضة بعد ان تعرض للرمي اكثر من مرة وهو في طريقه الى بئر السبع.

اليوم في «صفحة البريد»

الكاتب العربي الكبير احمد بهاء الدين يرد على مقال «الى متى هذا الضيق بالصحوة الاسلامية؟»

***

وفيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن يعقب على موضوع «خطاب مفتوح الى قادة الفصائل الفلسطينية».

هزائم طهران الأخيرة تجبرها على قبول سلام غير معلن:

مخاوف رسمية إيرانية من إغتيال رفسنجاني

بغداد - طهران - لندن - «الشرق الأوسط» والوكالات:

اكدت التقارير الواردة من منطقة الخليج امس ان ايران وصلت الى نقطة جمود، وان التراجعات التي حصلت اخيرا اجبرت القيادة الايرانية الى التلميح عن سلام غير معلن رغم رفضها المستمر والدائم الحديث عن هذا الأمر.

واشارت التقارير الى ان اعترافات طهران التي لم يسبق لها مثيل بالتقهقر في جبهات الحرب قد يكون الهدف منها اعداد الشعب الايراني لتوقف في القتال على الاقل وربما للسلام في المدى البعيد.

وقد اثارت الانتصارات العراقية الاخيرة موجة شائعات في طهران عن تطورات الحرب، وعن سلام محتمل، اضافة الى مخاطر على الامن والأوضاع الداخلية.

ويبرز من بين هذه الشائعات، ما صرح به علي فلاحيان نائب وزير الأمن الداخلي عن احتمال اقدام بعض الجهات على اغتيال علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد الأعلى للجيش بالانابة ورئيس البرلمان.

ويشير مراقبون الى ان القيادة الايرانية وجهت نداءات كثيرة بطلب متطوعين لارسالهم مباشرة الى الجبهة دون ان تكون لذلك نتيجة واضحة تذكر، وقالوا ان عدد المتطوعين انخفض الى الثلث وتضاءل بشدة اذا ما قورن بعام مضى.

ويصادف يوم الاربعاء المقبل مرور عام على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب، وفي هذا الاتجاه يقول دبلوماسيون انه بينما تقوم ايران بحملة دبلوماسية في الأمم المتحدة بشأن اسقاط طائرتها المدنية فان انسحابا عراقيا من الأراضي الايرانية التي اجتاحتها قواته في الآونة الأخيرة، سيؤكد قبول العراق لقرار مجلس الأمن على عكس موقف طهران.

ورغم هذه التكهنات والتقارير، فانه لا يتوقع سوى عدد صغير من الدبلوماسيين حدوث اي تغيير علني في موقف ايران مادام خميني على قيد الحياة.

ومن ناحية اخرى، اعلن متحدث عسكري عراقي ان اكثر من ٦٥٠٠ عسكري ايراني من بينهم ضباط عديدون وقعوا اسرى منذ بدء الهجوم العراقي يوم الثلاثاء الماضي في منطقة الزبيدات.

على الصعيد ذاته، هاجمت زوارق ايران السريعة امس الناقلة الليبيرية «سي فيكتوريا» وقدمت البحرية الامريكية لها مساعدة امنية وحماية في وقت لاحق. وكانت الناقلة تسير في المياه الاقليمية قرب جزيرة فارس الايرانية عندما هوجمت، ولكن البحرية الامريكية لم تقدم لها نجدة فورية.

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

قفزة صاروخية للدولار فور إذاعة أرقام العجز التجاري الأمريكي

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

حقق الدولار قفزة صاروخية امام جميع العملات العالمية بعد ظهر امس فور اعلان حالة العجز التجاري الامريكي التي جاءت افضل مما توقعه المستثمرون للشهر الثاني على التوالي. فقد قفز الدولار امام الجنيه الاسترليني بواقع ٢,٥ سنت ليصبح سعر الاستبدال ١,٦٦٥٠ دولار للجنيه هبوطا من ١,٦٨٥٠ دولار قبل الاعلان الامريكي مباشرة.

وتراجع المارك الالماني الغربي بوحدتي فيننج تقريبا من ١,٨٤ مارك قبل الاعلان الى ١,٨٦ مارك بعده..

معنى ذلك ان الدولار، الذي كان يوصف في اسواق المال العالمية قبل اشهر قليلة بالرجل المريض، قد استرد عافيته باكثر مما توقع احد خلال شهرين وكسب امام الاسترليني ٢٠ سنتا - حيث كان معدل الاستبدال ١,٨٦ دولار للجنيه - فيما تراجع المارك الالماني بنحو ١٦ في المائة من القيمة.

وجاء في بيان وزارة التجارة الامريكية امس عن حالة الميزان التجاري للولايات المتحدة لشهر مايو (ايار) الماضي انه سجل عجزا قدره ١٠,٩ الف مليون دولار.. وبذلك يكون العجز قد جاء اقل كثيرا مما انتظرته دوائر المال التي توقعت عجزا في حدود ١٣ الف مليون دولار.

فقد كان المتوقع لحالة العجز عن شهر ابريل (نيسان) ان يبلغ ١٣ الف مليون لكن الرقم جاء ١٠,٣ الف مليون دولار. وكان ادنى ما نزل اليه هو ٩,٩ الف مليون دولار لشهر اغسطس (آب) ١٩٨٥.

ويبقى السؤال الاهم: الى متى واين يستقر معدل الاستبدال بين الدولار والعملات الاخرى؟

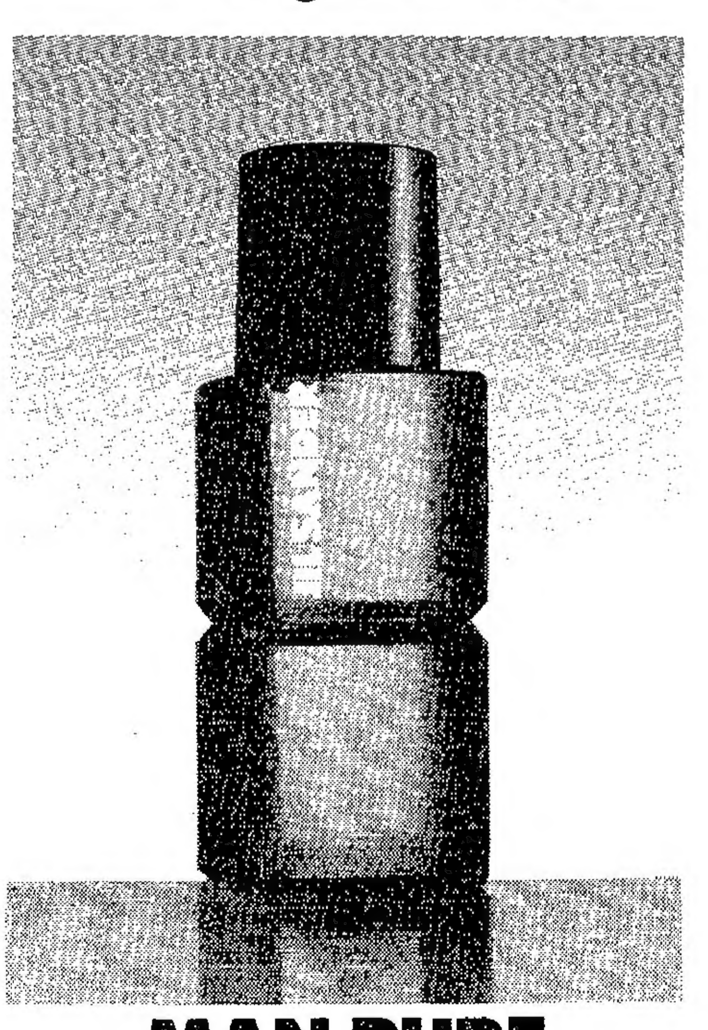
المعروف كما ذكر في تقارير سابقة ان ارادة مجموعة السبعة في قمة تورنتو الاقتصادية الاخيرة تلعب دورا عبر البنوك المركزية المعنية، لكن هناك ايضا قوة السوق الفعلية.. فالدولار الذي كان ضعيفا هو الذي نشط حركة التصدير الامريكية بحكم ضعفه (اي رخصه امام العملات الاخرى) فضاقت الهوة في ميزان التبادل التجاري على النحو الذي تعزز به الدولار وراح يتقدم اسبوعا بعد اسبوع.

(التفاصيل على الصفحة الاقتصادية)

٣ مفاجآت في حادث سفارة ليبيا في بون

بون - وكالات الأنباء: انفض حادث السفارة الليبية في بون بأكثر من مفاجأة.. فقد تبين ان المسلح الذي تحصن داخل مبنى السفارة لم يكن مسلحا، بل كان يحمل مسدس صوت.. ولم يكن ليبيا كما قيل بل هو لبناني وقد غلبه النعاس بعد ذلك فنام والقت الشرطة القبض عليه بعد حصار للمبنى دام نحو ١٢ ساعة.

(التتمة على الصفحة ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List

الأمير نايف بن عبد العزيز يتفقد مشاعر الحج اليوم

آل الشيخ: رجال الأمن السعوديون على أهبة الاستعداد للسهر على أمن ضيوف الرحمن

الأمير نايف

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

اكدت المملكة العربية السعودية أن رجال الأمن يقفون على أهبة الاستعداد لاداء الواجب المطلوب منهم تجاه خدمة حجاج بيت الله الحرام والسهر على أمنهم وراحتهم وتقديم التسهيلات كافة لهم وفقاً لخطة أمن الحج.

واليوم، يقوم الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بجولة تفقدية تشمل جميع مرافق خدمات الحجاج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وتبدأ الجولة من موقف حجز السيارات الصغيرة عند مدخل مكة المكرمة على الطريق السريع جدة ـ مكة المكرمة وسيكون في استقباله الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام وقائد قوات أمن الحج وكبار القادة والضباط.

كما تشمل الجولة مشروع توسعة المسجد الحرام فالانفاق الموصلة إلى المشاعر المقدسة ثم معسكرات الحرس الوطني والدفاع المدني والمواقع الأمنية كافة بما في ذلك غرفة العمليات المشتركة وغرف العمليات التبادلية والادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية.

وقد وصف الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ جولة وزير الداخلية بأنها تأتي في بداية افتتاح العمل الأمني في موسم حج هذا العام.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء السعودية يقول إن رجال الأمن كافة قد استلموا العمل في مواقعهم وباشروه فعلا بعد أن تعرفوا في البداية على هذه المواقع والمهام والواجبات المنوطة بهم لخدمة ضيوف الرحمن طبقاً لخطة أمن الحج.

واوضح أن جولة الأمير نايف بن عبد العزيز ترفع معنويات رجال الامن وتعزز من قدراتهم الذاتية لاداء واجباتهم الأمنية والانسانية نحو حجاج بيت الله الحرام مترسمين في ذلك نهج القائد الأعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين.

وقال الفريق أول آل الشيخ إن رجال الأمن يقفون على أهبة الاستعداد، كما هو العهد بهم لاداء الواجب المطلوب منهم تجاه خدمة حجاج بيت الله الحرام والسهر على أمنهم وراحتهم وتقديم التسهيلات اللازمة كافة لهم وفقا لخطة أمن الحج.

واجابة على سؤال آخر، أكد مدير الأمن العام أن الخطة المرورية روعي فيها منذ عدة أعوام مواكبة المشروعات التطويرية التي هيأتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لضيوف الرحمن مما يتيح لهم التنقل بين مناطق الحج في انسياب مروري كامل دون أية معوقات.

ومضى يقول: إن رجال الآمن والمرور مؤهلون لتقديم أرقى مستويات الخدمة لاخوانهم حجاج بيت الله الحرام.

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يعود احدى جريحات حادث الهجوم الارهابي على سفينة السياح اليونانية يوم الاثنين الماضي، وتبدو المصابة ميشيل شو تبتسم للرئيس الزائر. والصورة (تحت) هي للفرنسية ايزابيلا بيسموث (٢١ عاما) ووزعتها الليلة قبل الماضية وكالة «اسيوشيتدبرس» وذكرت فيها ان الفتاة وجدت في عداد قتلى الهجوم، وكانت السلطات اليونانية قد اشارت في وقت سابق الى ان الفتاة «التي كانت وقتها مجهولة الهوية» قد تكون متورطة في الهجوم، ووزعت صورتها مع محمد زوزاف على جميع الموانيء والمطارات اليونانية على اعتبار تورطهما. وذكر امس ان زوزاف قد يكون من بين القتلى ايضا.



تقرير لـ «رويتر» من القدس:

فلسطينيون يهاجرون من القمع الاسرائيلي ويحملون معهم الانتفاضة

القدس المحتلة ـ ر: لم يكن حادث بعينه هو الذي دفع جلال الى اتخاذ قرار بالهجرة من القدس المحتلة مسقط رأسه الى الولايات المتحدة ولكنه يقول انه شعور بالاحباط لاستمرار الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ثم اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقال جلال (٣٦ عاما) في مقابلة قبيل رحيله في الاونة الاخيرة «احببت القدس. كنت اشعر بالراحة في هذه المدينة ولي اصدقاء فيها من الجانبين العربي واليهودي». وأشار جلال الى المضايقات المستمرة التي كان يتعرض لها عند نقاط التفتيش حتى داخل القدس وصعوبة الحياة اليومية نتيجة للاضرابات وخيبة الامل تجاه سياسة القبضة الحديد التي تتبعها الحكومة ضد الانتفاضة».

وقال «اشعر بوجود توتر وغضب واحباط عند الجانبين ولا ارى نهاية لذلك. لست متفائلا لما سيحدث غدا وهذا يخيفني. وفيما يتعلق بي فليس امامي سوى حزم متاعي والرحيل». وجلال الذي سيترك اقاربه وعمله كصحافي عربي ويشتغل في المجال الاجتماعي واحد من الفلسطينيين الذي قرروا مغادرة البلاد.

ويقول مسؤولون قنصليون ان حوالي الفي فلسطيني يحملون جوازات سفر امريكية ـ حوالي ثلث الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر امريكية ـ غادروا الضفة الغربية منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والتي قتل فيها اكثر من ٢٣٠ فلسطينيا وأربعة اسرائيليين بالاضافة الى وقوع اضرابات يومية.

ويقف طابور طويل امام القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة ابتداء من السادسة صباحا مما يضطر المسؤولون في القنصلية الى اغلاقها الساعة العاشرة نتيجة للاعداد الضخمة لطالبي التأشيرات.

وتتلقى القنصلية طلبات كثيرة للحصول على تأشيرة سياحية او للهجرة ولكن ديفيد جود المتحدث باسم القنصلية يقول ان عدد الفلسطينيين المغادرين كبير لدرجة تثير الدهشة.

وقال «عادة كان يحدث العكس. يأتي فلسطينيون ـ امريكيون الى هنا في الصيف.. ويرتفع عدد السكان في هذا الفصل».

ويصور ميرون بينيفستي رئيس دائرة الاحصاء الاسرائيلي في الضفة الغربية المهاجر الفلسطيني بناء على حصيلة مناقشات مع الذين سافروا فعلا على انه «يحتمل ان يكون من منطقة القدس ومن المستوى المرتفع للطبقة المتوسطة ولديه اقارب في الولايات المتحدة. وقد يكون مسيحيا لا يريد ان تكون له صلة بالانتفاضة. ومعظم الذين رحلوا تجار اصيبوا باضرار جسيمة نتيجة للانتفاضة». وقال بينيفستي «لدي انطباع بان اعدادا كبيرة اخرى ستهاجر»، واضاف قائلا انه يكاد يكون مؤكدا ان الذين يرحلون سيعودون في المستقبل للاحتفاظ بهويتهم الفلسطينية.

ويقول خبراء اجتماعيون انه من السابق لأوانه الربط بين اتجاه الفلسطينيين الى الهجرة وبين الانتفاضة. ولكنهم يقولون انه لا يبدو ان هناك عملية خروج كبرى.

وقال الاكاديمي الفلسطيني الدكتور ساري نسيبة انه يجب توقع حدوث بعض الخسائر في صفوف الفلسطينيين نتيجة للانتفاضة ولكن الضرر حتى الان محدود. وانتقد نسيبة اي فلسطيني يقرر الهجرة بانه «انسان يفضل مصالحه الشخصية بغض النظر عن كونه فلسطينيا».

ويبدأ فلسطينيون في ارسال ابنائهم الى الخارج ومثل جلال يصر اولئك على عدم ذكر اسمائهم بالكامل خوفا من اتهامهم بالتخلي عن الانتفاضة.

وفي العام الماضي ارسل وليد (٤٠ عاما) وهو رجل اعمال يعيش بالقرب من رام الله ابنته (١٤ عاما) الى مدرسة داخلية في انجلترا. وقال «من الخطأ ان ادع ابنتي تبقى هنا لتعيش شبابها تحت الاحتلال وتتعرض لمضايقات كل يوم».

وزادت الانتفاضة من تصميمه على ارسال اولاده بعيدا وقال «اصبت بصدمة لان الاسرائيليين اتجهوا اكثر الى اليمين، وان اصدقاءه اليهود قالوا انها الطريقة التي يجب اتباعها للاحتفاظ بالضفة الغربية».

وأضاف جلال قائلا انه سيقوم بترحيل ابنه (٩ اعوام) وابنته (١٢ عاما) اذا ساءت الامور في العام المقبل. وينصح فلسطينيون اقاربهم في الخارج بعدم الحضور.

إيران تقاضي أمير طاهري

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

نظرت المحكمة العليا في لندن دعوى قضائية أقامتها إيران ضد صحيفة «صنداي تايمز» والكاتب الصحفي الايراني المعارض امير طاهري.

جاء في لائحة الدعوى قول المدعي إن طاهري نشر في الصحيفة ما وصفه باتهامات باطلة ضد سيد هادي خسروشاهي حين كان سفيراً لطهران لدى الفاتيكان.

والمعتقد أن دعوى مماثلة مقامة أيضا ضد وحدة معلومات الايكونومست.

العاهل المغربي يهنىء صدام بالعيد الوطني وانتصارات العراق

الرباط ـ أ.ف.ب: وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة تهنئة الى الرئيس صدام حسين بمناسبة احتفال الشعب العراقي بعيده الوطني مبتهجا بالانتصارات المذهلة التي أحرزها الجيش العراقي الباسل.

وأشاد العاهل المغربي بروابط الأخوة المتينة بين المغرب والعراق وأكد مجددا تصميمه الدائم على تعزيزها لمصلحة البلدين والأمة العربية والاسلامية وعلى توحيد الصفوف وتحرير الأراضي المغتصبة وفي مقدمتها القدس الشريف.

تعذر هبوط طائرة سودانية تحمل وزيرا في مطار الخرطوم

القاهرة ـ ق.ن.أ: عادت الى مطار القاهرة طائرة الخطوط الجوية السودانية التي كان يستقلها المهندس محمود بشير جماع وزير الري السوداني عائدا الى بلاده بعد اختتام زيارة لمصر وذلك بعد ان تعذر على الطائرة الهبوط في مطار الخرطوم بسبب الاضراب الجزئي لضباط المراقبة الجوية في المطار.

وقد قرر ضباط المراقبة السماح لطائرة واحدة فقط بدخول المجال الجوي السوداني كل ساعة، وكانت الطائرة قد اقلعت من مطار القاهرة في الثامنة من صباح امس وعادت اليه بعد ثلاث ساعات.

الهيئة الاسلامية العليا ستلجأ لمحكمة لاهاي لردع المخالفات الاسرائيلية

عمان ـ ق.ن.أ: ذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أمس أن الهيئة الاسلامية العليا في مدينة القدس تدرس حاليا فكرة اللجوء إلى محكمة العدل الدولية العليا في لاهاي لاستصدار أمر يلزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بوقف الحفريات في منطقة المسجد الأقصى في المدينة.

وأشارت هذه الأنباء إلى أن هذه الحفريات تهدد بتقويض أساسات الأقصى وتصدع المباني الاسلامية المجاورة له، كما ستؤدي إلى سيطرة الصهاينة على المدخل الرئيسي للمسجد الأقصى والحرم القدسي.

وكان عدد من المسؤولين الصهاينة من الكنيست ووزارة الأديان قد تفقد اخيرا منطقة الحفريات حيث أكد هؤلاء المسؤولون عزم سلطات العدو على الاستمرار في الحفر مهما كانت النتائج، كما رفضوا أعتراض الهيئة الاسلامية.

هجومان على القوات السورية:

قوة فلسطينية لحفظ الأمن في عين الحلوة والميه وميه

بيروت ـ وكالات الأنباء: باشرت امس قوة امنية فلسطينية مشتركة مكافحة المخالفات والمظاهر المخلة بالأمن في مخيمي عين الحلوة والميه وميه قرب مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني، وقالت مصادر امنية رسمية من جانب آخر، ان موقعين للقوات السورية في منطقة البقاع تعرضا للهجوم من عناصر مسلحة مجهولة.

وتتألف القوة من ١٥٠ عنصرا ينتمون الى كل الفصائل الفلسطينية المتواجدة في المخيم المحاذي لمدينة صيدا بقيادة باسل الخليل من «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني».

وذكر مصدر امني في الجنوب ان القوة انتشرت ليلا على سبعة حواجز ثابتة داخل المخيمين وعند مداخلهما واتخذت ثلاثة مواقع رئيسية كمراكز لها. وانسحبت عناصر الكفاح المسلح الفلسطيني من نقاط انتشارها وعادت الى مراكزها تاركة مهمة الحفاظ على الأمن الداخلي للمخيمين الى القوة الأمنية.

واوضح السيد خليل ان هذه القوة شكلت بقرار سياسي من كل الفصائل وانها ستسير دوريات متحركة للوقوف في وجه اي اقتتال داخلي والمحافظة على الأمن الداخلي.

وقال سنعمل على ضبط اي تجاوزات ورفع الغطاء السياسي عن المخلين بالأمن. وأشار الى ان القوة تنسق مع قيادة الشرطة الأمنية في صيدا في ما يعود لجوار المخيمين ومنع الانتشار المسلح والاستنفارات.

وحدد امين سر «اللجنة الشعبية» للمخيم السيد عبد مقدح مهمة القوة الأمنية ـ بمنع المظاهر العسكرية والاستنفارات وملاحقة تجار المخدرات والجرائم والتعديات والسرقات ومطاردة المجرمين واغلاق مكاتب القمار وحفظ الأمن الداخلي.

وفي بيروت، عقدت «لجنة اعمار المخيمات الفلسطينية» اجتماعا لها برئاسة الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية اللبناني.

وقالت مصادر اللجنة ان المجتمعين ناقشوا موضوع التدمير الجديد الذي احدثه القتال الذي دار خلال الشهرين الماضيين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وان الفنيين سيعدون تقريرا جديدا عن الاضرار التي نتجت عن هذا القتال.

واعرب الدكتور الراسي في تصريح للصحافيين عقب انتهاء اجتماع اللجنة عن اسفه لعدم الحصول على مساعدات عربية لاعادة اعمار المخيمات ومحيطها. وقال: مع الأسف الشديد ورغم جميع المساعي التي نبذلها للحصول على مساعدات عربية لاعادة اعمار المخيمات حتى الآن لم يصلنا اي خبر عن استعداد الدول العربية المساهمة في اعادة اعمار المخيمات.

ومن جهة ثانية، اعلن مصدر في وزارة الخارجية ان لبنان رفض المشاركة في اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب في تونس دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية لبحث الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال المصدر ان مثل تلك الدعوة تعد تدخلا في الشؤون الداخلية للبنان باعتبار ان امن المخيمات هو من أمن لبنان، وان الموقف اللبناني هذا ابلغ الى جامعة الدول العربية في تونس.

وفي منطقة راشيا في منطقة البقاع الغربي وقع هجومان الليلة قبل الماضية على الجيش السوري حسب ما علم لدى المصادر الأمنية في المنطقة.

واضافت المصادر نفسها ان قصفا بالصواريخ وبالأسلحة الآلية استهدف حاجزين سوريين قرب بلدة خربة روحا على الطريق المؤدي الى راشيا عاصمة هذه المنطقة.

عرفات يرفض عرضاً إسرائيلياً

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

منطقيا انتهاء حق الشعوب في تقرير المصير عند الحدود الفلسطينية، ونحن نأمل ان تتخذ الادارة الامريكية خطا واضحا تجاه الشعب الفلسطيني، وتجاه منظمة التحرير الفلسطينية ينسجم مع ما تعلنه من دفاع عن حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب.

واضاف: كما نأمل ان تتخذ الادارة الامريكية خطا متوازنا يجعل من مبادراتها لاحلال السلام مبادرات متوازنة لها حظ في الحياة، اي ان تتعاطى مع طرفي النزاع الرئيسيين في الشرق الاوسط اي اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل متواز كي تتمكن من لعب دور ايجابي وبناء لاحلال السلام.

٣ مفاجآت في حادث سفارة ليبيا في بون

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

كانت قوات الشرطة الألمانية الغربية قد طوقت امس الأول مبنى المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في بون اثر تحصن مسلح داخله وصف آنذاك بأنه ليبي هارب من سجن ألماني ويريد العودة الى بلاده وأنه دخل الى مبنى السفارة طالبا منحه تأشيرة سفر فرفض موظفو السفارة طلبه فما كان منه الا ان شهر مسدسه واحتجز الموظفين.

وبعد ١٢ ساعة تقريبا من حصار قوات مكافحة الارهاب الألمانية لمبنى السفارة كان النعاس قد غلب الشاب ابراهيم الدليبي البالغ من العمر ٢٢ عاما، وفي هذه الأثناء تلقت القوات تصريحا من السلطات الليبية باقتحام المبنى فوجدت الشاب نائما من شدة الارهاق وعلى الفور ألقت القبض عليه.

وأوضح بيان الشرطة ان الدليبي سيعاد الى سجن جوتنجن على بعد مائتي كيلومتر شرقي بون حيث كان يقضي حكماً بالسجن لمدة ٣ اعوام لادانته في جريمة شروع في القتل.

وذكر ان الدليبي هرب من السجن مع متواطىء تركي يوم ٨ من الشهر الحالي قبل ظهوره في السفارة.. وسبق للسلطات الألمانية ان استعادت المتواطىء التركي الهارب.

وصرح اولريخ فيشر، رئيس القوة التي اقتحمت السفارة، بقوله ان الشاب كان قد ضعف كثيرا خلال الفترة التي قضاها خارج السجن، وبدا عليه الاعياء اثناء التفاوض معه.

وكان الفريق قد تمكن من مراقبة الدليبي عبر الكاميرا التليفزيونية الأمنية للسفارة.

تحقيق خاص لـ «الشرق الأوسط» عن مجلس الشورى اليمني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وأثرت احداث يناير (كانون الثاني) التي وقعت في عدن عام ١٩٨٦ واسفرت عن ابعاد الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد عن الحكم، في العلاقات بين شطري اليمن، لاسيما مع لجوء عشرات الالاف من انصار الرئيس السابق الى الشطر الشمالي واقامة الرئيس نفسه مع ابرز مساعديه في صنعاء، وقد حصلت عدة حوادث كانت القيادتان في شطري اليمن تبادران الى الحد من آثارها في العلاقات، ثم جاء موضوع استخراج النفط والخلاف حول مناطق مشتركة على الحدود ليزيد من تعقيد الامور، لكن الهدوء والروية وحسن التصرف واللقاءات المتبادلة بين قادة الشطرين نجحت الى حد بعيد في امتصاص التوتر. وكانت ابرز نقاط الخلاف في الشطرين تتركز حول مطالبة السلطات في عدن بعدم الالتزام بكل المواثيق التي وقعت في السابق وتناولت قضية الوحدة التي كانت تتركز في الغالب على مناقشة مشروع دستور الجمهورية اليمنية الموحد الذي تم التوقيع عليه في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨١ وشمل في طياته ١٣٦ مادة ابرزها نص على ان تكون الجمهورية العربية اليمنية دولة مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن اي جزء منها، كما ان الشعب اليمني جزء من الامة العربية والعالم الاسلامي.

وجاء في الدستور ان صنعاء هي عاصمة اليمن الموحد وتحتضن مقر مجلس النواب والهيئة التشريعية في دولة الوحدة، اما الاقتصاد الوطني فيقوم على العدالة الاجتماعية الاسلامية في العلاقات الانتاجية والاجتماعية، على ان يتولى رئاسة الدولة مجلس يضم خمسة اعضاء ينتخبون رئيسا من بينهم.

واستغرق الاخذ والرد بين قادة الشطرين زمنا الى ان اعلن اخيرا التوصل الى اتفاق في صنعاء وقعه بالاحرف الاولى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض واعلن فيه عن برنامج عمل محدد للعلاقات بين البلدين ارسى عرى التفاهم وحل القضايا العالقة لاسيما تلك التي تتعلق بالحدود والمنطقة النفطية المشتركة، وأجاز التنقل بالبطاقة الشخصية بين الشطرين للمواطنين، كما ترك لمجلس الشورى في الشطرين دراسة دستور دولة الوحدة وطرحه للاستفتاء عليه من قبل المواطنين.

وقد نجح عضو مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية السيد محمد علي قثيم في انتخابات الاعادة التي تمت يوم الثلاثاء الماضي بالحصول على نسبة عالية من الاصوات اثر ترشيحه لتولي منصب امين عام مجلس الشورى الذي جرى انتخاب اعضائه لاول مرة في الاسبوع الماضي، بعد ان كان قد سبقه لتولي رئاسة المجلس القاضي عبد الكريم الارياني نائب رئيس البلاد.

وحسب القوانين الداخلية بمجلس الشورى التي تنص على انه لا بد للمرشح لمنصب الامين العام للمجلس ان يحوز على اغلبية الاصوات، فقد اعيدت عملية الانتخابات بعد ان تقدم يوم الاثنين الماضي اربعة اعضاء للترشيح للمنصب نفسه وحصل السيد قثيم على ٦٨ صوتا وحاز المرشح الثاني على ٤٨ صوتا، في حين حاز كل من المرشحين الاخرين على ٢٠ صوتا. وتمت عملية الاقتراع السري لاختيار الامين العام من احد المرشحين اللذين حازا على اعلى نسبة من الاصوات فظفر قثيم بـ ٩٠ صوتا.

وسيواصل مجلس الشورى اجتماعاته لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعماله والتي يعتبر تعديل الدستور الدائم من اهم البنود التي ستناقش خلاله، وذلك لان الدستور القديم والصادر في عام ١٩٧٠ ينص على ان تكون رئاسة الدولة من مجلس جمهوري يتناوب على تولي الرئاسة احد اعضائه الخمسة بشكل دوري، ثم تلاه اصدار اعلان دستوري في عام ١٩٧٨ قضى بان تكون رئاسة الدولة لرئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة.

كما سيناقش المجلس في جلساته تشكيل لجان اقتصادية وقانونية وتشريعية ودفاعية وتعليمية الى آخره. والأمين العام للمجلس الجديد يبلغ من العمر ٤١ عاما، اب لخمسة اولاد اكبرهم سنا يبلغ في السابعة عشرة من عمره، تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٦٤، كما درس في كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء، وتولى بعد تخرجه مديرية المباحث الجنائية في الحديدة، ثم مدير فرع الامن الداخلي في تعز، وفي العام ١٩٧٤ كلف بتولي ادارة الاحوال الشخصية ثم الادارة العامة للجوازات، تسلم في عام ١٩٨٥ رئاسة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة الى جانب عضويته في اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العام، وقد فاز في الانتخابات الاخيرة لعضوية المجلس عن الدائرة الرابعة في صنعاء.

الحاسمة في تاريخ اليمن ومستقبله ومصيره.

ويعتقد المراقبون ان وصول قوى مختلفة تمثل الى حد بعيد التقليديين و«السبتمبريين» و«الاخوان المسلمون» الى مجلس الشورى يعطي للحياة السياسية في البلاد نكهة مميزة.

فـ «السبتمبريون» وهم الذين يطلقون على انفسهم هذا الاسم نسبة الى ٢٦ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٢ وصلوا الى المجلس من خلال فوز كل من حمود بيدر وعلي لطف سرور وزير الخارجية الأسبق بعضوية المجلس.

اما ما يطلق عليهم بالتقليديين كالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وهو اكبر مشايخ قبيلة حاشد احدى القبائل الرئيسية في اليمن والذي كان والده احد ابرز المساهمين في دعم الحكومة، اضافة الى فوز كل من درهم ابو لحوم احد الضباط البارزين وابن اخيه محمد علي ابو لحوم وهما من قبيلة نهم التي تتبع قبائل بكيل احدى اكبر القبائل، ويكون هذا بدوره عاملا اضفى على الحياة في البلاد طابعها الخاص.

والاخوان المسلمون بدورهم وصلوا الى مجلس الشورى بفوز اثنين من اعضائهم وهما ناصر محمد الشيباني وعبد الوهاب الانسي، رغم ان ابرز رموزهم القاضي يحيى الفسيل لم يحصل على نسبة كافية من الاصوات تؤهله للفوز بعضوية المجلس.

وقد كانت اول خطوة اقدمت عليها الحكومة بعد الانتخابات هي الغاء مجلس الشعب التأسيسي الذي عين منذ ان كان الرئيس الراحل أحمد الغشمي يتولى زمام السلطة. وبات انتخاب رئيس للبلاد ومشروع دستور الوحدة وتسوية قضية الحدود بين الشطرين وسن قوانين تشريعية جديدة ابرز مهام مجلس الشورى الجديد.

ويشعر المسؤولون اليمنيون باعتزاز لنجاح هذه التجربة في طول البلاد وعرضها، ويقول الدكتور عبد الله بركات وزير الداخلية ان الشعب اليمني اكد جدارته من خلال ممارسته حق الانتخاب في اختيار ممثليه بهدوء في جميع الدوائر الانتخابية بدليل عدم تسجيل السلطات الأمنية اية حادثة تذكر.

واوضح وزير الداخلية الذي تحدث لـ «الشرق الأوسط» عشية اعلان نتائج الانتخابات الاسبوع الماضي ان وجود السلاح بين ايدي المواطنين لم يكن حجر عثرة في سبيل اختيار كل مواطن مرشحه، كما ان الدولة او وزارة الداخلية لم تتدخل بأي شكل في عملية تنظيم الانتخابات بل تولت تنظيم هذه الأمور لجان انتخابية وزعت على كل المحافظات والدوائر الانتخابية.

وأشار الدكتور بركات الى ان المرشحين الذين تجاوز عددهم ١٢٠٠، تركت لهم حرية اقناع المواطنين بالطريقة التي يرونها مناسبة مهما كانت اتجاهاتهم، ولهذا فقد فاز بعضوية مجلس الشورى ممثلون لاتجاهات مختلفة.

ويرد المسؤولون اليمنيون على اقوال بعض وسائل الاعلام الأجنبية حول وصول اشخاص يمثلون تيارات كالاخوان المسلمين وغيرهم، فيقولون ان شعب اليمن كله شعب عربي ومسلم ولا مجال للمزايدة على نظام يتخذ من الدين الاسلامي احكامه وشريعته، وأن كل فائز بالانتخابات لعضوية مجلس الشورى انما فاز نتيجة قناعة مؤيديه بأنه يخدم مصالحهم بشكل خاص ومصلحة البلاد بشكل عام.

ويوضح الدكتور عبد الله بركات الى ان الحزبية في البلاد منوعة وأن الدساتير الموضوعة في هذا الصدد توضح ذلك. ومن المعروف ان المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية الذي يمثل كل الاتجاهات الوطنية في البلاد قد تأسس في عام ١٩٨١، ويبلغ عدد اعضائه ٢٣,٠٠٠ عضو مهمتهم صياغة الاطار العام لسياسة الدولة وله فروع في كل محافظة، تنبثق عنه امانة عامة يتولى رئاستها رئيس البلاد. وتتكون الأمانة العامة من الف عضو يتم انتخابهم من قبل المؤتمر الذي تتولى سكرتارية عامة تنظيم اعماله وجلساته وتسجيلها.

وللمجالس التمثيلية في الجمهورية العربية اليمنية تاريخ طويل بدأ عام ١٩٦٩ حيث تكون المجلس الوطني الذي تولى التهيئة لانتخابات مجلس الشورى، وأعد المجلس في ذلك الحين مشروع الدستور الدائم في العام ١٩٧١ ثم جرى انتخاب مجلس الشورى الذي أقر ذلك في العام ١٩٧١، رغم ان عملية الانتخاب لم تحصل بشكل كامل في بعض المناطق بسبب الاوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

واستقال رئيس مجلس الشورى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وكامل اعضاء المجلس عندما استلم مجلس القيادة برئاسة ابراهيم الحمدي مقاليد السلطة من المجلس الجمهوري الذي كان يتولى رئاسته القاضي عبد الرحمن الارياني من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ وحتى الثالث عشر من يونيو (حزيران) ١٩٧٤.

من عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٨ لم يكن هناك اي مجلس يتولى مقاليد الأمور باستثناء مجلس القيادة الذي مارس السلطات الاشتراعية ومهام مجلس الشورى الى ان تم اعلان قرار بتأسيس مجلس الشعب الذي اطلق عليه مجلس الشعب التأسيسي وتولى رئاسته القاضي عبد الرحمن الارياني وكان يتم تعيين اعضائه تعيينا ويجدد لهم عدة مرات كل اربع سنوات حتى يتأتى انتخاب مجلس الشورى الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خلية

ميشال أبو جوده

النظام الراسخ

الشيخ ميشال الخوري، المرشح مبدئيا لرئاسة الجمهورية، يزور الرئيس سليمان فرنجية، المرشح مبدئيا للرئاسة.

مرشحان، رئيس سابق، وابن رئيس سابق الشيخ بشارة الخوري، والرئيس سليمان فرنجية هو شقيق حميد فرنجية الذي كان المنافس الوحيد للرئيس كميل شمعون على رئاسة سنة ١٩٥٢. ولولا مرضه لكان حميد فرنجية مرشح «الجبهة الوطنية» المعارضة في ثورة ١٩٥٨. وحميد فرنجية كان وزير خارجية الجلاء والليرة. وسليمان فرنجية كان وزيرا للاقتصاد. وقبل ذلك كان نائبا. وبعد ترؤسه اصبح ابنه طوني نائبا ووزيرا للبرق والبريد والهاتف.

والشيخ ميشال الخوري كان وزيرا وحاكما لمصرف لبنان، وشقيقه الاكبر الشيخ خليل الخوري كان نائبا ووزيرا، ولو لم ينسحب من الحياة السياسية، ومن لبنان، لكان اسمه مطروحا للرئاسة.

عائلتان فقط ومنذ الاستقلال سنة ١٩٤٣، اخذت كل هذه الادوار، ولا تزال مطروحة لتاخذ هذه الأدوار من جديد.

والعائلتان يجمع بينهما كل شيء، اي العائلية المارونية الليبرالية المحافظة.

ومرشحان آخران، العميد ريمون اده والمهندس داني شمعون.

العميد اده هو ابن الرئيس اميل اده الذي جدد رئاسته قبل الاستقلال. والعميد وشقيقه بيار كانا نائبين ووزيرين مرات عدة ومرشحين للرئاسة باستمرار. العميد بشكل علني وعملي، وبيار بشكل متحفظ ومتكتم.

والمهندس شمعون ابن الرئيس كميل شمعون الذي اصبح رئيسا سنة ١٩٥٢ وكاد ان يكون رئيسا سنة ١٩٤٣ مكان الرئيس الشيخ بشارة الخوري. واتهم بمحاولة التجديد سنة ١٩٥٨، وترشح للرئاسة سنة ١٩٧٠ ببيان علني وانسحب لسليمان فرنجية. ثم اصبح وزيرا فرئيسا للحكومة بالوكالة في عهد الرئيس فرنجية. وترشح لرئاسة ١٩٨٢ بعد ترشيح الشيخ امين الجميل اثر غياب الشيخ بشير الجميل. ثم اصبح وزيرا مع الشيخ بيار الجميل والد الشيخ امين. والاثنان كانا نائبين. والشيخ بيار كان وزيرا في عهدي الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو. وكان في السياسة العملية منذ الاستقلال.

وهكذا يكون في ساحة الترشيح وساحة الرئاسة خمسة.

الرئيس امين الجميل الذي يقول لنصاره انه يسعى للتجديد بمعرفة سورية.

الرئيس سليمان فرنجية الذي يريد العودة الى الرئاسة، وكان قد اتهم بمحاولة التمديد او التجديد بعد توقيعه في اواخر عهده «الوثيقة الدستورية» مع الرئيس حافظ الاسد.

العميد ريمون اده ابن الرئيس اميل اده الذي كان اول من جدد رئاسته وحاول العودة الى الرئاسة سنة ١٩٤٣.

الشيخ ميشال الخوري ابن الشيخ بشارة الخوري الذي كان اول رئيس استقلالي جدد (وحتى الآن آخر رئيس).

المهندس داني شمعون ابن الرئيس كميل شمعون الذي ركزت المعارضة ضده في ثورة ١٩٥٨ على تهمة انه يريد التجديد.

خمسة اسماء، خمس عائلات، لم يتوقف، ولا يتوقف، اصحابها، ولا ابناؤهم، امام تجارب حكم عائلاتهم، ولا امام محاسن او مساوىء التجديد وانعكاس ذلك على النظام اللبناني.

بالتأكيد لم يسمع احد من الشيخ امين الجميل اي عملية «نقد ذاتي» لعهده.

ولم يسمع احد من الرئيس سليمان فرنجية اي عملية «نقد ذاتي» لعهده.

ولم يسمع احد من العميد ريمون اده اي عملية «نقد ذاتي» لعهدي والده الرئيس اميل اده.

ولم يسمع احد من الشيخ ميشال الخوري اي عملية «نقد ذاتي» لعهدي والده الرئيس الشيخ بشارة الخوري.

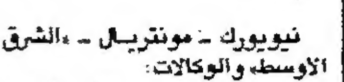
وبالتأكيد لم يسمع احد من المهندس داني شمعون اي عملية «نقد ذاتي» لعهد والده الرئيس كميل شمعون.

والسؤال كيف ينتخب اللبنانيون رؤساءهم؟ وهل هم او نوابهم ينتخبون هؤلاء الرؤساء، وعلى اي اسس؟

ومع ذلك يبقى الموارنة ونوابهم، واللبنانيون عموما، في دائرة السياسة العائلية المارونية الليبرالية المحافظة. ومع ذلك كلهم يتكلمون اما بتغيير النظام او تعديله او تطويره. وتقوم انتفاضة سنة ١٩٥٢ وثورة ١٩٥٨ والحرب الحالية ويبقى النظام، مع عائلاته وعائلاته. وكأنه ارسخ نظام في العالم واسمه النظام الديموقراطي البرلماني الحر. والجميع، عمليا وبعدما عادوا في الحرب، عادوا الى التمسك به. وبعائلاته وعائلاته، اكثر من السابق.

منظمة الطيران الدولي لم تدن أمريكا وأعربت عن أسفها للضحايا

مجلس الأمن يواصل مناقشاته ومطالبة رئيسه باعداد «نص متفق عليه بالاجماع» حول حادث الايرباص



نيويورك ـ مونتريال ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

كشف متحدث باسم الأمم المتحدة ان ايران واعضاء مجلس الأمن الدولي الـ ١٥ طلبوا من الرئيس الحالي للمجلس اعداد «نص متفق عليه بالاجماع» يتناول اسقاط البحرية الأمريكية لطائرة ركاب ايرانية منذ ما يقارب اسبوعين. وأضاف انه من غير الواضح ما اذا كان الرئيس وهو المندوب البرازيلي باولو نوجيرا باتيستا سيعمل على مسودة بيان ام مشروع قرار.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد دعا في وقت سابق امس الأول مجلس الأمن الى ادانة العمل الأمريكي وطلب من الولايات المتحدة ان تسحب أسطولها من الخليج العربي.

وذكر نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش من جانبه ان اسقاط الطائرة كان حادثا مؤسفا لكنه اكد ان للولايات المتحدة الحق المشروع للدفاع عن نفسها والملاحة التجارية في الخليج.

وكانت ايران التي قاطعت جلسات مجلس الامن منذ عام ١٩٨٠ قد طلبت من المجلس عقد جلسة عاجلة عقب حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية من قبل الطراد الأمريكي «فينسنس» في الثالث من الشهر الحالي الذي راح ضحيته ٢٩٠ راكبا.

وواصل المجلس مناقشاته صباح امس مع احتمال ان تمتد الجلسات في عطلة نهاية هذا الاسبوع. ولم يستبعد الناطق ان يجري تصويت اليوم او غدا اذا تحول الفصل الى مشروع قرار.

وذكر دبلوماسيون ان الطلب الايراني الداعي الى ادانة الولايات المتحدة لا يحظى بدعم سياسي في المجلس وان اقصى ما يمكن ان يأملوه هو التعبير عن التعاطف ازاء ذلك الحادث المؤسف.

وتستطيع الولايات المتحدة وكذلك الدول الاربع الأخرى الدائمة في مجلس الأمن وهي الاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا منع صدور اي قرار باستخدام حق النقض (الفيتو).

وكان السوفيات قد استخدموا الفيتو في عام ١٩٨٣ عندما حاولت الولايات المتحدة ان يدين المجلس الاتحاد السوفياتي لاسقاطه طائرة ركاب كورية في ذلك الوقت.

● في مونتريال، وافق مجلس منظمة الطيران المدني الدولي المجتمع منذ يوم الاربعاء الماضي على تشكيل لجنة تحقيق دولية يعهد اليها بالقاء الضوء كاملا.. قبل سبتمبر (ايلول) المقبل.. على ظروف اسقاط الطائرة الايرباص الايرانية.

وفي المقابل لم يرد المجلس على طلب ايران ادانة الولايات المتحدة وعقد جمعية عمومية غير عادية لمنظمة الطيران المدني. وأيدت اربع دول فقط ادانة الولايات المتحدة وهي الاتحاد السوفياتي والصين وتشيكوسلوفاكيا وكوبا.

وهذه اللجنة الي ستوضع تحت اشراف السكرتير العام للمنظمة ايف لامبير الذي من المقرر مبدئيا ان يترك المنظمة في نهاية الشهر الحالي ستؤلف من خبراء مؤهلين. ولم يتقرر ما اذا كان سيتم اختيار هؤلاء الخبراء من بين موظفي المنظمة او من بين خبراء الدول الأعضاء.

وستكون مهمة اللجنة التي ستتعاون معها جميع الأطراف المعنية هي الكشف عن جميع التفاصيل الدقيقة والجوانب الفنية في تتابع الأحداث التي دارت خلال تحليق الطائرة حتى تدميرها.

وفي بيان من تسع نقاط اعتمده مجلس منظمة الطيران المدني الدولي دون معارضة اعربت المنظمة عن اسفها لاستخدام اسلحة ضد طائرة مدنية وأكدت انه ينبغي على كل دولة الامتناع عن ذلك كمبدأ أساسي، ودعا البيان الدول التي لم تصدق بعد على الملحق «٣ مكرر» لمعاهدة شيكاجو الخاصة بحظر استخدام القوة ضد الطائرات المدنية والتي اعتمدت سنة ١٩٨٤ الى القيام بذلك في اسرع وقت ممكن.

واكد الممثل الأمريكي ريتشارد ويليامسون مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون المنظمات الدولية ان بلاده ستتعاون بصورة تامة في التحقيق رغم تحمل ايران حسب قوله جانبا من المسؤولية في هذه المسألة.

واكد احد ممثلي ايران وهو سيروس ناصري السفير لدى الأمم المتحدة في جنيف ارتياحه للبيان الذي اعتمد امس الأول معربا مع ذلك عن اسفه لأن هذا البيان لم يتخذ شكل قرار اكثر الزاما.

وارجع ذلك الى الضغوط السياسية التي تعرضت لها ـ حسب قوله ـ بعض الدول من قبل الوفد الأمريكي وحقيقة المنظمات الدولية الى حد ما. وقال ان المهم هو ان المسألة لم تنته خلافا لما اكده ريجان بعد المأساة بيومين.

ومن جهة أخرى حث بيان المجلس الدول على الامتناع عن أي عمل من شأنه تعريض امن الملاحة الجوية في الخليج للخطر.

وأوصى البيان ايضا بأن يواصل السكرتير العام ورئيس مجلس المنظمة جهودهما بالتشاور والتنسيق مع الدول المعنية، في سبيل تنسيق افضل للعمليات الجوية المدنية والعسكرية في منطقة الخليج وتحديد اجراءات لتسهيل حركة النقل الجوي في المنطقة وجعلها اكثر امنا واخيرا وضع قواعد تهدف الى منع تكرار مثل هذا الحدث الأليم.

وقد قدم المجلس تعازيه الى الحكومة الايرانية والى اسر الضحايا. ومن المقرر ان يرفع الرئيس والسكرتير العام تقريرا مفصلا الى المجلس خلال دورته الـ ١٢٥ التي ستعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وجها لوجه.. نائب الرئيس الأمريكي في زاوية الصورة (فوق) الى اليمين، بينما بدا علي اكبر ولايتي في الزاوية اليسرى (تحت) خلال اجتماعات مجلس الامن

فكرة

مصطفى أمين

قالوا للزعيم جورباتشوف احذر ان تكشف عن الفساد في الحزب. فان هذا يشوه صورة الحزب الشيوعي امام الجماهير. إياك أن تعطي الصحافة حرية نشر مظالم ستالين وجرائم بريجنيف فهذه سوف تهز صورة الاتحاد السوفياتي امام العالم.

حاسب: انك تفتح النوافذ والأبواب دفعة واحدة، وسوف تدخل منها الرياح والاعاصير وسوف تقتلعك من مكانك، يمكنك ان تصلح بالتدريج. تقدم مثلا كل سنة أحد الذين استغلوا نفوذهم الى المحاكمة. نحاكمهم في السر ونمنع الصحف من نشر فضائحهم، وبذلك نحافظ على سمعة الحزب الحاكم وكرامته ومهابته بين الجماهير.

ورفض جورباتشوف نصائح الذين يدعون انهم حكماء وعقلاء واصدقاء، وقال اننا صبرنا على ستالين وبريجنيف عشرات السنين اخفينا ظلمهم وتسترنا على جرائمهم. فازدادت الجرائم وتضاعفت المظالم. وكثر عدد اللصوص وانتشر الفساد ولم يستطع القمع ان يوقف وصول هذه الحقائق الى الشعب. انها لا تنشر في الصحف ولا تذاع في التليفزيون. ومع ذلك يهمس بها الناس في كل بيت في الاتحاد السوفياتي. فرائحة الفساد تصل الى انف كل مواطن مهما اقفلنا الأبواب والنوافذ. والطريقة الوحيدة ان نمسك بأصابعنا انف كل مواطن في الاتحاد السوفياتي حتى لا يشم رائحة العفونة. ولا يكفي ان نحاكم الذي اختلس اموال الدولة في السر. فلن تستفيد الدولة من اعدامه في الخفاء. بل يجب ان يعلم كل مواطن ان هذا هو مصير كل مواطن ينهب اموال الشعب. ولو اطفأنا الانوار في الشوارع فسوف ينطلق اللصوص ويسرقون كما يشاؤون. ولكن مصباح الشارع المضيء يجعل اللص يتردد عشرات المرات قبل ان يصعد على المواسير ليسرق البيت!

وقالوا لجورباتشوف تذكر انك جزء من النظام الشيوعي، وكل ضربة توجهها لزعيم من زعماء الحزب او لمسؤول كبير هي ضربة للنظام فانت اشبه بمن يهدم الهرم الذي يقف عليه. وقال جورباتشوف ان الذي يسيء الى الحزب ويضعفه هو تكميم الأفواه ومنع الصحف ان تقول الحقيقة. وقال: ان الانتاج في الاتحاد السوفياتي اقل كثيرا من بلاد الغرب وانه في اليوم الذي يشعر المواطن السوفياتي بحريته وبانه قادر على ان يحصل على العدل وانه لا يعيش في خوف ورعب سوف يصبح انتاج العامل والفلاح في الاتحاد السوفياتي مثل انتاج العامل والفلاح في امريكا والمانيا واليابان ولهذا طالب بتحرير المصانع من سيطرة الحزب الشيوعي وتحرير الدولة من تدخل اعضاء الحزب الشيوعي الذي كانوا يدسون انوفهم في كل عمل ويوقفون التقدم في كل مكان وكان بعضهم يستغل نفوذه للاثراء والسيطرة.

وكان جورباتشوف يكرر دائما جملته المأثورة: «اننا نريد للحرية ان ترفرف عاليا في القرن القادم في كل مكان في العالم».

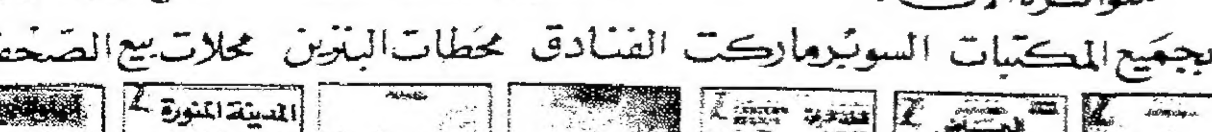
ونحن نريدها ايضا.. ولكن نريدها الآن!

الامارات: دفن جثث ٣ ضحايا من حادث الايرباص

دبي ـ ر: قال مسؤولون في مطار دبي ان جثث ثلاثة من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة الذين لقوا مصرعهم في حادث اسقاط الطراد الامريكي طائرة ركاب ايرانية في الخليج في الثالث من الشهر الحالي قد اعيدت الى دولة الامارات.

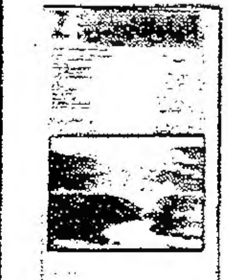
وقال المسؤولون ان جثث بدرية الشدة (٢٥ عاما) وفاطمة امين (٤٦ عاما) وابنتها سامين (١١ عاما) اعيدت الى دبي الليلة قبل الماضية من طهران حيث دفنت جثث ١٤ آخرين من مواطني دولة الامارات.

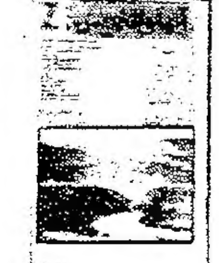












١٥٠ عضوا في الكونجرس يدعون واشنطن الى اخذ «مجاهدين خلق» بعين الاعتبار

واشنطن ـ وكالات الأنباء: بعث اكثر من ١٥٠ عضوا في الكونجرس رسالة الى وزير الخارجية جورج شولتز يطالبونه فيها بأخذ المعارضة الايرانية في الاعتبار وبخاصة منظمة «مجاهدين خلق» التي تعتبر في نظرهم اقوى امل في تغيير النظام في ايران.

وقال ١٤ سناتورا و١٣٩ نائبا في هذه الرسالة التي تحمل تاريخ ٢٠ يونيو (حزيران) انتي اعلنت امس الأول «ليس دورنا ان ندخل في حرب ضد ايران. ونعتقد ان الحل النهائي للمشكلة الايرانية يجب ان يأتي من ايران نفسها».

ودعا اعضاء الكونجرس شولتز الى ان يأخذ بعناية في الاعتبار القوة المتنامية للمعارضة الداخلية لحكومة الخميني بدلا من محاولة اجراء اتصالات مع عناصر معتدلة في نظام طهران.

وتوضح الرسالة ان القوات المسلحة الايرانية منيت اخيرا بانتكاسات امام جيش التحرير الوطني الذي كونه زعيم «مجاهدين خلق» مسعود رجوي والمتمركز في العراق. ويشار الى ان جيش التحرير الوطني قام منذ اسابيع عدة بحملة علاقات عامة واسعة في واشنطن.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن الرسالة قيد البحث. وتنظر واشنطن الى مجاهدين خلق بتحفظ نظرا لاتهام بعضهم باغتيال مواطنين امريكيين في ايران في عهد الشاه في السبعينات.

زعيم المعارضة الاسترالي يلتقي شامير وبيريز

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اجتمع زعيم المعارضة الاسترالي جون هوارد مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وشمعون بيريز وزير الخارجية في بداية زيارة يقوم بها لاسرائيل.

وقال هوارد وهو زعيم حزب الاحرار المعارض ان شامير وبيريز قالا ان اوضاع الفلسطينيين يجب ان تتغير لأن الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة قد شوهت صورة اسرائيل في الخارج.

وامتنع هوارد عن تحديد مقترحات شامير وبيريز لتغيير الأوضاع التي يعيش في ظلها سكان الأراضي المحتلة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان هوارد سأل بيريز عما اذا كان اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يمثل اكثر من حفل استقبال قبيل مفاوضات مباشرة وان بيريز رد بقوله «افضل حفلات الاستقبال على مباريات الملاكمة».

ومن المقرر ان يجتمع هوارد مع عدة سياسيين اسرائيليين وبعض الزعماء الفلسطينيين خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام والتي يتوجه بعدها الى الأردن.

النواب الأمريكيون يحتجون لدى بكين لبيعها صواريخ الى سورية

واشنطن ـ أ.ف.ب: دعا ١١٣ عضوا في مجلس النواب الأمريكي الصين الى عدم بيع سورية صواريخ ارض ـ ارض من طراز «ام ٩»، محذرة بكين من امكانية خفض محتمل للمساعدة التكنولوجية الأمريكية لها.

من جهته اعتبر مسؤول امريكي فضل عدم الكشف عن اسمه ان واشنطن غير متأكدة من ان اتفاقا عقد فعلا بين الصين وسورية كما اكدت يوم امس الأول الخميس صحيفة «لوس انجليس تايمز». وذكر ان الولايات المتحدة ستكون قلقة للغاية في حال تم التوصل الى اتفاق من هذا النوع.

وكانت مجلة «نيوزويك» اكدت في يونيو (حزيران) ان بكين تستعد لبيع صواريخ ام ٩ لسورية. وكذب البلدان هذه المعلومات في الوقت الذي عبرت فيه اسرائيل عن قلقها.

وفي رسالة موجهة الى وزير الخارجية جورج شولتز الذي يقوم بزيارة الى الصين اكد اعضاء مجلس النواب ان بيع هذه الصواريخ الى سورية سيكون خطأ كبيرا.

زايد يعود لابوظبي بعد زيارته الخاصة للمغرب

ابوظبي ـ وكالات الانباء: غادر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الرباط مساء امس الأول في ختام زيارة خاصة للمغرب استغرقت أسابيع عدة.

وكان في وداع الشيخ زايد عند مغادرته الرباط رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي. واستمرت زيارة رئيس دولة الامارات منذ اختتام اعمال القمة العربية الطارئة في الجزائر.

اسرائيل تعين رئيس اركان لشرطتها

عمان ـ ق.ن.ا: قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعيين البريجادير شلومو مسيحيف رئيسا لاركان الشرطة لمواجهة الأحداث الأخيرة في الأراضي العربية المحتلة في ظل تصاعد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

وقال راديو الكيان الاسرائيلي الذي اذاع ذلك امس ان مسيحيف سيعمل تحت امرة قائد لواء القدس ويتولى الاشراف والرقابة على اعمال قوات الشرطة في المنطقة.

التفاصيل الكاملة لقضية الفلسطيني الغامض التي هزت العاصمة اليونانية

واشنطن مصرة على استلام محمد راشد ومحاكمته وربتت عملية بوليسية لاختطافه في مطار اثينا

اثينا ـ خاص بـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

«حتى لو كان جواز سفري مزورا فان اسمي حقيقي. من البديهي ان يكون جوازي مزورا فانا فلسطيني وليس لي بلد احمل جوازه. لقد منحتني قيادتي هذا الجواز تسهيلا لحركتي كمناضل فلسطيني. ان الصاق تهمة الهجوم على السفينة السياحية اليونانية بمجموعة انتمي اليها بهدف تحريري مجرد افتراء امريكي الهدف منه الاساءة الى العلاقات اليونانية الفلسطينية.

انا مقاتل فلسطيني انتمي لمجموعة تنتمي لـ«م. ت. ف» ونضالي ضد العدو الصهيوني محصور في الاراضي الفلسطينية المحتلة فقط.

بهذه الكلمات واجه الفلسطيني محمد راشد الصحفيين وهو يخرج من قاعة المحكمة العليا اليونانية بعد ظهر يوم الخميس الماضي الموافق ١٤ يوليو (تموز) برفقة عدد كبير من الحرس اليوناني، بعد تلقيه الحكم اليوناني، والذي قضى بحبسه سبعة شهور بسبب استعمال جواز سفر مزور.

وقد حاول احد الضباط اليونانيين تلفيق تهمة اعتقال راشد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، ١٩٧٣ بتهمة حيازته ١٥ كيلوجراما من الحشيش واصدار حكم بحقه انذاك بلغ ١٥ عاما قضى منها ثلاث سنوات فقط وفر في عام ١٩٧٦ من السجن، هذا وحاول الضابط اثبات ذلك عندما طابق بصماته مع بصمات محمد راشد الذي اعتقل في السبعينات الا انه اصر على انكار ذلك وعدم معرفته بـ «محمد راشد» الآخر.

والملفت للنظر ان راشد اصر بعناد على انه يدعى محمد خليل حمدان وفقا لمعلومات جوازه.

لم يشر الحكم الذي صدر بحق راشد الى مطالبة الولايات المتحدة باستلامه مما يعني ان السلطات اليونانية قد اجلت دراسة طلب واشنطن الى حين القضاء بمدة الحكم الذي سيقضيه في السجن اليوناني.

هذا وقد حضر المحاكمة ممثلان عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى المترجم الذي تولى عملية الترجمة بين راشد والقاضي.

بداية القصة

وشغلت قضية «محمد راشد» العاصمة اليونانية طوال شهرين لان الولايات المتحدة الامريكية واليونان حولتا مسألة سفر شاب فلسطيني على جواز سفر مزور، الى قضية كبرى.

ان استعمال جواز سفر مزور مسألة يعاقب عليها القانون اليوناني... لكن مثل هذه الحالة وكما جرت العادة يتعامل القانون اليوناني مع الفلسطينيين بحالة استثنائية اذ يحول للمحكمة ويصدر بحقه حكم يتراوح بين الثلاثة والستة اشهر يقضي منها في السجن الايام التي تسبق جلسة الحكم وبعدها يدفع البدل المالي للايام المتبقية ويغادر الاراضي اليونانية شاكرا سعي اليونان وتعاطفه مع الشعب الفلسطيني وتفهمه للقضية الفلسطينية.

فهذه القضية خرجت عن حدودها المعقولة والمنطقية وتجاوزت اطارها الاقليمي بدخول الولايات المتحدة على خطها لتأخذ طابعا عالميا. لقد ادت قضية الشاب الفلسطيني «محمد راشد» ٤٢ عاما والذي تتهمه دوائر الامن والمخابرات الامريكية بالاشتراك في عملية تفجير طائرة «بان امريكان» في هونولولو عام ١٩٨٢ الى توتر شديد في العلاقات اليونانية ـ الامريكية.

كان المواطن الفلسطيني المذكور قد اعتقل في مطار «هلنيكون» الدولي في العاصمة اثينا في ٢٩ مايو (ايار) الماضي بناء على معلومات جهاز المخابرات الامريكية «السي. اي. ايه» كما اشارت بعض الصحف اليونانية او استنادا على وشاية احد معارفه او اصدقائه كما اشاعت سلطات الأمن اليونانية.

بعد مرور شهر كامل على احتجاز «محمد راشد» في سجن «كوريدالوس» في اثينا وتحديدا في الثامن والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي تقرر تقديمه للمحاكمة وحدد يوم ١٣ يوليو (تموز) موعدا لها.

المعلومات المستقاه من المصادر القضائية تفيد ان تأخير تحديد موعد المحاكمة هذه الفترة الطويلة في حالة «محمد راشد» عائد لحالة شد الاعصاب التي كانت قائمة بين القضائين الامريكي واليوناني والتي ولدها تدخل المخابرات الامريكية بشكل سافر واصرارها على استلام «راشد» وترحيله للولايات المتحدة بهدف محاكمته هناك.

وبين اصرار الولايات المتحدة على استلام «راشد» ورفض اليونان طلب «كوتسو يورجاس» وزير العدل اليوناني من «جون كيلي» سفير الولايات المتحدة الذي داب على ازعاجه بتكرار طلب استلامه، احضار ادلة امريكية كافية لدراسة طلب بلاده الرسمي المقدم الى السلطات اليونانية لتسلم «راشد» في ٣٠ مايو (ايار) اي بعد يوم من اعتقاله.

وحسبما رشح عن الشرطة اليونانية فان الولايات المتحدة قد سلمت فعليا وثائقها الى محكمة الاستئناف في «بيرياس» التي ستبت في طلب التسليم خلال الايام القليلة المقبلة.

ونشير الى ما اوردته الصحافة الغربية وبالذات الامريكية حول رفض السلطات اليونانية تسلم «محمد راشد» فالحقيقة ان ما ذهبت اليه هو مناف للحقيقة ومتناقض تماما مع الطريقة التي تعاملت بها اليونان مع هذه القضية. فقد جرت اتصالات مكثفة بين الحكومتين اليونانية والامريكية منذ لحظة اعتقال «راشد» في المطار وان الحكومة اليونانية كانت واضحة تماما عندما رفضت مناقشة موضوع تسليمه للامريكيين فاشترطت لمجرد النقاش في هذا الموضوع ان تقدم واشنطن معلومات محددة وموثقة تثبت تورط «راشد» في مسائل ترتبط بالامن الامريكي فقط، اي ان اليونانيين حددوا علاقة الامريكيين في هذه القضية بحادثه اختطاف طائرة لـ «بان امريكان» فقط.

لماذا حددت السلطات الامنية والقضائية اليونانية للامريكيين طائرة «بان امريكان» اطارا وحيدا لاختصاصها في هذه القضية؟

قيل ان المخابرات الامريكية والبيت الابيض ممثلا بالسفير «جون كيلي» اكدا لليونانيين بان الشاب الفلسطيني بالاضافة الى تورطه في حادثة «هونولولو» كان قد عاد وشارك في عملية تفجير قنبلة في طائرة «تي. دبلو. ايه» عام ١٩٨٦ بينما كانت تحلق فوق منطقة «أجوس» اليونانية وادى الحادث الى قتل اثنين من المسافرين. لكن الامريكيين تراجعوا فيما بعد عن هذا الاتهام ولقد فسر تراجعهم على اساس انه تراجع تكتيكي ذلك لان الاصرار عليه قد يجعل الحكومة اليونانية تصر على محاكمة «راشد» في اليونان بما ان العملية المذكورة وقعت في الاراضي اليونانية.

تكالب امريكي

لماذا كل هذا التكالب الامريكي في طلب «راشد»؟

لا شك ان الضجة التي افتعلتها واشنطن حول «محمد راشد» والطريقة التسللية التي تمت بها عملية اعتقاله في مطار اثينا اشرت الى اهتمام امريكي كبير بهذه القضية، برغم عدم ثبوت الادلة وكفاءاتها القانونية حتى الآن. وقد اناطت التفاعلات والاتصالات الامريكية التي صدرت عن الامريكيين بعد ثمان واربعين ساعة فقط من اعتقال «محمد راشد» اللثام عن نوايا مبطنه يختزنها الامريكيون تتجاوز «راشد» وقضيته والا فما هو التفسير الذي يمكن ان يعطية الامريكيون حول وصول رئيس دائرة مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية «بول برايمر» في اليوم الثالث لاعتقال راشد على رأس وفد مخابراتي من اختصاصيي البحوث الجنائية وخبراء الاستقصاء حيث التقى «برايمر» فور وصوله الى اثينا بنائب رئيس الحكومة اجاميمنون كوتسيورجوس وزير الامن العام انذاك انطوني ذروسويانس «بعد ايام قليلة من ذلك الاجتماع استبدل وزير الامن الذكور بوزير آخر بعد حل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة».

خلال اللقاء اكد «برايمر» ان مسألة تسليم «محمد راشد» تعتبر بالنسبة للامريكيين ذات اهمية حيوية لمواجهة الارهاب وان امتناع اليونان عن تسليمه سيؤثر على مسيرة العلاقات

مما اعتبره اليونانيون تهديدا مبطنا اثار حفيظتهم فرد عليه وزير الامن بشكل لا يخلو من رد التحدي بتحد اقصى: «يكفي ما فعلتوه في المطار... اخرجوا انوفكم من شؤوننا الداخلية ونحن بخير. هاتوا الادلة والقرائن ولكل حادث حديث...».

غادر «برايمر» اثينا الى بلاده لكن الوفد الامني ـ المخابراتي الذي رافقه بقي في العاصمة اليونانية مما اكد اصرار الامريكيين على موقفهم ولو من باب «تأبط شرا».

في اليوم الذي غادر فيه «برايمر» توجه السفير الامريكي «جون كيلي» الى قصر «كاستري» لمقابلة رئيس الوزراء اليوناني اندرياس بابندريو على عجل بناء لطلب الاول واطلعه على تشبث الامريكيين بوجهة نظرهم مشيرا الى ما اعتبره «ان تمسك اليونانيين بمحمد راشد وتصرفهم بقضيته دون مشاركة الامريكيين يؤدي الى تصعيد مقلق في العلاقات بين البلدين مما يخلق اجواء مقلقة للسواح الامريكيين الذين يريدون قضاء عطلة الصيف في الجزر اليونانية».

وقد وردت مثل هذه الاشارة التي تحدث عنها السفير كيلي، بشكل غير مباشر كذلك في تصريحات عديدة لمسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية عندما طالبوا اليونان «ان يثبت انه يرغب في المساهمة في محاربة الارهاب» ما يعني ان المسؤولين الامريكيين وضعوا قضية «محمد راشد» في كفة واتهام اليونان بحماية الارهاب والتغاضي عن مرتكبيه في كفة واحدة، وهو مؤشر واضح الى انه في حال عدم تسليم «راشد» للامريكيين سيشهد اليونان شحا في موسمه السياحي هذا العام على غرار ما افتعله الامريكيون في عام ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

وفي محاولة منه للتناغم مع ايقاع الناطق الحكومي اليوناني انذاك «يانيس روباتس» الذي اعلن بعد ايام من اعتقال «محمد راشد» ان الحكومة اليونانية تدين الارهاب ايا كان مصدره وانها تساهم في محاربته، فقد رحب الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية شارل ريدمان بذلك التصريح واعتبره اشارة من اثينا الى تفهم الموقف الامريكي وانعطافا في الموقف اليوناني قد يؤدي الى تسليم «راشد» للسلطات الامريكية.

قضية حساسة لليونان

بعد مرور شهر ونيف على القضية التي جعل منها الامريكيون قضية القضايا و «مربط الفرس» بالنسبة لمستقبل العلاقات الامريكية ـ اليونانية والاختبار الاخير بالنسبة لليونان وتعاطفها مع حركات الشعوب المناهضة للاستعمار والمطالبة بحق تقرير مصيرها الذي اقرته اتفاقات جنيف والمواثيق الدولية بحجة حماية الارهاب، لا يبدو ان اليونان سترضخ للضغوط الامريكية واساليب الابتزاز الذي تمارسة واشنطن ضدها تحت

هذه الذريعة او غيرها. فاليونان باقية على موقفها ومصرة على استقلالية قضائها في ممارسة دورها دونما تدخل محلي او مستورد. وقد اعلنت الحكومة اليونانية رسميا انها لن تتدخل في شؤون القضاء لا سلبا ولا ايجابيا فالقانون فوق الجميع.

بغض النظر عن التفاصيل المذكورة فان قضية «محمد راشد» تتضمن جوانب حساسة لا بد وان تخلق المتاعب لليونان ومهما كان الاحراج الذي ستتم معالجة القضية في اطاره، ومهما حور السيناريو الذي سيقود الى نهاية القضية من غير المنتظر ان تنتهي بنهاية سعيدة بالنسبة لليونانيين بالذات، فالامريكيون مكشرون عن انيابهم منذ اللحظات الاولى لبداية هذه المسرحية الميلودرامية.

ان نظرة سريعة على بداية الفصل الاول لهذه القضية ساعة اعتقال محمد راشد بغض النظر عن الجهة التي ينتمي لها وهي في كل الاحوال جهة فلسطينية وطنية، تكشف النقاب عن جسارة الامريكيين داخل الاراضي اليونانية.

بعد يومين قضاهما «محمد راشد» الذي قدم الى اليونان من بلجراد ـ يوغوسلافيا ـ بهدف السياحة والاستجمام كون اليونان احد ابرز دول اوروبا الغربية في اطار «الترانزيت» باعتبار مطار اثينا محطة للعبور والانتقال الى دول أخرى، انتقل

«محمد راشد» برفقة احد الطلاب العرب الجامعيين الى المطار ليستقل الطائرة المتوجهة الى الخرطوم حدث ما لم يكن بالحسبان خاصة وانه لم يرتكب اثما ولم يقم بما يخل بالامن في اليونان.

ما ان ترجل من السيارة وهم يدخول البوابة الرئيسية لمطار «هلنيكون» الدولي حتى انقض عليه اثنان من عملاء المخابرات الامريكية (سي. اي. ايه) قاداه الى قاعة المسافرين بعد أن اجتازا حاجز امن المسافرين مما يشير الى انه كان في اذهانهما الانتقال به الى طائرة ما لنقله الى مكان ما خارج اليونان، لكن رجال الامن اليونانيين استدركوا الموقف وانتشلوه من بين ايديهما بعد معركة كلامية حادة لم تخل من العنف والمواجهة.

في معركة «الكرامة» تلك انتصر اليونانيون لكرامتهم واقتادوا «محمد راشد» في سيارتهم الى مقر الشرطة وهو في حالة مدهشة من رباطة الجأش وضبط الاعصاب. كيف لا وهو يدرك تماما انه دخل اليونان البلد الصديق واحترم استضافته له ولم يتصرف الا ضمن اطار ما تقتضيه الضيافة.

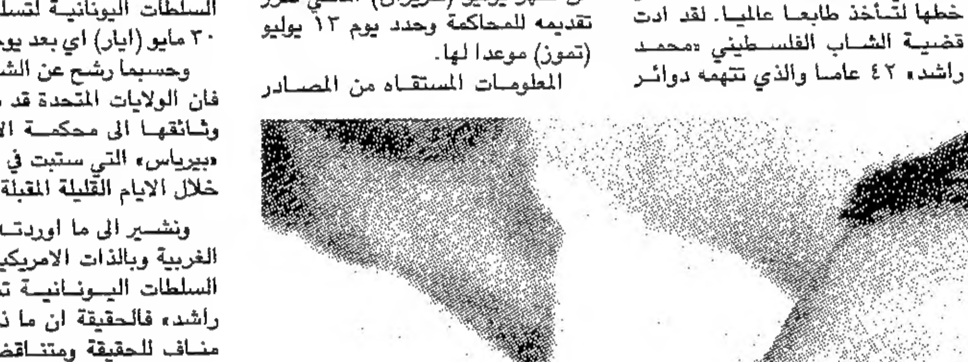
لعبة شد الحبل

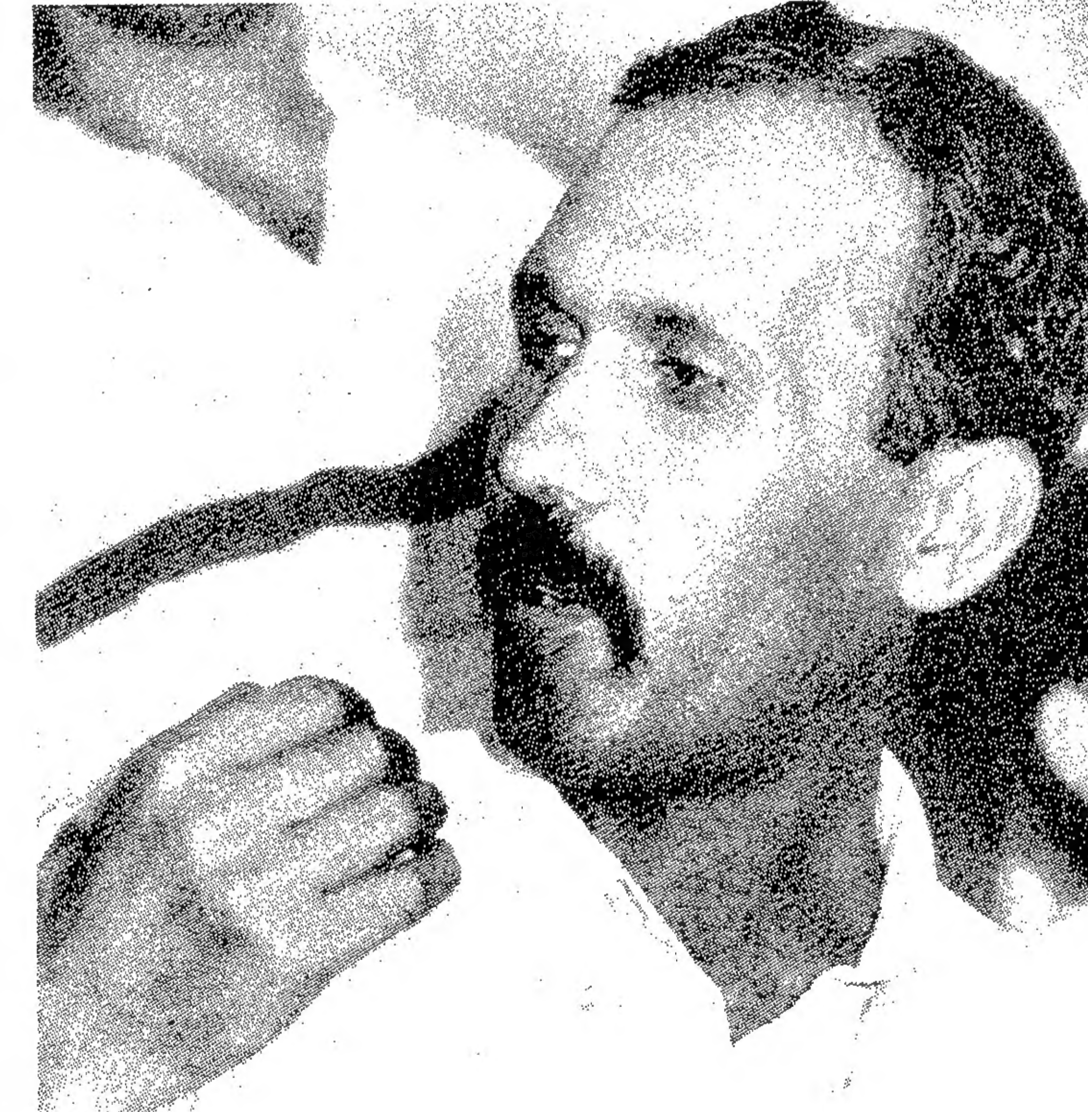
وهناك في الطابق الثاني عشر في مبنى الامن اليونان بدأت الاجراءات تسير على عجل واستؤنفت لعبة «شد الحبل» بعصبية واضحة بين السلطات اليونانية والامريكيين ولازالت تتفاعل. ولن تهدأ وتيرة المواجهة بين اليونانيين والامريكيين حتى يعطي القضاء اليوناني كلمته.

مصادر يونانية عليمة اكدت لنا ان هناك اصرارا امريكيا على ممارسة كل الوسائل الممكنة للضغط لارغام اليونان على تسليم «محمد راشد» بما في ذلك سلاح المحاصرة السياحية خاصة بعد ان اقتنعت واشنطن بجديه اندرياس بابندريو رئيس وزراء اليونان فيما يختص بمواقفه تجاه موضوع القواعد الامريكية التي تنتهي مدتها بعد اقل من شهر واصرارة على دراسة موضوع كل قاعدة على حدة «الامريكيون يصرون على دراسة القواعد ككل والتجديد لها دون استثناء» ونقل قاعدة «الينكون» المحاذية لمطار اثينا الدولي الى جزيرة كريت.

وفي كل الاحوال ان مسألة او «قضية» «محمد راشد» كما حلا للامريكيين تسميتها هي مجرد ورقة تستخدمها واشنطن للضغط ورمي حليفها «العاق» كما تسمي الدوائر الامريكية اليونان بتهمة «ايواء الارهاب» وهو امر اعتاد عليه اليونانيون في مطلع كل صيف بهدف فرض تجديد اتفاق القواعد على ارضية الفهم الامريكي وارغام بابندريو على وضع احلامه العالمية جانبا والتخلي نهائيا عن فكرة الاستقلالية التي ينادي بها ضمن اطار «الدول الست».

محمد راشد في معية الشرطة اليونانية بعد الحكم عليه بالسجن سبعة شهور بتهمة السفر بجواز سفر مزور





محمد راشد: عملية الهجوم على السفينة اليونانية ربتتها الولايات المتحدة للتعتيم على الانتفاضة

نيقوسيا تعيش ذكرى التقسيم باطلاق صفارات الانذار

قبرصة لبنان.. ولبننة قبرص

نيقوسيا ـ «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

ملذا تفعل اذا كنت سائحا وايقظتك صباحا صفارات الانذار؟

طبيعي ان تخرج الى الشرفة وان تسارع الى طرح السؤال على جارك الذي كان يهم بطرحه عليك. فليس من واجب السياح التورط في التقويم الموجع للبلدان التي يزورونها. ثم انهم جاءوا طمعا بالسمرة والشمس وليس بحثا عن قضايا محقة تبحث عن مناصرين. ولأن نيقوسيا تبدو في الصيف صبية كسلى تستسلم للشمس والبطالة اثارت الصفارات مزيدا من القلق. وتكهن الغرباء ان هجوما ارهابيا وقع في الجزيرة وكادوا يربطون بينه وبين الهجوم الذي استهدف السفينة اليونانية قبل ايام. ولم تبخل الاذاعة القبرصية بالحقيقة التي تصدرت صفحات الصحف. عاد السياح الى نهارهم الهادىء وعادت قبرص الى ذاكرتها.

حدث ذلك في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٧٤. صاحب المتجر المجاور لا يريد ان يتذكر. ينظر اليك بشيء من الشماتة معتبرا ان من الوقاحة أن تحاول انت اللبناني نبش اوجاع الآخرين وفي بلادك مناجم اوجاع لا تنضب. وربما اراد القول ان حال قبرص تبقى افضل من حال جارها المتوسطي وان العاصفة شطرتها في حين انها تهم باقتلاعه.

يصمت الرجل الستيني. في مثل هذا اليوم وقع الانقلاب الذي نفذه ضباط من الحرس الوطني ضد المطران مكاريوس «اب الاستقلال» الذي اطلق اسمه على شوارع كثيرة. لمسة الكولونيلات اليونانيين لم تكن خافية. ونيكوس سامبسون اعلن نفسه رئيسا وشكل حكومة. ولم يكن امام مكاريوس غير طريق المنفى فسلكها في مروحية بريطانية. ولأن منظمة «ايوكا» المتطرفة معروفة بمطالبتها بالانضمام الى اليونان فاحت رائحة الكارثة. بعد خمسة ايام فقط نزل الجيش التركي في الجزء الشمالي من الجزيرة موفرا مظلة للطائفة القبرصية التركية ومنهيا في الوقت نفسه وحدة قبرص.

صدامات دامية ومشاهد محزنة، وعمليات تهجير قسرية. مئتا الف من القبارصة اليونانيين غادروا المنطقة التركية وتحولوا لاجئين في القطاع الآخر. و١١ الف تركي غادروا الى الجهة المقابلة.

لم تبدأ المشكلة مع نزول الجيش التركي. فمنذ العام ١٩٦٤ جاءت قوات الأمم المتحدة لوقف الصدامات في قبرص بين الأكثرية اليونانية والأقلية التركية. لكن هذا الشاهد الضعيف لم يستطع منع تدخل اثينا وأنقرة في شؤون قبرص. دائما هناك جيران يتربصون وينتظرون ولا تعوزهم مبررات التدخل والتقاتل على أراضي الآخرين. ولم ينجح حلف شمال الأطلسي في ترتيب تسوية بين العضوين اللدودين في الحلف وغابت اثينا لوقت عن مقعدها في الجناح العسكري في الحلف.

ومنذ ذلك التاريخ اتصالات ومفاوضات ورسائل ووساطات لم تنجح. وفي العام ١٩٨٣ بادر رؤوف دنكطاش الى اعلان «الجمهورية التركية لشمال قبرص» فرفض مجلس الأمن الخطوة ولم تحظ الجمهورية الطرية العود الا باعتراف تركيا وحدها.

وقبل شهور اعادت الأمم المتحدة تنشيط وساطتها المزمنة لحل المشكلة القبرصية. والرئيس القبرصي الجديد جورج فاسيليو الذي اكد امس التصميم على «الكفاح حتى النهاية ضد الاحتلال» التركي يراهن على الانفراج الدولي الجديد لترميم وحدة الجزيرة. ووسيط الأمم المتحدة اوسكار كاميللون يتابع رحلته المكوكية لترتيب لقاء بين فاسيليو ودنكطاش يعيد الحوار بين الطائفتين والمتوقف منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥.

يصمت صاحب المتجر المجاور وتلوح الدموع في عينيه. اشتاق الى منزله في القطاع الآخر. يتهم الامريكيين بانهم وراء تقسيم الجزيرة ويصب جام غضبه على هنري كيسنجر.

١٥ يوليو (تموز) موعد لا تستطيع قبرص ان تنساه. انه موعد الانزلاق نحو خسارة الوحدة وتكريس خطوط التماس داخل الجسد الواحد وتكريس المعابر ووجود القبعات الزرق عليها.

وتذكرت انت الوافد من «جزيرة» لبنان مواعيد بلادك. في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ حدثت معركة في حي عين الرمانة وكان ما كان. اندلعت الشرارة ولايزال الحريق. وتذكرت ايضا في العام ١٩٧٤ وقف اكثر من زعيم لبناني يحذر من مخطط لقبرصة لبنان. وفي الشهور الماضية سمعت اكثر من مسؤول قبرصي يحذر شعبه من مخطط للبننة قبرص.

تهم بالمغادرة لكن الرجل الذي تكأت جروحه يصر على الثأر. لهذا يحرص على اطلاق بضع كلمات رثاء «للبنان الجميل» لافتا الى ان استعادة وحدة قبرص اسهل بكثير من استعادة لبنان من دون ان ينسى ان يسألك عن عدد الدويلات في بلدك؟



دنكطاش



مكاريوس

صفارات الانذار.

خطيئة الشعوب التي تنقسم وتذهب بعيدا في رهاناتها الانتحارية. مأساة الذين يحملون خوابي دموعهم الى مجلس الأمن. قصة الذين يلعبون بدمهم ثم يروحون لاستجداء وحدة كانوا يعيشون في ظلها وكان احرى بهم ان يموتوا دفاعا عنها. انها «لوثة المتوسطة».

احتمال قتل محمد زوزان خلال الهجوم

اخفقت اليونان في اعتقال أي من مهاجمي «سيتي اوف بوروس»

اثينا ـ ر : اخفقت عملية بحث في كل انحاء اليونان في اعتقال أي من المهاجمين الذين اشتركوا في هجوم دموي على عبارة كانت مزدحمة بالسائحين ولكن الشرطة اليونانية تعتقد الآن ان شخصا واحدا على الأقل من المهاجمين قد لقي مصرعه في الهجوم الذي شن على السفينة في البحر.

وقال التلفزيون اليوناني نقلا عن مصادر في أمن الدولة قولها ان من المحتمل ان يكون محمد زوزان المشتبه به الأول في الهجوم الذي وقع يوم الاثنين الماضي قد لقي مصرعه في انفجارين قويين على ظهر العبارة.

وقالت القناة الثانية بالتلفزيون اليوناني البارحة الأولى ان فريقا من الخبراء الأمنيين عاينوا العبارة «سيتي اوف بوروس» واكتشفوا دليلا جديدا على ما حدث على ظهرها.

وقد اكتشف الخبراء ان قنبلتين شديدتي الانفجار وضعتا على ظهر السفينة مما أدى الى حدوث اضرار بالغة اسفرت عن تمزيق السطح العلوي للسفينة. ولم تتحدث الشرطة في وقت سابق الا عن هجوم بقنابل يدوية ومدافع رشاشة.

ولقي تسعة اشخاص مصرعهم وجرح نحو ٨٠ آخرين في الهجوم على العبارة التي كانت تقترب من اثينا بعد جولة سياحية استغرقت يوما حول جزر قريبة.

وقالت مصادر أمنية ان الشرطة تعتقد الآن ان جثة محمد الذي قال شهود انه اطلق النار من مدفع رشاش صغير من بين الجثث المتفحمة التي لم يتم التعرف عليها بعد.

ولم تستطع مصادر مستقلة في الشرطة تأكيد تقرير التلفزيون وامتنع مسؤولون عن التعليق عليه. وتقوم الشرطة بعملية بحث واسعة النطاق في كل انحاء اليونان لتعقب المهاجمين الذين يعتقد ان عددهم يتراوح ما بين اربعة وخمسة اشخاص.

تحرك فرنسي سوفياتي لتنشيط جهود عقد المؤتمر الدولي

باريس ـ ق.ن.ا: كشف مصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول أن فرنسا والاتحاد السوفياتي اتفقا على القيام بتحرك دبلوماسي نشط في اطار مجلس الأمن الدولي بهدف تنشيط الجهود لعقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية بشأنه.

وصرح المصدر بأن الدولتين فرنسا والاتحاد السوفياتي ستقومان خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بتقديم الخطوط العريضة للتحرك الذي اتفقتا عليه الى ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ولممثلي اطراف النزاع في الشرق الأوسط.

وأوضح المصدر ان تحرك باريس وموسكو سيستند على ضرورة تكليف مجلس الأمن الدولي ـ بصورة رسمية ـ للأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لاجراء اتصالات مع اطراف النزاع بشأن مبدأ الاعتراف وكيفية ايجاد حل للقضية الفلسطينية مع ضمان امن وسلامة اسرائيل في اطار قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كخطوة اولى على ان تتم في مرحلة لاحقة الدعوة لعقد المؤتمر الدولي.

وزير الحج والاوقاف السعودي لـ الشرق الأوسط

٦,٥ بليون ريال تكاليف مشاريع التوسعة الأخيرة تجاوب اسلامي مع خطوات المملكة لحماية المقدسات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اكد وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع ان جميع الاستعدادات الخاصة بتامين سلامة ضيوف الرحمن وراحتهم اكتملت وان الفترة السابقة شهدت جهودا مكثفة من جميع الاجهزة المعنية والمسؤولين في الدولة لتوفير اقصى راحة ممكنة لحجاج بيت الله الحرام لهذا الموسم وتسهيل ادائهم لنسكهم بيسر وسهولة.. مشيرا الى ان ما تقوم به اجهزة الدولة في المملكة في هذا الاطار ياتي تحقيقا للرسالة التي شرف الله بها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن والتزاما منها بدورها الكبير في خدمة الاسلام والمسلمين وادراكا من قيادتها ممثلة في رائد المسيرة الاسلامية الملك فهد بن عبد العزيز باعتباره خادما للحرمين الشريفين وحاميا للمقدسات الاسلامية وولي عهده الامين تحقيقا لراحة ضيوف الرحمن وتيسيرا لرحلة الحج القدسية الروحية.

وان خادم الحرمين الشريفين يولي مشاريع مكة المكرمة والمدينة المنورة كل عناية واهتمام حيث يتابع بنفسه انجازها وتوجيه المسؤولين بالاسراع في تنفيذها.



عبد الوهاب عبد الواسع

وقال الوزير عبد الواسع في حديث خاص بـ «الشرق الاوسط» و «عرب نيوز» ان المتتبع لخدمات ضيوف الرحمن والانجازات يرى ان المملكة التي اكرمها الله بارض المقدسات والنور والطهر قد جندت كل طاقاتها وامكاناتها من اجل توفير سبل الراحة والاطمئنان للحجاج في رحلتهم الى بيت الله الحرام حيث يسرت لهم السبل والخدمات تاكيدا لتحقيق الامن والامان لهؤلاء الحجاج. فالمملكة تقوم بتحسين مستمر لطرق ومدن واماكن الحج وفي سبيل هذه الغاية الشريفة عبدت الطرق عند جميع منافذ الدخول البرية والبحرية والجوية من المشاعر المقدسة واليها في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة حتى صارت مماثلة لاحدث ما عليه الطرق العالمية نظاما وتخطيطا وحركة.. كما شقت بواطن الجبال انفاقا للمشاة والسيارات التي تجتازها من المسجد الحرام وحتى المشاعر المقدسة والعكس.. وهذبت سفوح الجبال ومهدت الارض خاصة في منى حتى تتناسب والزيادة المضطردة في اعداد الحجيج عاما بعد عام.

واشار الى ان المشاريع التي اقيمت في منى تكلفت من خلال الخطة السابقة حوالي ٦,٥ بليون ريال جرى خلالها تنفيذ شبكة متكاملة من الطرق والكباري والانفاق وطرق المشاة كما شملت انشاء خزانات المياه الضخمة التي تصل سعتها الى حوالي مليوني متر مكعب من الماء.. اضافة الى انشاء مجزرة المعيصم النموذجية التي بلغت تكلفتها ١٥٠ مليون ريال لمشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والاضاحي.. وانشاء شبكات المياه والصرف الصحي واعمال التسوية وخطة زيادة الرقعة السكنية للحجاج وانشاء شبكات الكهرباء ومشاريع الانارة.

وجملة الانجازات نراها واضحة في ما تم اعتماده في الخطة المقبلة لتنفيذ المشاريع في منى والتي تصل الى عشرة بلايين ريال. واستعراضا لما تقدمه الدولة ايضا في هذا المجال نجدها اقامت الجسور العملاقة ومسارات الطرق الفريدة التي تسهل حركة المرور وتعددت الاساطيل البحرية والجوية مواكبة بتشييد اضخم الموانىء والمطارات لتيسير عمليات نقل ضيوف الرحمن داخل المملكة وخارجها، فيما اقيمت المدن الخاصة بالحجاج في الموانىء البحرية والموانىء الجوية من اجل توفير اقصى قدر من الراحة لضيوف الرحمن موضحا ان مدن حجاج البر بالمدينة المنورة وبالعدل ويكدى بمكة المكرمة اعتمدت لها ٥٠٠ مليون ريال وانه تم خلال هذا العام تجهيز ٦٥٥٨ حافلة اضافة الى ٢٠٨ سيارات صغيرة من نوع الجيمس وغيرها. لنقل الحجاج. ويعلق الوزير عبد الواسع على هذه الارقام بانها تمثل ٣٠ ضعفا لعدد السيارات التي كانت تمتلكها شركات نقل الحجاج في بداية تنظيمها بانشاء النقابة العامة للسيارات، علاوة على برنامج صيانة مكثف لجميع المنشآت سنويا لتكون جاهزة تماما لاستقبال ضيوف الرحمن.

تعاون وتقدير اسلامي

اما بخصوص اعداد الحجاج المتوقع هذا العام فيذكر وزير الحج والاوقاف السعودي ان قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في الاردن والخاص بتحديد اعداد كل دولة نسبة لاعداد المسلمين فيها بانه كان له الاثر الكبير في معرفة حجاج كل دولة.. ولمسنا عن قرب تعاون جميع الدول الاسلامية وتأييدها لهذا القرار باستثناء ايران، مجدداً الاشادة بموقف الدول الاسلامية المؤيد للخطوات والاجراءات التي اتخذتها حكومة المملكة لتوفير الراحة والاستقرار لضيوف الرحمن وحماية المقدسات الاسلامية من اعداء المسلمين.

والقرار كما يراه الوزير عبد الوهاب عبد الواسع يعطي للمملكة الفرصة لاكمال المشاريع والانجازات التي تهدف الى زيادة استيعاب اكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام لتأدية الحجاج والزائرين مناسكهم في يسر وسهولة واطمئنان، منوها الى ان الهدف الذي تسعى دائما لتحقيقه حكومة المملكة وشعبها هو توفير اقصى الطاقات والامكانات وبذل الجهود لكي ينعم ضيوف بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف باقامة مطمئنة من جميع النواحي التي يحتاجون اليها من ماكل ومشرب ووسائل نقل تكفل لهم في النهاية الاحساس الكامل بجو روحاني في الاراضي المقدسة.

وحول اعداد حجاج الداخل فكما يوضح الوزير عبد الواسع ان وزارة الداخلية في المملكة قامت بوضع الضوابط الخاصة بذلك حتى لا يكرر من ادى الحج حجه وذلك لاتاحة الفرصة لمن تكبد المشاق وحضر من بلاد بعيدة لاداء نسكه وينعم بالاجر والثواب من عند الله «وفي ذلك جرى توجيه نداء للمواطنين والمقيمين بان لا يكرروا الحج كل سنة الا اذا كان محرما لعائلة وقد وجدنا تجاوبا كبيرا من الجميع حيث نقصت اعداد الحجاج من الداخل في موسم حج العام الماضي وتشير التوقعات ان يحدث التجاوب نفسه في موسم حج هذا العام.

انجازات ضخمة

اما الانجازات التي برزت في الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة فعلاوة على التوسعات الضخمة التي جرت في الحرمين الشريفين فانه وبتوجيهات خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بالعناية ببيوت الله بصفة عامة ومساجد المواقيت والمشاعر المقدسة بصفة خاصة يوضح الوزير عبد الواسع انه في هذا الخصوص ومع ظهور الحاجة لتوسعة مساجد المشاعر المقدسة لتخفيف شدة الزحام على المصلين من حجاج بيت الله الحرام.. اصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته بانجاز توسعة مسجد نمرة في عرفات وهو المشروع الذي بدا تنفيذه عام ١٩٨٠م وبعمل مكثف شمل حفر الآف الامتار المكعبة وازالة العوائق المحيطة بالمسجد على مدى ٣٦ شهرا تم توسعة المسجد الى ١٣٠ الف متر مربع بعد أن كانت ٢٠ الف متر مربع فقط ويستوعب المسجد الآن قرابة ٣٥٠ الف مصل وزود بست مآذن تصل ارتفاعاتها الى ٦٠ مترا مع ٣ قباب بارتفاع ١٤ مترا و ١٠ مداخل رئيسية تحتوي على ٦٤ بابا علاوة على التجهيزات التكنولوجية الاذاعية والتلفزيونية والامكانات المزود بها لنقل الشعائر عبر الاقمار الصناعية الى بلدان العالم الاسلامي وبلغت تكلفته حوالي ٣٥٠ مليون ريال.

اما مسجد الخيف في منى فمساحته بلغت ٢٢ الف متر مربع وجدد بالكامل على احدث الطرق المعمارية الاسلامية ومزود باجهزة صرف صحي اوتوماتيكية ومرافق تصل الى الف حمام وزود بوسائل انقل عبر الاقمار الصناعية وبلغت تكاليفه حوالي ٣٢ مليون ريال.

وفي هذا الاطار قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بافتتاح مسجد قباء في المدينة المنورة في العام الماضي بعد انتهاء اكبر توسعة تاريخية له وهي التوسعة التي بدىء في تنفيذها مع عام ١٩٨٥م والتي وضعت لها وزارة الاوقاف خطة التوسعة لاستيعاب الاعداد الكبيرة التي تفد لزيارته باعتباره اول بيت اسس على التقوى وقد امر خادم الحرمين الشريفين بتنفيذه على نفقته الخاصة، ومع التوسعة الجديدة وصلت مساحته الى ١٠ الاف و ٢٠٠ متر مربع وهي تعادل خمسة اضعاف المساحة التي كان عليها المسجد سابقا ووصلت تكاليفه الى حوالي ١١٠ ملايين ريال وتتسع ساحات المسجد لـ ٢٠ الف مصل اضافة الى دوره الثاني. وجرى مع التوسعة تشييد ٤ منابر للمسجد يبلغ طول الواحدة منها ٢٠ مترا اضافة الى ٥ قباب قطر كل واحدة ١٥ مترا، واستخدمت في الانشاءات النقوش الاسلامية. وليس هذا فقط فقد امر خادم الحرمين الشريفين من منطلق حرصه ورعايته الدائمة لبيوت الله في الارض المقدسة بتوسعة مسجد القبلتين على غرار مسجد قباء بمساحة تصل الى ضعفي المساحة السابقة للمسجد.

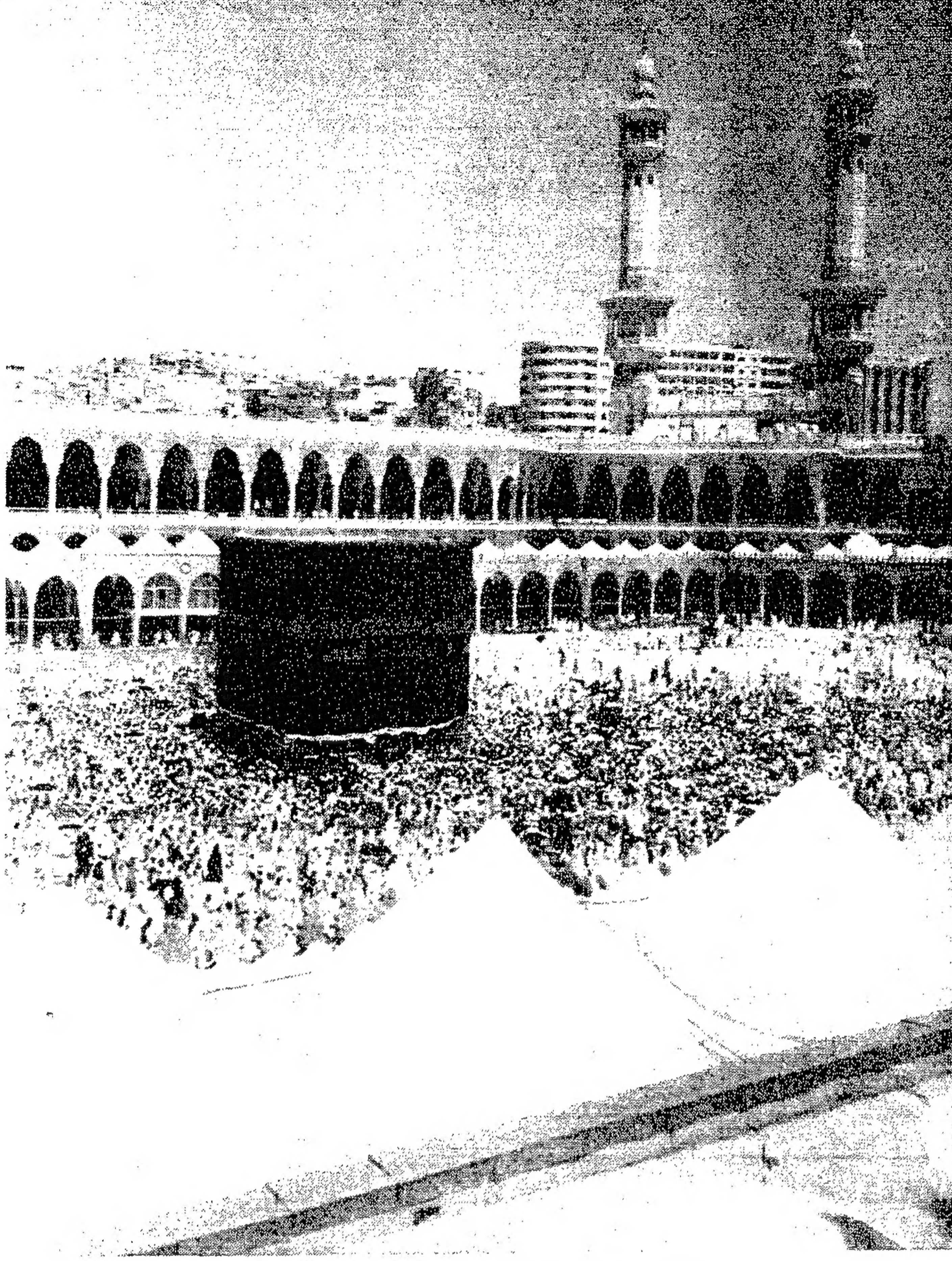
مشاريع توسعة

وحول مشاريع تطوير منطقة الحرم المكي الشريف والحرم النبوي الشريف يؤكد الوزير عبد الوهاب عبدالواسع ان توسيع المناطق المحيطة بالحرمين الشريفين لغرض استقبال واستيعاب اكبر عدد من الحجاج وان إنشاء شركة مكة للانشاء والتعمير في مكة المكرمة وشركة طيبة للاستثمار في المدينة المنورة من اجل اعادة تخطيط المناطق القريبة من الحرمين الشريفين وازالة المباني القديمة منها واعادة بنائها باسلوب عمراني حديث تحقق للوافد راحة في سكناه جاء حرصا من حكومة المملكة على تسخير امكاناتها وطاقاتها ببذل كل غال ونفيس في خدمة الحرمين الشريفين وتيسيرا لضيوف الرحمن لاداء نسكهم.

وهذه التوسعة والتطوير تتلاءمان ويتواكبان مع زيادة اعداد القادمين للمملكة بغرض الحج والاعتمار والزيارة مع الاخذ في الاعتبار توفير كل النواحي الصحية والامنية والمعيشية التي تكفل السهولة والامان فالجميع في المملكة العربية السعودية يشعر بمسؤوليات عديدة وكبيرة تجاه عقيدته وشريعته وبلاده وامته الاسلامية ويعتبر القيام على خدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة ضيوف الرحمن اعظم هذه المسؤوليات.

وان هذا المشاريع والانجازات التي جرى التخطيط لانجازها خلال السنوات الثلاث المقبلة تهدف الى استيعاب اكثر من ٣ ملايين حاج متوفر لهم السكن الملائم ووسائل النقل الميسرة التي تضمن لهم التنقل بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بافضل واسهل السبل وايسرها.

وازالة البيوت والمباني المحيطة حول المسجد الحرام واقامة مبان وفق مواصفات وخرائط على مستوى حديث ومتطور ليست باليسرة ولكن حرص خادم الحرمين الشريفين على توفير اقصى الطاقات والامكانات لضيوف الرحمن جعلت المستحيل ممكنا لتنفيذ هذه المشاريع الاسلامية والتاريخية العملاقة.



حرص سعودي دائم على توفير الراحة والامان لضيوف الرحمن لاداء مناسكهم

عرفات يتحدث بالأرقام عن الانتفاضة:

اجراءات ارهابية قصوى في الارض المحتلة لمواجهة تظاهرات صلاة الجمعة

القدس المحتلة ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: فرض جيش العدو الاسرائيلي وشرطته امس اجراءات ارهابية قصوى امس تحسبا لقيام تظاهرات شعبية فلسطينية بعد صلاة الجمعة، وقرر الابقاء على حظر التجول في سبع مدن رئيسية في الضفة الغربية المحتلة.

وقد ظل حظر التجول مفروضا على نابلس وقلقيلية وقرى بيرود قرب رام الله وبيت سلحور قرب بيت لحم وعنبتا قرب نابلس اضافة الى مخيمات اللاجئين في عايدة قرب بيت لحم ودير البلح في قطاع غزة.

وقد اندلعت صدامات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة في بلدة قلقيلية رغم حظر التجول، ورشق المواطنون سيارة الحاكم العسكري الصهيوني في المدينة، بينما اعتدى جنود اسرائيليون على مواطن بالضرب، بعد اتهامه باستخدام طائرة ورق بالوان العلم الفلسطيني.

والقيت ليلة الخميس/ الجمعة زجاجة حارقة على سيارة عسكري في قرية الخضر (قرب بيت لحم) بدون وقوع ضحايا او اضرار.

وقام العسكريون الاسرائيليون بتفتيش القرية بيتا بيتا اثر الحادث واوقفوا حوالي ثلاثين شخصا حسب ما ذكرت مصادر فلسطينية واوضحت ايضا ان التوتر ظل شديدا في القرية امس

وفي قطاع غزة المحتل رشق فلسطينيون ليلة الخميس / الجمعة بالحجارة جنودا اسرائيليين في مخيم الشاطىء للاجئين. واستخدم الجيش الرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين

وفي مخيم دير البلح حصلت مواجهات صباح امس بين سكان المخيم والجنود الاسرائيليين كما فرض حظر التجول على المكان.

ولاحظ المراقبون ان القرار الذي اتخذه يوم امس الأول وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي زفولون هامر ورئيس بلدية القدس تيد كوليك باستئناف اعمال التنقيب عن الآثار في الحي القديم يمكن ان يؤدي الى اندلاع صدامات مجددا.

وتسببت عمليات التنقيب هذه قبل اسبوعين بتظاهرات فلسطينية عنيفة واتهم المسؤولون عن الاوقاف الاسلامية السلطات الاسرائيلية بالسعي الى تلغيم الأرض تحت المسجد الأقصى المجاور.

● في بغداد، اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان سلطات الاحتلال الصهيوني اعتقلت منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ٢٢ الف فلسطيني، وذكر ان عدد شهداء الانتفاضة بلغ ٣٨٦ شهيدا الى جانب اصابة عشرة الاف مواطن بجروح وحدوث ١٧٠٠ حالة اجهاض وتدمير ٣٧٠٠ منزل واصابة ٣٤٠٠ مواطن بكسور وعوق.

جورباتشوف يناقش مبادراته الجديدة لنزع السلاح في أوروبا مع زعماء دول حلف وارسو

وارسو ـ وكالات الانباء: بدأت أمس في العاصمة البولندية وارسو اجتماعات اللجنة الاستشارية السياسية لحلف وارسو بمشاركة زعماء الدول السبع الاعضاء وفي مقدمتهم الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في دورة تستمد أهمية خاصة كونها تأتي عقب المؤتمر الموسع للحزب الشيوعي السوفياتي وفي الوقت الذي تشهد فيه معظم دول الحلف اصلاحات سياسية موازية لانفتاح جورباتشوف وكذلك كونها تأتي بعد اتفاق موسكو وواشنطن حول الصواريخ النووية.

وسـوف يناقش المؤتمـر مبـادرات جديدة لنزع السلاح في أوروبا ـ سبق أن ألمح إليها جورباتشوف ـ كما يناقش العرض الذي طرحه جورباتشوف يوم الاثنين الماضي بخفض القـوة الجويـة السوفياتية في أوروبا الشرقيـة اذا تم سحب طـائرات اف ـ ١٦ الأمـريكية المقاتلة من أوروبا الغربية.

ويقـول دبلومـاسيون غـربيون إن الـزعماء السبعـة سيناقشـون أيضـا انسحـاب كل القـوات السـوفيـاتيـة الموجودة في المجـر وعددهـا ٦٥ الف جندي أو جزء منها، ولكن الدبلوماسيين أضافوا قولهم إنه من غير المرجح أن يتم الاعلان عن انسحاب فوري لتلك القوات خلال اجتماعات الزعماء التي تستمر يومين.

وقد عرض جورباتشوف خفض القوة الجوية السوفياتية في كلمة ألقاها أمام البـرلمان البـولندي في بـداية زيـارته لبولندا.

وقال جورباتشوف لعمال حوض بناء السفن في ميناء شتشتسين البـولندي المطل على بحـر البلطيق في ثالث أيـام زيارته لبولندا أمس الأول «سنذهب إلى اجتمـاع (حلف وارسو) بمقتـرحـات جديدة وبناءة».

ولم يوضح جورباتشوف أي تفاصيل ولكن دبلوماسيين غربيين قالوا إن حلف وارسو سيناقش كيفية تطوير العرض الـذي يقضي بخفض عدد الطـائـرات السوفياتية في أوروبا الشرقية اذا ألغت الولايات المتحدة الخطط الخاصة بنقل ٧٢ طائرة من طراز اف ـ ١٦ إلى ايطاليا بعد سحبها من اسبانيا في عام ١٩٩١.

وقـالت مصـادر سـوفيـاتيـة إن جـورباتشـوف أوضـح في كلمتـه أمام البرلمان البولندي المجالات التي قد يقدم فيها تنازلات للغرب.

واقترح جورباتشوف أيضـا عقد اجتماع لكل الـدول الأوروبية بشـأن الأسلحة التقليدية واقامة «مركز دائم لتقليل خطر الحرب» للمساعدة في تعزيز السلام في القارة الأوروبية.

ورفضت الدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة ومسؤولو حلف شمال الأطلسي تلك المقترحـات بوصفهـا غير واقعية وترمي إلى تضليل الرأي العام في الغرب.

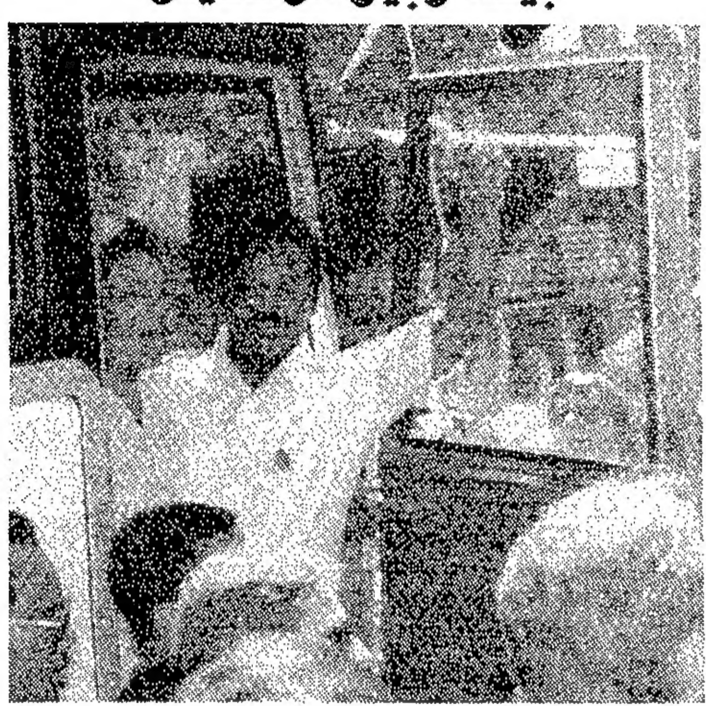
ولكن مسؤولي حلف الاطلسي قالوا إنهم يـرحبـون بـانسحـاب القـوات السـوفياتيـة من المجـر حيث ارسلت موسكو قواتها بعد الثورة التي حدثت هناك في عام ١٩٥٦.

ويشارك في أعمال هذه اللجنة التي تنهي أعمالها يوم السبت المقبل، سبعة من زعماء المعسكر الاشتراكي، ووصل حتـى الآن إلى وارسـو نيكـولاي تشاوشيسكو (رومانيا) وميلوس ياكيس (تشيكوسلوفـاكيا) وتـودور جيفكوف (بلغاريا) وكارلوي كروز (المجر) واريك هونيكر (المانيا الشرقية)، ويترأس الوفد البـولنـدي الجنـرال فـوسيتش ياروزلسكي.

واعتبرت صحيفة «تـريبيونـا لودا» النـاطقـة بـاسم الحـزب الشيـوعي البولندي أمس «انه في العامين الأخيرين لم يعد الحلف عبارة عن حلف عسكري دفاعي فحسب، بل بـات أكثر فـأكثر منظمـة سياسيـة تبحث في امكـانـات التعاون الدولي».

لقطة من الجلسة الافتتاحية لاجتماع زعماء حلف وارسو ويظهر فيها جورباتشوف يحيط به اعضاء الوفد السوفياتي

جاكسون يطلب وساطة كارتر بينه وبين دوكاكيس



جاكسون وزوجته يردان تحية مودعيهما قبيل تحرك قافلة الباصات التي حملتهما ومئات من المندوبين والأنصار ورجال الصحافة إلى اتلانتا حيث يعقد المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي

شيكاجو (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: طلب جيسي جاكسون من الرئيس الديمقراطي السابق جيمي كارتر أن يتوسط في خلافه مع مايكل دوكاكيس بسبب اختيار هذا الأخير لويد بينتسن كمرشح لنيابة الرئاسة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في شيكاجو (ولاية إلينوي) قبل أن يستقل حـافلة متوجهاً إلى مؤتمر الحزب الديمقراطي في أتـلانتا (جـورجيا) الـذي سيفتتح أعماله الاثنين المقبل، لم يحـدد القس الأسود المسائل التي يريد من كارتر أن يحلها مع دوكاكيس الواثق من فـوزه بتـرشيح الحـزب الديمقـراطي له في انتخابات الرئاسة الأمريكية في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واقتصر جاكسون عـلى القول انـه «يريد فقط احتراما ومسؤوليات» بعد الحملة الطويلة التي قام بها وحصوله على أكثر من ربع الأصوات الشعبيـة الديمقراطية ومندوبي المؤتمر. وصرح بـأنه يـرغب في أن يعقـد مـع حـاكم مـاساشـوستس لقاءات جـادة بشأن التوجهات الكبرى للحملة.

وتهـدد شكوى جـاكسـون الـذي أغضبه تفضيل محافظ كمرشح لمنصب نائب الرئيس بالاخلال بانسجام المؤتمر ووحـدة الحزب، الأمـر الـذي يـريـد المسؤولون الديمقراطيون تلافيه كلية.

ويأتي هذا المسعى لدى كارتر الذي بقي بعيداً عن السياسة منذ رحيله عن البيت الأبيض سنـة ١٩٨١ في الوقت الذي حاول فيه رئيس الحزب بول كيرك وزعماء آخرون المصالحة بين المعسكرين داعين إلى الوحدة.

وكان دوكاكيس أمس الأول في مكتبه كحاكم لبوسطن ورفض معاونوه الادلاء بأي تعليق.

فوز المحافظين في انتخابات جزئية بالعاصمة البريطانية

لنـدن ـ أ.ف.ب: استعـاد حـزب المحافظين البريطاني ليلة أمس مقعده عن دائرة كنسينجتون (أحد الأحياء الراقية في غرب لندن)، بفـارق ضئيل (٨١٥ صـوتاً) خـلال أول انتخابـات جزئية في بريطانيا منذ فوز المحافظين في الانتخابات العامة في يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

وانتهت المعـركة عـلى مقعد نـائب كنسينجتـون المحافظ بـراندون رايس ويليام الذي توفي في مايو (ايار) الماضي، بانتصار مرشح حزب المحافظين دادلي فيشبرن بفارق ضئيل، إذ حصل عـلى ٩٨٢٩ صوتاً، بينما حصلت منافسته مرشحة حـزب العمال آن هـولز عـلى ٩٠١٤ صوتاً.

وجاء ويليام جودهارت مرشح حزب الديمقراطيين الاجتماعيين والليبراليين الجديد الذي شكل اثر اندماج الحزبين الليبرالي والاجتماعي الـديمقراطي في المرتبة الثـالثة بحصـوله عـلى ٢٥٤٦ صوتاً.

وعلى هامش المعركة الحقيقيـة على مقعد كنسينجتون اتخذت الحملة منحى طـريفاً بعض الشيء مـع دخول بعض المرشحين غير الجادين مثل صاحبة بيت دعارة سابقة تدعى سينثيا باين التي أيد ١٩٢ ناخباً الحـزب الذي تمثلـه وهو «حزب المتعة».

المجاهدون الافغان يشددون هجماتهم ضد كابول مقتل ٢٠ واصابة ٣٠ في قصف صاروخي أمس

موسكو ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان عشرين شخصاً قتلوا وجرح ٣٤ آخرون صباح أمس في كابول من جراء سقوط عشرين صاروخ أرض ـ أرض.

وهذه إحدى اكبر عمليات القصف في الأسابيع الأخيرة في اطار تصعيد نشاطات المجاهدين ضد العاصمة الأفغانية. ولم تعط وكالة تاس تفاصيل أخرى حول ظروف القصف أو الأحياء التي أصيبت.

وكانت عمليات المجاهدين ضد كابول قد تكررت وأصبحت أكثر عنفاً مؤخراً. وحسب مصادر دبلوماسية في اسـلام ابـاد (باكستـان) فـان ١٥ هجـومـاً بالصواريخ سجلت في الاسبوع الماضي. وأشارت المصادر إلى أن شاحنة ملغومة انفجرت في يوليو (تموز) الحالي فقتلت ١٨ شخصاً. وأعلنت مصادر المجاهدين أن سيارة ملغومة انفجرت في الثامن من الشهر نفسه قرب مستشفى عسكري سـوفيـاتي فقتلت عشرين وجـرحت أربعين.

ولم تؤكد موسكو هذين الانفجارين لكن متحدثاً سوفياتيا نفى بشكل قاطع وقوع انفجار في الســادس من يوليـو (تموز) داخل القصر الرئاسي مثلما ذكر مراسلو الصحافة الصينية في كابول.

وتورد وكالة تاس منذ بضعة أيـام برقيات مفصلة حول «خطط» المجاهدين ويوم الأحد الماضي أكدت انهم يجهزون للاستيلاء على مطار كابول.

ويؤكـد مـراسـل وكـالـة تـاس في أفغانستان ان مجموعات من «حـزبي اسـلامي» إحـدى منظمـات تحـالف المجاهدين الأفغان، مزودة بصـواريخ أرض ـ جو من طراز ستينجر الأمريكية وصواريخ أرض ـ أرض وصلت لهذا الغرض إلى اقليم باروان الواقع شمال كابول.

وحسب مصادر دبلوماسية في اسلام اباد فان المجاهدين استولوا في أواخر يونيو (حـزيران) عـلى ثلاثـة مواقـع عسكرية تشكل جزءاً من خط الدفاع عن كابول واقاموا مـواقع عـلى بعد عشرة كيلومترات من العاصمة ينطلقون منها لشن عمليات.

وكـان الـرجـل الثـاني في وزارة الخارجية السوفياتية يولي فورونتسوف قد التقى الثلاثاء الماضي القائم بالأعمال الباكستاني في موسكو ليسلمه مذكـرة احتجاج جديدة متهما اسلام اباد بخرق اتفاقات جنيف حـول أفغانستـان عبر مساعدتها للمجاهدين.

والتقى أيضا سفير الولايات المتحدة جاك ماتلوك لينقل إليه رسالـة شفهية تتطلب من واشنطن ضمانة الاتفاقات (استخدام تأثيرها على باكستان) لكي تلتزم بها.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي بمسعى دبلوماسي رسمي من هذا النوع لـدى الولايـات المتحدة في خصوص النـزاع الافغاني وفق ما لاحظ المراقبون.

الكونجرس يدين حكومة نيكاراجوا لكنه لا يعيد مساعدات الكونترا

واشنطن ـ ر: أظهر الكونجرس الأمريكي وحدته في إدانة نيكاراجوا لحملة القمع التي تشنها على المعارضة ولكن من المحتمل ان تبدأ الانقسامات بعد ذلك بشأن مسألة استئناف المساعدات العسكرية للكونترا.

وأعرب الرئيس الأمـريكي رونالـد ريجان عن تأييده لمشروع قرار اقترحه حلفاؤه في مجلس الشيوخ يتيح امكانية استئنـاف المسـاعـدات العسكـريـة للكونترا والتي قطعها مجلس النواب في فبراير (شباط) الماضي.

ولكن قراراً تمت الموافقة عليه بأغلبية ٣٨٥ صوتاً مقابل ١٨ صوتاً في مجلس النواب لم يشر إلى الكونترا وحث فقط جـانبي الصراع في نيكـاراجـوا عـلى استئناف محادثات السلام.

ولم يشر قرار مشابه وافق عليه مجلس الشيوخ في اليوم السابق بأغلبيـة ٩١ صوتاً مقـابل أربعـة أصوات مسـألة المسـاعدات العسكـرية للكـونتـرا إلا بأسلوب حذر.

وقال القرار إن انتهاكات مانـاجـوا لاتفاقيات السلام وحقوق الانسان «قد تـدفـع الكـونجـرس للنظـر في بنـد المساعدات الانسانية الاضافية بما في ذلك المساعدات العسكرية اذا ما دعت الظروف إلى ذلك».

خلال استقباله لوزير الخارجية الأمريكي شولتز أمس:

بينـج يؤكد تحسن العـلاقات الصينيـة الأمريكيـة



الزعيم الصيني دنج شياو بينج عند استقباله لوزير الخارجية الأمريكي شولتز أمس

بكين ـ ر: صرح الزعيم الصيني دينج شياو بينج أمس أن العلاقات الصينية الأمريكية تحسنت باضطراد خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز.

ومع بدء محادثاته مع شولتز في قاعة الشعب الكبرى أشار الزعيم الصيني دينج بالرغم من ذلك إلى استمرار وجود مشاكل. وقال إن الجانبين يجب أن يعملا باستمرار على بناء العلاقات فيما بينهما.

وأكد شولتز الذي يقوم حاليا بجولة آسيوية تستغـرق ١٨ يومـاً للـزعيم الصيني أن هنـاك تأييـداً قـويـاً من الحـزبين داخـل الـولايـات المتحـدة لسياسة تحسين العلاقات مع الصـين والتي ستستمـر بغض النظـر عمـن سيخلف الرئيس ريجان بعد انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة.

وقد ناقش شولتز مع الزعيم الصيني دينـج الصفقـات الصينيـة المحتملـة لأنظمة صواريخ لدول في الشرق الأوسط وجهود التوصل إلى تسويـة سلمية في كمبوتشيا والتوتر القائم في شبه الجزيرة الكورية ونقل التكنولوجيا الغربية إلى الصين.

وصرح أحـد كبـار المسـؤولـين الأمـريكيين أن المسؤولـين الصينيين أبلغوا شولتز انهم سيبحثوا اقتـراحـاً أمريكيا بعقد محادثات للحد من انتشار الأنظمة الصاروخية.

وكان مسؤولون أمريكيون قد ذكروا ان منطقة الشرق الأوسط تموج بتقارير غير مؤكدة تقول إن بكين المتلهفة على الحصول على عملة صعبة لتوفير الدعم المـالي المطلـوب لتحـديث قـدراتهـا العسكـرية تقـوم بتسويق صـواريـخ متوسطة المدى قادرة على ضرب عواصم المنطقة كافة بالاضافة إلى بعض المدن الأوروبية أيضاً.

ويقـال إن العمـلاء المحتملـين هم سورية وإيران وليبيا وباكستان.

وشرح شـولتز وجهـة نظره خـلال بيانات علنيـة ومحادثـات خاصـة مع المسؤولين الصينيين قائلا إنه ليس من مصلحة الصين أن تبيـع أسلحة قد تتسبب في حالة من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

وفي رسالة بعث بها ١١١ عضواً في الكونجرس الأمريكي طالب المشرعـون الأمريكيون شولتز بتحذير الصين من أن صفقـات الأسلحة غـير المقيدة في الشرق الأوسط ستجمـد التـعـاون الأمـريكي مـع الصـين في المسـائـل التكنولوجية والعسكرية.

وكـانت الولايـات المتحـدة ولجنـة التنسيق الخاصة بعمليات التصديـر المتعددة الأطراف والتي تمثـل الدول الكبرى غير الشيـوعية قـد وافقت في الآونة الأخيرة على تخفيف القيود مما يسمح للصين بفرص أكبر للحصول على التكنولوجيا الغربية.

وقـد اختتم شولتـز أمس زيارتـه الرسمية للصين والتي استغرقت يومين.

أزمة ناجورنو كاراباخ تتفاقم المضربون يغلقون مطار يريفان

موسكو ـ ر: قال مسؤولون أرمن إن المضربين عن العمل أغلقوا مطار يريفان عاصمة جمهورية أرمينيا أمس احتجاجاً على ما وصفوه بانه برنامج تلفزيوني منحاز عن اشتباكات وقعت في المطار الاسبوع الماضي.

وفي البرنامج صور الجنود السوفيات الذين ارسلوا لفض حصار المطار الذي استمـر يـومـين في الاسبـوع المـاضي أنفسهم على أنهم ضحايا «البلطجية» الأرمن، ولم تسجل أي مقابلة مع أحد من الأرمن.

وأصبحت أزمـة اقليم ناجـورنو ـ كـاراباخ معلقـة بسبب زيارة الـزعيم السـوفياتي ميخـائيل جـورباتشـوف لاحواض بناء السفن واجتمـاعه مـع المثقفين في بولندا هذا الاسبوع.

ويوجد الآن أربعة أعضاء من ١٣ عضواً في المكتب السياسي الحـاكم في بـولندا حيث يـرافق وزير الخـارجية ادوارد شيفاردنادزه جورباتشوف منذ يوم الاثنين الماضي، وانضم إليهما رئيس الـوزراء نيكولاي ريجكـوف والرئيس أندريه جروميكو أمس الأول.

وسافر وزير الدفاع ديمتري يازوف، وهـو عضو ليس لـه حق التصويت في المكتب السياسي، ليلة أمس لحضور قمة حلف وارسو.

وفي اقليم ناجورنو ـ كاراباخ الذي أعلن انفصاله عن جمهورية أذربيجان للانضمام إلى جمهـورية أرمينيـا قال مسؤولون إن الحكومة تعتزم التمسك بقرارها رغم الغضب العارم في العاصمة الأذربيجانية باكو.

وفي يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا قـام مئات الآلـوف بمظاهـرات هـذا الاسبـوع تأييـداً لاقليم ناجـورنـو ـ كاراباخ حيث يمثـل الأرمن ٧٥٪ من اجمالي تعداد السكان. ولاتزال الحياة متوقفة في المدينة بسبب اضراب عام عن العمل.

وفي أذربيجان أكد المسؤولـون مرة أخرى بأن المجلس الحاكم في ناجورنو ـ كـاراباخ تجـاوز سلطـاتـه بمـوجب الدستورين السوفياتي والاذربيجاني، ويخضـع الاقليم لحكم جمهـوريـة اذربيجان منذ عام ١٩٢٣.

بعثات التحقق تؤكد التزام واشنطن وموسكو بمعاهدة ازالة الصواريخ

واشنطن ـ أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي أمـريكي أمس أن المفتشـين السوفيات والأمريكيين المكلفين بالتحقق من تطبيق معاهدة ازالـة الصواريـخ المتوسطة المدى لم يكتشفوا حتى الآن أي خرق لهذه المعاهدة.

وقال رئيس الوكالة الأمريكية للتفقد الميداني الجنرال رولاند لاجوا الـذي توجه إلى الاتحاد السوفياتي في مطلع الشهـر الحالي لـزيارة بعض مـواقـع الصواريخ انه «لم تحدث أي مشكلة».

وجـدير بـالذكـر أنـه يتعـين عـلى السـوفيات أن يـزوروا ٣٠ منطقـة في الولايات المتحدة وأن يزور الأمريكيون ١٣٣ منطقة في الاتحاد السوفياتي خلال شهرين من التفقد التمهيدي للتحقق من صحة المعلومات التي تتبادلها الدولتان عن عدد الصواريخ التي يتعين ازالتها.

انتصار الحزب الحاكم في الانتخابات الاقليمية بسريلانكا

كولمبو ـ كونا: حصل الحزب الوطني المتحد الحاكم الذي يتـرأسه الـرئيس السريلانكي جونيوس جيواردين عـلى ثـلاثة مقـاعد من مجمـوع أربعـة في الانتخابات البرلمانية الفرعية التي جرت أمس الأول في وسط سريلانكا.

وقال راديو سريلانكا الحكومي إن المقعد الرابع حصل عليه حزب الحرية السريـلانكي المعارض.

شجون
عماد الدين أديب
شولتز.. لماذا؟

تـأكـد أمس أن وزيـر الخـارجيـة الأمريكي جورج شولتز سوف يقوم بزيارة المنطقة من أجل بحث امكانات «السلام» المزعوم.

وبصراحة، لست أعرف لماذا يأتي شولتز للمنطقة؟!

إذا كان سيأتي لبحث الوضع المتدهور في حرب العراق إيران فهو بالتأكيد قد أساء التوقيت لأنه يأتي بعد اسقاط الطائرة الايرانية المدنية.

وإذا كان يأتي من أجل بحث مؤتمر السلام في الشرق الأوسط فاننا نحيله إلى ٣ أمور:

الأمر الأول: قراءة تصريحات زعماء «المعراخ» و«الليكود» الأخيرة في خضم المعركة الانتخابية الحامية التي بدأت في هذا الشهر وتحسم نفسها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

في هذه الحملة الخلاف الوحيد يكمن في أسلوب قمع الانتفاضة وليس في أسلوب الاستجابة لنتائجها!

الأمر الثاني: قراءة تصريح شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل في رومانيا تعليقا على ما عرف بوثيقة أبو شريف الداعية للتفاوض من خلال المؤتمر الدولي. هذه الوثيقة التي جرحها البعض فلسطينيا وصفها بيريز بأنها «مجرد ذر للرماد في العيون وترمي إلى تحسين صورة منظمة التحرير لدى الولايات المتحدة أو أن ظاهر الكلام جديد لكن باطنه قديم».

حتى هذه الوثيقة غير مقبولة من بيريز «المعتدل»!

الأمـر الثـالث: رفض الكـونجـرس الأمـريكي الاستجـابـة لطـالب إدارة الـرئيس ريجان بيع صفقة صـواريخ ضمن صفقة متكاملة للكويت كي تدافع عن حدودها ازاء التهديدات الايرانية.

إذن، لا سلام اسرائيلي، ولا استجابة لمبادرات فلسطينية، ولا سلاح للعرب للوقوف ضد إيران، ولا مناخ صالح للتفاوض حول الخليج بعد حادث الطائرة.

هنا يبرز السؤال كيف يمكن بعد ذلك كله أن تنجح زيارة شولتز؟!

قد يقول قائل: إنها تأتي للاستكشاف وتلطيف الأجواء.

نرد ونقول: ألم يستكشف شولتز في زياراته المكثفة الماضية بما فيه الكفاية. أما بخصوص التلطيف، فان تعقيد الموقف بحاجة إلى لطف من الله وحده سبحانه وتعالى.



قبل ساعات من اعلان العجز التجاري الأمريكي
المستثمرون يؤكدون الثقة في الدولار وعملات العالم تواصل التراجع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الدولار تقدمه المحكوم امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الدولار الكندي امس كاثر مباشر لزيادة البنوك التجارية الامريكية سعر الاساس للفائدة لديها.. وجاء التقدم محكوما وداخل هامش ضيق لان المستثمرين والتجار ظلوا امس بانتظار مؤشر اهم ـ او لا يقل اهمية ـ وهو ارقام التبادل التجاري الامريكي التي ستكشف حجم العجز لشهر مايو (ايار).. ويبن المستثمرين في بورصة طوكيو من المرجح ان لا يتاثر الدولار هبوطا اذا جاء حجم العجز التجاري الامريكي دون ١٣ الف مليون دولار.. اما اذا تجاوز ذلك فمن شان الصورة ان تختلف.

على اي حال، وصل معدل استبدال الدولار عند الضحى امس الى ١,٨٥ مارك الماني غربي بزيادة فيننج تقريبا عن اقفال امس، وتراجع الاسترليني هامشيا الى ١,٦٨٢٠ دولار وكان ١,٦٨٩٠ دولار اول امس.

لكن تجار الاسواق الاوروبية عبروا امس عن ثقة متزايدة في العملة الامريكية مؤكدين ان التوقعات صامدة في الجانب الصاعد.. وتكهنوا بان ياتي حجم العجز التجاري للولايات المتحدة في حدود ١١ الف مليون دولار اي بزيادة معقولة عما كان عليه لشهر ابريل (نيسان) الماضي حين بلغ العجز ٩,٩ الف مليون دولار، وجاء آنذاك ادنى كثيرا مما توقعه المهتمون فاحدث حركة الصعود التي شهدها الدولار منذ ذلك الوقت.

ولعل اهم ما يذكر من بين المؤشرات التي تحكمت في سلوك الدولار امس ان البنوك الثلاثة الكبرى في الولايات المتحدة كانت قد زادت سعر الاساس للفائدة بنصف نقطة مئوية الى ٩,٥ في المائة، وبذلك يكون سعر الاساس قد بلغ اعلى منسوبي له لاكثر من عامين.

وجاء قرار البنوك الثلاثة (تشيز مانهاتان وسيتي بانك وبنك شيكاجو الوطني) بعد يوم واحد من ادلاء رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، آلان جرينسبان، بشهادته امام لجنة المصارف في مجلس الشيوخ الامريكي، موضحا ان البنك سيلجأ الى تشديد الضوابط على المتداول الدولاري لكبت الضغوط التضخمية في الاقتصاد الامريكي.

ولا يقل اهمية عن اعلان البنوك الثلاثة الكبرى ما تردد على الفور من ان البنوك الامريكية تواجه ضغطا اضافيا لزيادة سعر الاساس للفائدة مرة اخرى خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وكان لاعلان البنوك الامريكية عن زيادة الفائدة اثره الفوري في بورصة وول ستريت في نيويورك يوم الخميس، وهي البورصة التي تقفل قبل افتتاح بورصات شرق آسيا، وبالتالي يكون اداؤها بمثابة مؤشر ينعكس على معاملات البورصات التالية في الترتيب الزمني.

بل هذا ما اكده تحديدا تجار العملات في طوكيو الذين اوضحوا ان البورصة اليابانية تبعت الاتجاه السائد لدى نيويورك بتأثير الزيادة في اسعار الفائدة لدى البنوك التجارية في الولايات المتحدة.

ونسب الى احد تجار العملات في بنك طوكيو ترجيحه ان لا يتعرض الدولار لضغوط البيع في البورصات العالمية ما لم يأت يتجاوز العجز التجاري الامريكي علامة الـ ١٣ الف مليون دولار.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، سجلت العملة الامريكية ارتفاعا محكوما امام الين لكن حركة الدولار ظلت داخل هامش ضيق قبل ساعات من اعلان ارقام التبادل التجاري الامريكي.

بدأت العملة الامريكية يومها الياباني امس مرتفعة امام الين وانتهت مرتفعة ايضا.. فقد بلغ سعر الاقفال امس ١٣٣,٤٠ ين للدولار بصعود قدره ٠٠,٤٥ من الين عن سعر الاقفال ليوم الخميس وهو ١٣٢,٩٥ ين.

وكان سعر الافتتاح ١٣٣,٣٧ ين للدولار بصعود قدره ٠٠,٤٢ من الين.

وبلغ حجم الاقبال على العملة الامريكية ٥,٩ الف مليون دولار.

الاسهم اليابانية

● استهلت الاسهم اليابانية معاملاتها صاعدة لكنها سرعان ما تراجعت بسبب احجام المستثمرين عن الشراء انتظارا لمعرفة ارقام التبادل التجاري الامريكي. فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ١٧٠,٢٩ نقطة (او ٠٠,٦ في المائة من القيمة) ليقفل عند ٢٧٩١٢,٧٩ نقطة، وكان المؤشر قد كسب ٦٣,٩٨ نقطة يوم الخميس.

وكان المؤشر قد حقق كسبا قدره ١٠٦,٨٠ نقطة خلال ١٥ دقيقة من بدء المعاملات امس وصعد الى ٢٨١٩٠,٨٨ نقطة، لكنه تراجع لان المستثمرين شرعوا في البيع لجني الارباح بنهاية الاسبوع.

الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى، سجل الدولار تقدما امام جميع العملات العالمية باستثناء الدولار الكندي. وواصلت العملة الامريكية تقدمها امام اليابانية بعد اقفال طوكيو، فقد بيع الدولار في لندن بسعر ١٣٣,٨٥ ين، وكان سعر الاقفال لليوم نفسه في البورصة اليابانية ١٣٣,٤٠ ين.

وكانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية في اسواق اوروبا عند الضحى امس على النحو التالي مقارنة باسعار اقفال الخميس:

ـ ١,٨٥٤٠ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٤٧٥.

ـ ١,٥٣٧٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٣٢٠.

ـ ٦,٢٤٩٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢٣١٥.

ـ ٢,٠٩٠٢ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٨١٥.

ـ ١٣٧٣,٧٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٦٧,٧٥.

ـ ١,٢٠٧٢ دولار كندي هبوطا من ١,٢٠٨٥.

الاسترليني

● وواصلت العملة البريطانية تراجعها امام الدولار امس تمشيا مع الاتجاه العام لحركة العملات وان كانت هناك مؤشرات ايجابية الان في الاقتصاد البريطاني من شأنها ان تدعم الاسترليني.

لكن الجنيه بيع عند الضحى بسعر ١,٦٨٢٠ دولار وكان ١,٦٨٩٠ اول من امس.

الذهب

● هبطت اسعار الذهب بدولار للاوقية في لندن حيث بدأت المعاملات بسعر ٤٣٨ دولارا وكان سعر الاقفال اول من امس ٤٣٩ دولارا.

واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في العاصمة البريطانية على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٣٨,١٠ دولار للاوقية.

● كذلك سجلت اسعار الفضة هبوطا في لندن من ٧,٣٥ دولار يوم الخميس الى ٧,٣٠ دولار عند الضحى امس.

الاسهم في لندن

وبالمقابل سجلت حركة الاسهم في لندن هبوطا، فقد خسر مؤشر «الفاينننشال تايمز» للمائة سهم ١١,٧ نقطة عند الساعة الواحدة ظهرا لينزل الى ١٨٥١,٦ نقطة.

وذكر ان اسواق المال والاسهم في العاصمة البريطانية قد تأثرت بالاعلان عن رقم جديد لمعدل التضخم الذي ارتفع الى ٤,٦ في المائة.



البورصة الجديدة في سنغافورة

بدات بورصة الاسهم الجديدة في سنغافورة معاملاتها امس ويرى واحد من كتبة البورصة وهو يحرر عقد بيع لاحد الزبائن

«البنك الاسلامي» يمول ٥ صفقات تجارية لصالح العراق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم في مقر «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة توقيع خمس اتفاقيات لتمويل تجارة خارجية بمبلغ اجمالي قدره ثمانية ملايين دولار امريكي لصالح الجمهورية العراقية تفاصيلها كالاتي:

ـ تمويل استيراد كميات من البوتاس من دولة عضو لصالح المنشأة العامة للفوسفات بمبلغ ٥٠٠ الف دولار امريكي.

ـ تمويل استيراد كميات من المطاط الطبيعي من دولة عضو لصالح المنشأة العامة للصناعات الجلدية بمبلغ مليون دولار امريكي.

ـ تمويل استيراد قضبان نحاس من دولة عضو بمبلغ ثلاثة ملايين دولار امريكي لصالح المنشأة العامة للكابلات والاسلاك.

ـ تمويل استيراد مواد صناعية وسيطة لصالح المنشأة العامة للصناعات الهندسية بالناصرية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار امريكي.

وقد وقع الاتفاقيات الخمس عن «البنك الاسلامي للتنمية» نائب رئيس البنك السيد عثمان سيك، وعن الجانب العراقي المستشار بالقنصلية العراقية في جدة عادل المفتي.

وبتوقيع هذه الاتفاقيات يصبح اجمالي التمويل المعتمد من «البنك الاسلامي للتنمية» لصالح العراق منذ بدء العام الهجري الحالي مبلغ ٦٠ مليونا و٥٠٠ الف دولار امريكي.

نقل الحاويات بحرا الى قطر

الدوحة ـ وكالات الانباء: وصلت الى ميناء الدوحة امس اول شحنة من الحاويات التي تحمل البضائع الى دولة قطر بواسطة شركة الملاحة العربية المتحدة وذلك بناء على اتفاق كان قد وقع اخيرا بين شركة قطر الوطنية للملاحة والشركة العربية لنقل هذه الحاويات عن الطريق البحري بعد ان كان يتم سابقا بواسطة الشاحنات عن طريق البر.

ويستهدف الاتفاق تطوير خدمات الحاويات وتنشيط حركة الموانىء. كما ان من مميزاته ان شركة الملاحة العربية سوف تتحمل جميع المصروفات الخاصة بمناولة الحاويات والتي كانت تدفع سابقا بمعرفة المستوردين كما سيتم نقل الحاويات من الميناء الى مخازن اصحاب البضائع بواسطة شاحنات شركة الملاحة.

وقد خصصت شركة الملاحة العربية وهي من اكبر الخطوط الملاحية بالخليج لهذه الخدمات عددا من البواخر ووحدات النقل التي يمكنها استيعاب ما يزيد على ٣٧٠ حاوية شهريا يمكن زيادتها مستقبلا الى الف حاوية منقولة بحرا.

قطاع الزراعة والثروة الحيوانية يتصدر الاستثمارات العربية الخاصة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

بلغ حجم الاستثمارات العربية الخاصة بين الدول العربية خلال العام الماضي نحو ٢٢٧,٦ مليون دولار بانخفاض قدره ٣٧٪ عن عام ١٩٨٦م، واحتل قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري المركز الاول اذ بلغت قيمة الاستثمارات فيه بنحو ٦٩,٤ مليون دولار بمعدل ٣٠,٥١٪ من اجمالي استثمارات العام الماضي وبانخفاض يصل الى ٥٢٪ عن استثمارات العام السابق له، بينما احتل قطاع التجارة والمقاولات والخدمات المركز الثاني واحتل قطاع الصناعة المركز الثالث وبلغت الاستثمارات فيه حوالي ٤١ و٤٨ مليون دولار.

وقال تقرير سنوي صدر عن «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» في الكويت ان السودان احتل المرتبة الاولى من حيث حجم الاستثمارات الوافدة اليه خلال العام الماضي اذ بلغت ٤١,٨ مليون دولار مسجلة بذلك زيادة نسبتها ١٥٢٪ عن عام ١٩٨٦م.

وارجعت المؤسسة السبب في ذلك الى حد كبير لقيام الشركة العربية للاستثمار الزراعي وهي شركة عربية قابضة مقرها البحرين باستثمار نحو ٣٥ مليون دولار في مشاريع زراعية في السودان.

وذكر التقرير ان الاردن جاء في المرتبة الثانية اذ بلغت الاستثمارات المرخصة فيه خلال العام الماضي حوالي ٤١,٧ مليون دولار بزيادة نسبتها حوالي ٦٩٧٪ عن العام السابق له وذلك نتيجة للاجراءات الجديدة التي اتخذتها الحكومة الاردنية لتشجيع الاستثمارات العربية فيه حيث يتساوى المستثمر العربي بالمواطن الاردني من حيث الحقوق والامتيازات.

واشار التقرير الى ان الاستثمارات العائدة لمستثمرين من دول الخليج احتلت المركز الاول اذ بلغت حوالي ١١٤,٨ مليون دولار بما نسبته ٥٠,٤٣٪ من اجمالي الاستثمارات العربية الخاصة خلال العام الماضي.

اما من حيث جنسيات المستثمرين فقد اوضح التقرير ان الاستثمارات الوافدة من المملكة العربية السعودية احتلت النصيب الاول اذ بلغت نحو ٦,٩١ مليون دولار موزعة على ١٠ دول عربية، فيما احتلت استثمارات المشروعات العربية المشتركة المركز الثاني اذ بلغت حوالي ٤٥ و٣٨ مليون دولار موزعة على الاردن والسودان وسورية.

طوكيو: زيادة النفقات العامة الى ٢٦٧ بليون دولار للعام المقبل

طوكيو ـ كونا: شغل الرأي العام الياباني طوال يوم امس بقرار الحكومة حول النفقات في الميزانية العامة للعام المالي المقبل ومشروع الاصلاح الجبائي.

فقد وافقت الوزارة على الحد الأعلى من طلبات الدوائر الحكومية الذي سيزيد النفقات العامة لعام ١٩٨٩ المالي بمتوسط ٢,٨ بالمائة الى ٢٦٧ بليون دولار.

وأوضح رسميون ان هذا اكبر توسع منذ عام ١٩٨٣ المسمى بعام التقشف حين اقتطعت الحكومة نفقاتها بنسبة ٥ بالمائة باستثناء المخصصات للدفاع والمساعدات الخارجية.

وجاءت الموافقة الحكومية بعد سلسلة مساومات استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل بين وزير المالية كيئيتشي ميازاوا وباقي الوزراء في عملية سنوية توصف دائما بالعسر في شد الحبل بين المطالبة بالزيادة والتشدد في الموافقة.

وتمت الموافقة على طلب وزارة الخارجية بزيادة المعونة اليابانية للدول النامية بواقع ٩,٤ بالمائة كي تصل الى حوالي ٦ بلايين دولار للسنة المالية التي تبدأ في اول ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

وجاء الاجراء هذا حسب قول الرسميين تمشيا مع التزام رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا لزملائه في اجتماعات القمة الصناعية الأخيرة في كندا في الشهر الماضي بمضاعفة معونة اليابان للتنمية الرسمية لدول العالم الثالث الى اكثر من ٥٠ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وذكر ان الوزارة وافقت كذلك على زيادة الانفاق العسكري الياباني بواقع ٦,١ بالمائة الى ما يعادل ٣٢ بليون دولار. وفسر ذلك بانه أدنى نسبة من النمو منذ عام ١٩٨٢.

وينص مشروع اصلاح النظام الجبائي الذي درسته الوزارة ولكنها اجلت الموافقة عليه حتى الاسبوع المقبل على اقتطاع ضرائب الشركات والدخل والأرث.

استغلال الغاز المكتشف في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث وزير الطاقة والتعدين السوداني بكري احمد عيدل مع مندوب قسم الصناعة والطاقة في البنك الدولي الذي زار السودان اخيرا موضوع استغلال ما تبقى من المنحة التي قدمها البنك في استغلال الغاز الطبيعي المكتشف في منطقة البحر الأحمر.

وتطرق النقاش الى ضرورة عقد ندوة علمية في مدينة هيوستن في تكساس بالولايات المتحدة الامريكية وأخرى في لندن ليقوم وزير الطاقة بتوضيح النتائج التي توصلت لها الشركات المنقبة عن الغاز والبترول وعرض النتائج التي تشجع على الدخول في استثمارات البحث والتنقيب عن الغاز والبترول في السودان.

الخطوط الجوية السورية تزيد رحلاتها الى الخليج

دمشق ـ ق.ن.أ: تبدأ مؤسسة الخطوط الجوية العربية السورية اعتبارا من اليوم تسيير رحلاتها بين دمشق وحلب والرياض وبمعدل رحلتين اسبوعيا وذلك ضمن اتفاقية تعاون للنقل الجوي تم التوقيع عليها مؤخرا بين المؤسسة السورية والخطوط العربية السعودية.

كما تم الاتفاق على افتتاح خط جوي جديد بين دمشق والظهران وكذلك زيادة عدد الرحلات السورية الى جدة من رحلتين اسبوعيا الى ثلاث رحلات وذلك لخدمة المواطنين والمغتربين السوريين في منطقة الخليج العربي.

ارتفاع حركة المبادلات التجارية الخارجية لامارة دبي

دبي ـ وكالات الانباء: سجلت حركة المبادلات التجارية بين امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ودول العالم الثالث ثاني اعلى معدل لها خلال الثمانينات في العام الماضي ١٩٨٧ حيث ارتفعت القيمة الاجمالية لتجارة دبي الخارجية لتصل الى ٢٥,٤ مليار درهم مقابل ٢٢,١ مليار درهم في عام ١٩٨٦ وبنسبة بلغت ١٥٪.

ذكرت ذلك احصاءات غرفة تجارة وصناعة دبي التي اشارت الى ان اعلى قيمة لتجارة دبي قد تحققت عام ١٩٨٣ حيث بلغت ٢٦ مليار درهم بسبب زيادة نشاط اعادة التصدير.

واوضحت الاحصاءات ان دبي تتعامل مع ٢٤ دولة من مختلف مناطق العالم بينما تقوم بتصدير سلع محلية مختلفة الى ٥٦ دولة كما تقوم بنشاط اعادة التصدير الى ١٢٠ دولة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٠	٦,٣٥٢٩
مارك الماني	٢,٠٥١٠	٢,٠٣٣٤
فرنك سويسري	٢,٤٧١٠	٢,٤٤٩٢
فرنك فرنسي	٠,٦١١٠	٠,٦٠٢٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٤٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٣٢
جلدر هولندي	١,٨٠٢٠	١,٨٠٠٨
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣١٩
دولار كندي	٣,١٣	٣,١١٠٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٤٨	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٩٥
كرون سويدي	٠,٥٩٤٠	٠,٥٩٣٢
كرون نرويجي	٠,٥٦٣٠	٠,٥٦٢٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧٣٠	٠,٠٩٧٢٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧١	—
دينار اردني	١٠,٣٧	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٦٠	٠,٠٢٥٤٩
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٥
روبية سريلانكا	—	٠,١١٨٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣,١٣	١٣,٣٠٦٩
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٦٥٥
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٤٧	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٦٤٩٦
كرون دنمركي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٥٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٨٠
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين مصر والامارات الاسبوع المقبل

ابوظبي ـ ق.ن.أ: يصل الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الى ابوظبي يوم الاثنين المقبل في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام يرافقه وفد اقتصادي وتجاري.

وذكرت مصادر السفارة المصرية في ابوظبي انه سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع النهائي على اتفاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني وتشجيع الاستثمارات الذي وضع بين البلدين خلال زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للقاهرة في مارس (اذار) الماضي.

كما يجري الوفد المصري مباحثات مع المسؤولين بصندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي حول خطوات تمويل المرحلة الاولى لاستصلاح ٢١٠ آلاف فدان في مصر تصل تكلفتها الى ٦٠ مليون جنيه مصري اضافة الى اقامة عدد من المرافق السياحية والفندقية.

كما تتناول مباحثات الوفد مع المسؤولين في جهاز ابوظبي للاستثمار بحث تمويل عدد من المشروعات المشتركة في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة اضافة الى الاستثمارات المشتركة.

وقالت المصادر ان الدكتور يسري مصطفى سيقوم خلال الزيارة بنقل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الشيخ زايد حول دعم علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك كما سيلتقي بعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

الشركات الصناعية تحافظ على الصدارة بنسبة ٤٦٫٨٪ من كمية الأسهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢٥ ـ ١ ذي الحجة الموافق ٩/١٤ يوليو (تموز) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول، اذ بلغت كمية الاسهم ٢٠٠ الف و٣٢ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية. كما زادت عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٨٨٦ صفقة منها ٢٠٠ في البنوك، ٣٠٦ في الصناعية، ٣٨ في الاسمنت، ١٣٧ في الخدمات، ١٦٧ في الزراعية ٣٨٠ في الكهرباء.

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٤٦٫٨٪ وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٩٣ الفا و٦١٥ سهما قيمتها ١٠ ملايين و٣٠١ الفا و١٢٣ ريالا وبنسبة ٣٣٫٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١١٠ و١٠٢، الاسمدة (سافكو) ٤٧٠ و٤٥٠، الزيوت والسمن ٣٧٠ و٣٥١، التصنيع الوطنية ٦٠، الدوائية ١٠٣ و١٠٠، الغاز والتصنيع ١٦٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع.

البنوك الثانية:

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢١٫٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٤٢ الفا و٩٠٩ اسهم قيمتها ١٣ مليونا و٧٩٧ و٢٠٢ ريالا وبنسبة ٤٤٫٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: «بنك الجزيرة» بين ٢٥٥ و٢٥٢، «بنك الاستثمار» ١٦٥، «السعودي الهولندي» ٢٨٥ و٢٦٧، «السعودي الفرنسي» ٢٨٥، «السعودي البريطاني» ٢٧٠ و٢٦٩ «القاهرة ـ السعودي» ٢٠٠ و١٩١، «العربي الوطني» ١٢٥٠ و١٢١٢، «السعودي الامريكي» ٤٢٠ و٤١٢، «التجاري المتحد» ١٦٠ و١٥٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في بنكين وانخفضت في ٦ بنوك.

الكهرباء الثالثة:

كما تقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٤٫٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٢٩ الفا و٦٦٣ سهما قيمتها ٤ ملايين و١٧٥ الفا و٦٢١ ريالا وبنسبة ١٣٫٥ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٥٣ و١٤٢ كهرباء الغربية ١٥٥ و١٤١، كهرباء الشرقية ١٤٤ و١٣٩ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين ولم يتم التغيير في واحدة.

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧٫٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٥ الفا و٨٩٩ سهما قيمتها ٨٨٥ الفا و٨٥٠ ريالا وبنسبة ٢٫٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٨٧ و٨٥، النقل البحري (قديم) ٦٣، النقل البحري (الجديد) ٤٠ و٣٤، النقل الجماعي ١٢٥ و١٢٢، خدمات السيارات ٤٥ و٤١، المواشي ٩٥ و٩٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في واحدة.

الزراعية الخامسة:

كما تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٥٫٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة سابقا، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١١ الفا و٨١٥ سهما قيمتها مليون و٢٠٩ آلاف و٩٤٦ ريالا وبنسبة ٣٫٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٨٢ و١٦٦، القصيم الزراعية ٧٣ و٦٢، حائل الزراعية ٢١٣ و٢٠٥، تبوك الزراعية ١٨٠ و١٥٢، الاسماك ٤٨٠ و٤٦٧، الشرقية الزراعية ٣٢ و٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغيير في واحدة.

الاسمنت السادسة:

كما تراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٣٫١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة في السابق، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٦ آلاف و١٣١ سهما قيمتها ٥٠٩ آلاف و٥٨٩ ريالا وبنسبة ١٫٧ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية بين ٣٣٠ و٣٢٧، الاسمنت البحريني ٦٢ و٦٠، السعودي الكويتي ١٢ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير ايضا في مثلها. ولم يتم التداول في ١٥ شركة.

مشاركة سودانية فعالة في ندوة المراكز العربية للتنمية بالجزائر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك السودان ضمن الاقطار العربية في الندوة العلمية التي نظمتها «رابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» مؤخرا في الجزائر حول القيود الخارجية والتنمية العربية.

وقدم الباحث الدكتور حسن علي جاد كريم من معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية ورقة حول القيود الخارجية والتنمية الاقتصادية في السودان وعن ذلك قال لـ «الشرق الاوسط» في الخرطوم ان الندوة اصدرت مجموعة كبيرة من التوصيات لتنمية وتطوير الاقتصاد والمجتمعات العربية. ومن اهمها ضرورة العمل على التكامل الاقتصادي الزراعي العربي للتخلص من مشكلة الامن الغذائي وذلك عن طريق اعطاء اهمية استثنائية في خطط التنمية للقطاع الزراعي في اطار الاستراتيجية العربية الشامل لتلبية الطلب المحلي المتزايد على المنتجات الزراعية وخاصة الغذائية منها وبهدف الحد من التلويح بالغذاء كسلاح سياسي واقتصادي ضد الدول العربية. والاستفادة من الرقعة الزراعية غير المستغلة التي تبلغ اكثر من ٨٠ مليون هكتار مع استغلال الموارد المائية اقتصاديا.

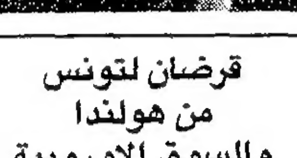
كما اوصت الندوة بأهمية وضع مخزون واحتياطي استراتيجي لمختلف السلع الغذائية الضرورية والعمل على مواجهة الديون الخارجية للبلدان العربية باتخاذ التدابير الضرورية والتنسيق مع سائر الدول في العالم الثالث من اجل التخلص من اعباء الديون الخارجية سواء عن طريق الالغاء او الغاء الفوائد الى جانب ضرورة اقامة وتكثيف المشروعات الاقتصادية العربية المشتركة ذات الحجم الامثل للاستفادة من وفورات الحجم الكبير نظرا لتوافر السوق الكبير

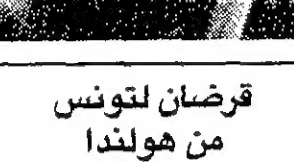


توصيلة كمبيوترية

وزير البحوث والتكنولوجيا الالماني الغربي، هاينز ريسنهوبر، يستمرىء «توصيلة» من نوع خاص جدا.. الوزير داخل سيارة يقودها الكمبيوتر وليس البشر في سلحة جامعة الجيش في ميونيخ..

الكمبيوتر «يرى» الطريق امامه باستخدام اثنتين من كاميرات الفيديو اللتين تغذيانه بالمعلومات المطلوبة عن حالة الطريق، وبناء عليها يتولى تشغيل جهاز التوجيه على النحو المطلوب منطقيا.





قرضان لتونس من هولندا والسوق الاوروبية

تونس ـ ق.ن.أ: حصلت تونس من هولندا على قرض بمبلغ ١٧ مليون فلورون هولندي نحو ٨٫٥ مليون دولار امريكي، سيخصص للمساهمة في مشروع بناء مصنع للحليب في بلدة (بوسالم) في الشمال الغربي التونسي تبلغ طاقة انتاجه اليومية ٨٠ الف لتر من الحليب.

وسيسدد هذا القرض الذي وقعت اتفاقيته بين «الشركة التونسية السعودية للاستثمار» الساهرة على انجاز المشروع ومؤسسة «ستورك» الهولندية خلال فترة ١٥ عاما مع فترة اعفاء بستة اعوام وبفائدة سنوية تقدر بـ ٢٫٥ بالمائة.

ومن ناحية ثانية قررت السوق الاوروبية المشتركة المساهمة بمبلغ ١٠ ملايين دينار تونسي نحو ١١٫٥ مليون دولار امريكي في تحقيق مشروع زراعي متكامل في منطقة الكاف بالشمال الغربي التونسي.

وذكر ان هذا المبلغ الذي هو في شكل معونة يأتي في اطار البروتوكول المالي الثالث لاعوام ١٩٨٨ ـ ١٩٩١ المبرم بين تونس والسوق.

الانتخابات الرئاسية اظهرت ضعف التأييد لخطة الحكومة

تزايد قوة المعارضة المكسيكية قد يعيق الخطة الحكومية للتحديث الاقتصادي

مدينة المكسيك ـ ر: ذكر محللون اقتصاديون وسياسيون ان تزايد التأييد لمرشحي المعارضة في انتخابات الرئاسة المكسيكية التي شهدت معارك عنيفة قد تعوق خطة التحديث الاقتصادي الطموحة للحزب الحاكم. ويعد كارلوس ساليناس دي جورتاري الذي اعلن فوزه في الانتخابات قبل يومين بنسبة ٥٠٫٣٦ من الأصوات واحدا من المخططين الرئيسيين لخطة التحديث التي تشمل فتح الأسواق امام المنافسة الأجنبية وتحويل شركات الدولة الى القطاع الخاص.

الا ان نسبة الأصوات التي فاز بها كواتيموك كارديناس وهي ٣١ في المئة والذي ادار حملته الانتخابية على اساس مبادىء وطنية جاءت بمثابة رسالة قوية لزعامة الحزب الحاكم مفادها ان الخطة لا تلقى تأييد البلاد الكامل.

فالعديد من البنود المتضمنة في الخطة اثارت قلق اتحادات العمال القوية خاصة تلك التي تتضمن تجميد الأجور والأسعار والاقتراح الخاص بتحويل شركات الدولة الى القطاع الخاص بما فيها شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومنجم نحاس تصل قيمته الى ٩١٠ ملايين دولار.

وفي اول تصريح علني له منذ الاعلان عن النتائج اكد ساليناس ان التحديث سيكون هدفا اساسيا وقال في مقر الحزب انه سيلتزم بشدة ببرنامج التغيير والتحديث الذي وعد به خلال الحملة الانتخابية. وواصل مرشحو المعارضة زعمهم بحدوث تزوير في نتائج الانتخاب وذلك على الرغم من ان نسبة الأصوات التي حصل عليها ساليناس هي اقل نسبة حصل عليها على الاطلاق مرشح «للحزب الثوري التأسيسي» لانتخابات الرئاسة والذي حكم البلاد منذ ٥٩ عاما.

مكافحة التضخم

اما الضحية المحتملة الاخرى لنتائج انتخابات الاسبوع الماضي فهي الخطة المكسيكية لمكافحة التضخم وهي اتفاقية اقتصادية وقعتها الحكومة ورجال الأعمال والاتحادات العمالية وأدت الى خفض التضخم من ١٥٫٥ في المئة في يناير (كانون الثاني) الى اثنين في المئة خلال الشهر الماضي.

ونقلت وكالة الانباء المكسيكية تصريحا لفيديل فيلاسكيز رئيس اتحاد العمال المكسيكي القوي قال فيه: لقد فشلت الاتفاقية خلال الاسبوعين الماضيين واذا استمر ذلك فلا بد من تعديلها.

ويتمثل التحدي الأساسي امام ساليناس في توحيد حزبه. فقد احس اتحاد العمال المكسيكي بمرارة شديدة فيما يتعلق بهزيمة مرشحي الاتحاد الذي يلعب دورا رئيسيا في الحزب الحاكم والاتفاقية الاقتصادية على السواء.

ودعا فيلاسكيز الى عقد اجتماع طارىء لاتحاد العمال المكسيكي في ٢٩ اغسطس (آب) المقبل والذي من المتوقع ان يناقش الانتخابات واستراتيجية الاتحاد في اطار حكومة ساليناس.

وكان ساليناس قد تعهد بتحويل الشركة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية «تيلميكس» الى القطاع الخاص الا ان الاتحاد يقاوم هذا الاجراء وقد يجد الرئيس الجديد صعوبة في تنفيذ ذلك وتنفيذ عملية اخرى لبيع شركات تابعة للقطاع العام عندما يتولى السلطة كرئيس للبلاد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واكد ساليناس لعمال النفط المكسيكيين في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان الشركة العامة للنفط «بيميكس» التي انشئت منذ ٥٠ عاما ستظل مملوكة للدولة.

كما سيتعرض الرئيس الجديد الى ضغوط يمثلها الوجود المتنامي للمعارضة والذي زاد بشكل مثير من ثمانية مقاعد في مجلس النواب المنتخب الى ٥١ مقعدا. فالحزب التأسيسي قد يصل الى الحد الذي يفقد معه اغلبيته في البرلمان مع ظهور نتائج التقسيم النهائي لمائتي مقعد مخصصة للتمثيل النسبي في البرلمان.

اجراءات مصرية لترشيد استهلاك المياه

القاهرة ـ ق.ن.أ: بدأت الحكومة المصرية تنفيذ مجموعة من الاجراءات المهمة لترشيد استهلاك المياه في ضوء انخفاض منسوب المياه في بحيرة السد العالي بسبب قلة الأمطار على منابع النيل في افريقيا.

وفي مقدمة تلك الاجراءات تنفيذ مشروعات تطوير نظم نقل وتوزيع المياه بالأراضي القديمة في مساحة ٥٥٠ الف فدان تضمها ٨ محافظات وتوفير ٧ مليارات متر مكعب من المياه سنويا وتخصيص ٧٣ مليون جنيه كاستثمارات لخطة حماية النيل من التلوث.

وقال المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية المصري في اجتماعات المؤتمر القومي الأول للمياه والصرف الذي نظمته اكاديمية البحث العلمي المصرية ان وزارته تعمل على عدة محاور للحفاظ على المياه وتنمية مواردها وفي مقدمتها احكام وضبط تصرفات المياه خلف السد العالي لتكون وفق الاحتياجات الفعلية اللازمة للأغراض الاستهلاكية وأشار الى انه امكن خفض المياه الفاقدة من السدة الشتوية من ٤ مليارات الى ٢٫٦ مليار متر مكعب سنويا.

«صن اويل» تبدأ إنتاج البترول السوداني بعد الخريف المقبل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اثبتت الدراسات الجيوفيزيائية التي اجرتها شركة «صن أويل» الامريكية بمنطقة شمال الجزيرة في السودان والتي كانت قد بدأتها في مطلع مارس (آذار) المنصرم ان المنطقة تزخر بكميات وفيره من خام البترول وقال مصدر بالشركة انه سيتم بعد الخريف الحالي وبعد تحليل المعلومات التي جمعت تحديد موقعين في المنطقة لانتاج البترول.

وقال وزير الطاقة السوداني ان المساعي الجادة قد تسفر عن استئناف شركة «شيفرون» لاعمالها في انتاج البترول بحقول بانتيو وبعض المناطق الجنوبية الغربية الواقعة بين اقليمي كردفان ودارفور وبحر الغزال الى جانب البرامج الطموحة الاخرى لحكومة الوفاق، والتي تتضمن تطوير عمليات انتاج الذهب بالتعاون مع بعض الشركات الاوروبية بمنطقة البحر الاحمر. وقال ان وزارته قد منحت حق الامتياز للتنقيب عن الغاز والبترول لبعض الشركات العالمية التي ستعمل في اطار الخطة الرامية لدعم الموارد الاقتصادية على ضوء البرنامج الرباعي.

فتح تحقيق فني لتحديد اسباب كارثة منصة بحر الشمال

لندن ـ أ.ف.ب: اعلن وزير الطاقة البريطاني سيسل باركنسون في مجلس العموم فتح تحقيق فني فوري حول اسباب كارثة المنصة النفطية «بيبر الفا» (١٦٦ قتيلا) سيجري في الوقت نفسه مع التحقيق العام الذي اعلن رسميا يوم الخميس الماضي غداة وقوع المأساة.

ويهدف هذا التحقيق الذي يقوم به مسؤول في وزارة الطاقة جيمس بيتري الى استخلاص الدروس الاولى لهذه المأساة من اجل تدعيم الامن على متن المنصات النفطية في بحر الشمال حسب ما اوضح باركنسون في رد على نواب المعارضة.

واضاف الوزير البريطاني انه بعد بحث نتائج هذا التحقيق ستصدر اذا ما اقتضى الامر توصيات فورية الى الشركات العاملة في المنصات النفطية باجراء تعديلات محتملة لمنشآتها.

وافادت حصيلة جديدة للكارثة اعلنتها مساء امس الاول شركة «اوكسيدنتال بتروليم» التي تقوم بتشغيل المنصة «بيبر الفا» ان عدد المفقودين بلغ ١٤١ شخصا. وخلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة عثر فريق الانقاذ على جثث ثلاثة مفقودين قرب المنصة المنكوبة.

وقد فشلت كافة جهود خبراء اطفاء الحرائق بقيادة الخبير ريد ايدر في اغلاق الابار الخمس التي مازالت مشتعلة بالنيران في المنصة.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة واسرائيل ستدفع الثمن غاليا

نشرت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» افتتاحيتها الرئيسية في العدد الاخير عن الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي فقالت:

اذا ما لاحظنا مدى قلة الاهتمام الذي تحظى به الانتفاضة الفلسطينية هذه الايام فان المراقبين غير الحريصين يمكن ان يستنتجوا ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة بدات تذوي.

ولكن مثل هؤلاء المراقبين يخطئون تماما. اذ ان الشيء الوحيد الذي تغير هو التركيز: ذلك ان التظاهر والاشتباكات البسيطة غير المعقدة هي التي قلت. ولكن اصبح هناك المزيد من المقاومة السلبية والمزيد من المساعدة الذاتية في ابتكار الخدمات الاجتماعية والانتاج الغذائي من اجل تقليل الاعتماد الفلسطيني على الامدادات الاسرائيلية. ولم يحدث اي ضعف في الاحساس بالتضامن الذي يوحد المجتمع الفلسطيني بأكمله تحت الاحتلال.

ويمكن مشاهدة البرهان على ذلك كله في استعداد الفلسطينيين ـ في مخيمات اللاجئين وفي القرى والمدن في جميع ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة ـ وفي القدس نفسها ـ لمواصلة اتباع التعليمات التي تتضمنها سلسلة المنشورات والبيانات التي تصدرها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

اما كون المخابرات الاسرائيلية لاتزال عاجزة بعد مرور سبعة اشهر كاملة على الانتفاضة عن اكتشاف هوية تلك القيادة او تقويض سلطتها فيعطي اروع مثال على وحدة الفلسطينيين في تأييد الانتفاضة ودعمها.

الثمن باهظ

الا ان الثمن لايزال باهظا. فقد قتل حتى الان اكثر من مائتين وخمسين فلسطينيا من مختلف الفئات والاعمار. وقتل معظمهم برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي بينما قتل آخرون ـ اربعون على الاقل حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) ـ نتيجة استخدام سلطات الاحتلال الغاز المسيل للدموع في اماكن محصورة. كما ان آخرين قتلوا لانهم ببساطة تعرضوا للضرب حتى الموت.

وفوق ذلك جرح الالاف وكانت جروح بعضهم خطيرة جدا نتيجة استخدام الجنود والمستوطنين الاسرائيليين الرصاص الشديد المطاطي او الهراوات او الرصاص المطاطي الذي له مركز حديدي صلب، دون تمييز وبشكل عشوائي.

ومن الامور الاقل دراماتيكية ولكن ربما كان لها نتائج وعواقب اشد قسوة على السكان الزيادة الحادة في عدد الفلسطينيين السجناء: فبعضهم سجن بعد اصدار احكام فورية سريعة عليهم في «محاكم» عسكرية للجيش، والبعض لاسباب «امنية»، وآخرون لازالوا معتقلين دون محاكمة او تهمة بزعم «مخالفات امنية».

وقد بلغ عدد المعتقلين اكثر من عشرة الاف شخص منذ بدء الانتفاضة. وهم يحتجزون في «معسكرات ادارية» دون توجيه اي تهمة اطلاقا لهم. ويضم المعتقلون المحامين والكتاب والصحفيين والطلاب والنقابيين واساتذة الجامعات والمنادين بحقوق الانسان وغيرهم.

منظمة العفو

وقد اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها الشديد من ذلك. وعلقت على الوضع فقالت:

«ان اوامر الاعتقال الاداري التي تصدر ظاهريا على اساس حالة الامن العام تستخدم في واقع الامر لاحتجاز الفلسطينيين لمجرد ممارستهم حقوقهم الاساسية دون اللجوء الى اي عنف».

ومضت المجلة تقول في تعليقها:

ان معاملة السكان تحت الاحتلال تخضع لاتفاقيات دولية ومحددة بشروط اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تحظر بشكل خاص: «نقل المعتقلين من المناطق الخاضعة للاحتلال الى اراضي القوة المحتلة». ولكن الحكومة الاسرائيلية انتهكت هذه المادة بنقلها المعتقلين الفلسطينيين الاداريين وغيرهم من المعتقلين الى مراكز اعتقال انشأتها خصيصا داخل اسرائيل. ولعل اسوأها على الاطلاق هو «انصار ٣» في النقب قرب الحدود المصرية.

ويعطي تقرير نشرته اخيرا منظمة «الحق» (القانون في خدمة الانسان) ـ وهي منتسبة الى اللجنة الدولية للمحلفين في جنيف ـ صورة رهيبة بشعة للاحوال في انصار ٣ حيث يحتجز الفلسطينيون في عزلة كاملة عن العالم الخارجي. ولا يسمح لهم بالاتصال مع عائلاتهم كما لا يسمح لأي محامين بالاتصال بهم ولا يعرفون شيئا حتى عن التهم الموجهة اليهم وهم يعيشون ايضا في خيام يجب ان تظل ابوابها مفتوحة ومكشوفة طوال الليل في حرارة ملتهبة يزيد من حدتها نقص الماء. كذلك لا يسمح لهم بارسال اي رسائل او باستلام اي رسائل.

واشارت المجلة الى ان بعض الاسرائيليين احتجوا على هذه الحالة وعلى جوانب وأوجه اخرى من الاحتلال. وقد حذر احد كبار اساتذة الجامعة العبرية وهو البروفسور ليبوفيتش اخيرا من ان الطريقة التي تتصرف بها اسرائيل هي نفسها التي سار عليها الالمان الى نهايتهم وان الاسرائيليين في خطر لانهم ربما بدأوا يسيرون على الطريق نفسها.

والواقع ان البروفسور الاسرائيلي لم يقل سوى الحقيقة ـ بغض النظر عن العار الذي تجره.

«ميدل ايست انترناشيونال»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن العقبات التي واجهها الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اللجنة الوزارية المخولة لحل ازمة الجهاز الصحي.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● مقتل ضابط مظلي اسرائيلي شمالي الحزام الامني.
● السوق الاوروبية المشتركة ستستورد الحمضيات مباشرة من القطاع.
● وزارة الدفاع الاسرائيلية تدرس امكان الغاء الادارة المدنية والعودة الى الحكم العسكري في الاراضي المحتلة.
● منظمة فلسطينية غير معروفة تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على السفينة اليونانية.
● التوصل الى اتفاق بين حيروت والليبراليين حول قائمة الليكود.
● الحاخام «عميطال» على راس القائمة الدينية الجديدة المعتدلة.
● شولتز سيحاول اقناع الصينيين بعدم بيع الصواريخ للشرق الاوسط.
● مصر لم تسلم مهربي المواد العسكرية الى الولايات المتحدة.
● حريش وبلطمان يزوران سجن «انصار ٣» في النقب للاطلاع على الظروف هناك.
● موجة حر جديدة تجتاح اسرائيل.
● شولتز سيقوم بزيارة خامسة الى الشرق الاوسط في هذه السنة.
● وفاة شاب في السادسة عشرة من عمره في نابلس متأثرا بجراحه.
● حركة «تسومت» تنتخب مرشحيها للكنيست بموجب القائمة التي اعدها رفول.
● تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية يشكل حجر عثرة على طريق التوقيع على اتفاقية الاجور.
● بيلين يقوم بزيارة الى اسبانيا.
● الاتحاد السوفياتي سيبني في مصر محطة توليد طاقة تعمل على الفحم.
● الانتفاضة تزيد عدد الكتب التي تصدر في الاراضي المحتلة بمئات الاضعاف.
● تعيين رئيس مقر للشرطة في القدس نتيجة لتزايد الاضطرابات.
● حركة السلام الان تطالب بوقف بث برنامج الدعاية للمستوطنات في الاراضي المحتلة.
● حركة «يوجد حد» تطالب حريش بالغاء اوامره بالتحقيق في نشاطات الحركة.
● الادارة المدنية في القطاع ستفصل ٤٠٠ مستخدم من عملهم.
● اكثر من ١٠٠ الف مواطن يغادرون القطاع منذ ١٩٦٧.
● رابين: المحاولات لضربنا عن طريق لبنان متواصلة دون توقف.


اساليب القمع مستمرة وكذلك الانتفاضة

السلطات الاسرائيلية بدأت تستوعب فكرة استمرار الانتفاضة سنوات

عندما نسف الجنود الاسرائيليون منزلين في الضفة الغربية في اوائل هذا الاسبوع وختموا اربعة منازل اخرى بالشمع الاحمر لم يكن في الحدث اي شيء ليجلب اهتمام الاذاعة الاسرائيلية في نشراتها الاخبارية.

فقد قتل خمسة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال المظاهرات والاشتباكات التي وقعت خلال الاسبوع الماضي وحده. ومع ان اخبار التلفزيون الاسرائيلي تحدثت عن سقوط هؤلاء القتلى فان الطريقة التي اذاع بها التلفزيون الخبر كانت عابرة جدا ولم ترافقها اي صور اطلاقا.

وفي هذه الاثناء فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على اكثر من ثمانين الف فلسطيني آخرين في الضفة الغربية يوم الخميس وحده بعد المظاهرات العنيفة التي وقعت احتجاجا على قتل طفلين وعلى الغارة التي داهم فيها المستوطنون اليهود بلدة قلقيلية.

وسارعت سلطات الاحتلال الى فرض منع التجول ايضا على بلدة قلقيلية (اكثر من ثلاثين الف نسمة). ويجدر بالذكر ان اكثر من نصف سكان مدينة نابلس (وعددهم اكثر من مائة الف نسمة) يخضعون ايضا لنظام منع التجول.

لقد دخلت الانتفاضة الفلسطينية الان شهرها الثامن. وهكذا بدأ الاسرائيليون يستوعبون فكرة استمرارها لاشهر بل ولسنوات. وقد اصبحت احداث الانتفاضة التي اسرت الاهتمام الاسرائيلي خلال الاشهر الماضية، امرا واقعا الآن.

وقالت الصحيفة ان احد كبار قادة الجيش الاسرائيلي جمع قبل بضعة ايام مجموعة من المراسلين العسكريين من الصحافة الاسرائيلية في مؤتمر في تل ابيب واخبرهم رأيه بان الانتفاضة قد تستمر الى ما لا نهاية. وقال لهم: ان الجيش الاسرائيلي بدأ في اتخاذ التعديلات اللازمة لمواجهة ذلك.

ومضى القائد العسكري الاسرائيلي يقول: «ليس هناك عودة اطلاقا الى الوضع الذي كان سائدا قبل شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ولذا يتحتم علينا الان ان ننظم انفسنا لمواجهة الوضع على المدى الطويل».

وقد نشرت بعض الصحف ملاحظات القائد العسكري الذي رفض الكشف عن اسمه. ولكن الملاحظ هو ان ما اعلنه لم يفاجيء احدا.

فالفكرة الشائعة بين الاسرائيليين الان هي ان الانتفاضة في الضفة والقطاع ستستمر وستظل الاراضي المحتلة في ثورة عنيفة لسنوات قادمة. وحتى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي اعلن قبل ايام «اننا حتى لو نجحنا في خفض نطاق العنف ومستواه فان الكل سيواصل استخدام كلمة الانتفاضة».

وفوق ذلك فان اسحق شامير رئيس الوزراء بدا وكأنه يهيىء الراي العام الاسرائيلي من خلال مقابلة اخيرة معه في صحيفة «جيروزاليم بوست» لاستمرار الانتفاضة. وقد نشرت «هاارتس» افتتاحية قبل يومين قالت فيها انه «ليس في وسع شامير او اي شخص آخر ان ينهي الانتفاضة الفلسطينية». وخلصت الصحيفة الاسرائيلية الى القول ان «الانتفاضة ستستمر كما ان الفلسطينيين اخذوا يكيفون انفسهم لمواجهة كل اجراءات الجيش والاستمرار لسنوات قادمة».

ويكفي ان ندلل على ذلك بان (١١٤) اشتباكا كبيرا مع جنود الاحتلال في (٦٢) مدينة ومخيما وقرية في الضفة والقطاع وقعت في الفترة ما بين الرابع والتاسع فقط من الشهر الحالي. ولكن الصحف الاسرائيلية لم تشر مع ذلك ولو الى اشتباك واحد منها!

«نيويورك تايمز»

سباق التسلح لا يغني عن الحل السلمي للنزاع

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

لا يكاد يمضي يوم دون ان نسمع او نقرا في وسائل الاعلام العالمية والمحلية ان اسرائيل مهددة من الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى التي تملكها الدول العربية او حتى تفكر في امتلاكها.. فالسعودية مثلا اشترت صواريخ صينية الصنع، وسورية، كما يذاع ويشاع، تنوي هي الاخرى شراء صواريخ صينية. اما صفقة الاسلحة التي تعاقدت السعودية على شرائها من بريطانيا، بعد ان رفض الكونجرس الامريكي بيع الاسلحة للسعودية، الدولة الصديقة لامريكا، فهذه كارثة محققة لامن اسرائيل، او هكذا يتم تصويرها.. واما صفقة الاسلحة التي تنوي الكويت شراءها من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، بعد ان رفض الكونجرس الامريكي تزويد الكويت بصواريخ «مافريك» فهذه ايضا تعتبر ضربة قاصمة.. او هكذا يقال عنها حتى قبل ان تتم الصفقة.. هكذا تقوم الدنيا كلما فكرت اية دولة عربية بشراء اسلحة حتى ولو كانت دفاعية.. وكل ذلك خوفا على «امن اسرائيل» وكأنه في خطر دائم..

واسرائيل، طبعا، قلقة من الصواريخ العراقية والاسلحة الكيماوية التي تدعي انها بحوزة سورية والعراق، ومما يبعث على الاستغراب ان اول مصدق لهذه الضجة الاعلامية وهذه الادعاءات هي الحليفة الاستراتيجية لاسرائيل. الولايات المتحدة الامريكية، التي تعلم علم اليقين اي الاطراف يشكل خطرا على امن الطرف الاخر.. ومن منطلق التعاطف مع مخاوف اسرائيل تسارع الولايات المتحدة في كل مرة تشهد فيها حملة اعلامية كهذه الى التوقيع على «مذكرة تفاهم» تارة لشحن مزيد من الاسلحة المتطورة لاسرائيل، وطورا لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ بتكنولوجيا امريكية اسرائيلية مشتركة.

وعلى كل حال فان ما يجري في منطقة الشرق الاوسط الان هو سباق تسلح وطالما ظلت دول المنطقة، ومنها اسرائيل تشعر بان امنها مهدد بالخطر فان هذا السباق سيستمر، بل وسيزداد تسارعا. فالدول العربية التي تتهمها اسرائيل بتهديد امنها، لا تحتل شبرا واحدا من «ارض اسرائيل» بل ان العكس هو الصحيح، فاسرائيل هي التي تحتل الاراضي العربية.

فكيف السبيل الى الخروج من هذا السباق الرهيب؟ ان السبيل الوحيد المضمون هو ان تجد اسرائيل صيغة لانهاء الاحتلال وان تعمل على التوصل الى اتفاق سلام حقيقي مع العرب عامة ومع الفلسطينيين بوجه خاص عن طريق منحهم الحقوق المشروعة فهذه هي المعادلة الوحيدة التي ستضع حدا لسباق التسلح وتنهي الصراع في المنطقة.

ان ما يجب ان يقض مضاجع اسرائيل ويربكها هو انه بات واضحا لديها انها وان كانت بنفوذها لدى الكونجرس الامريكي تستطيع منع تزويد الدول العربية باسلحة امريكية، الا انها لا تستطيع ان تمنع بقية دول العالم، التي لا يوجد فيها مثيل للكونجرس الامريكي، من بيع الاسلحة المتطورة الى العرب.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. وكان في مقدمة تلك الاخبار اعلان نتائج الانتخابات الفرعية التي جرت في احد احياء لندن.

واهتمت الصحف جميعها الى درجة كبيرة بهذه الانتخابات لانها كانت الاولى منذ عودة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر وحزبها المحافظ الى الحكم باغلبية ساحقة وقد كشفت النتائج عن تحول انتخابي ضد المحافظين بنسبة خمسة بالمائة لصالح حزب العمال المعارض ـ مع ان المحافظين احتفظوا بالمقعد باغلبية ضئيلة جدا كانت اقل من الف صوت.

● كما تابعت الصحف خطة شركة الصناعات الجوية البريطانية (بريتش ايروسبيس) لشراء شركة روفر لصناعة السيارات. وابرزته «التايمز» في العنوان الرئيسي. وتابعت كلها ايضا الاضطراب والبلبلة في المطارات البريطانية وتذمر المسافرين لقضاء عطلاتهم وبشكل خاص في اسبانيا واليونان نتيجة الاضرابات في مطارات الدولتين.

● والواقع ان الاخبار المحلية طغت ايضا على معظم حيز الصفحات الاولى مع ان بعضها ابرز مناقشة مجلس الامن الدولي لشكوى ايران من اسقاط الاسطول الامريكي طائرة الركاب الايرانية في الخليج في اوائل الشهر الحالي.

● ونشرت صحيفة «الجارديان» خبرا خاصا بها عن اول رواية تحدث فيها اشخاص عن عمليات القتل الجماعية التي مارستها القوات السوفياتية ضد العمال المضربين في اوج عهد خروتشوف عام ١٩٦٢. وقد نشرت الصحف السوفياتية هذه الرواية بتفصيل كبير.

● ومن الاخبار الطريفة التي نشرتها الصحف البريطانية ما جاء في الصفحة الاولى من «ديلي تلجراف» عن بيع سيارة مرسيدس جراند تور بحوالي مليون وستمائة الف جنيه استرليني مع ان الفئران قضمت مقاعدها والصدأ يعلو بدنها. وطول السيارة يزيد على ثلاثة عشر مترا. وقد امضت السنوات الثلاثين الماضية في مرآب جزار بمدينة في اواسط انجلترا قبل ان يبيعها لشخص آخر بمائة وخمسين الف جنيه فقط منذ اسابيع قليلة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت على الكلمة التي القاها نائب الرئيس جورج بوش في مناقشات مجلس الامن الدولي. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان بوش اتهم ايران بأنها هي التي تتحمل معظم اللوم على ماساة اسقاط الطائرة الايرانية. بينما حث وزير خارجية ايران الذي اشترك في المناقشة المجلس على ادانة امريكا.

● ونشرت الصحيفة مع صحف اخرى اخبار بدء اجتماع زعماء دول حلف وارسو في بولندة لمناسبة زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للبلاد. ومن المتوقع ان تتركز محادثاتهم على موضوع نزع السلاح وخفض القوات التقليدية في اوروبا.

● واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى موافقة الكونجرس الامريكي على ميزانية الدفاع الجديدة التي وصلت الى ٢٩٩ الف مليون دولار مما يعني خفض المخصصات التي طلبها الرئيس ريجان لبرنامجه حرب النجوم.

● واهتمت كل الصحف الامريكية بتطورات الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة ومحادثات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في الصين، وقرار استئناف المحادثات بين امريكا واليونان بشأن مستقبل القواعد الامريكية في اليونان، وموافقة الحزب الشيوعي المجري على البدء في عملية اصلاح جذرية شاملة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

● وابرزت «واشنطن بوست» تطورات المحادثات الخاصة بالنزاع بين انجولا وجنوب افريقيا. بينما تناولت «هيرالد تريبيون» في موضوع رئيسي اوضاع السوق النفطية وحللت الاسباب التي ترى انها ادت الى انخفاض الاسعار فجأة خلال الايام القليلة الماضية.

● وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان ايران اعترفت رسميا بتراجع قواتها من المعاقل التي كانت تحتلها في قطاع الجبهة الشمالي مع العراق في الوقت الذي اخذت القوات العراقية تشدد من قبضتها على القوات الايرانية وحققت تقدما داخل الاراضي الايرانية نفسها.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«اتفاق مبدئي لتسوية مشكلتي انجولا وناميبيا»، «ميتران يدعو الحكومة الفرنسية الى الاعتماد على الاكثرية المؤيدة لها»، «الغموض يحيط بالتحقيق في الاعتداء على الباخرة اليونانية».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية:

«تعديلات على قانون الضرائب على الثروات في فرنسا»، «سلسلة اضرابات في شركات الطيران الفرنسية»، «جورج بوش يدافع في الامم المتحدة عن اسقاط البحرية الامريكية طائرة الركاب الايرانية في الخليج».

وواصلت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية ابراز حادثة الاعتداء على الباخرة السياحية اليونانية مع نشر صور كبيرة لها ولركابها الناجين.

وخصصت مجلة «اكسبريس» غلافها للجيش الفرنسي ووضعت العنوان الاتي: «اليسار والجيش».

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الاستاذ أحمد بهاء الدين ينفي ما نسب اليه في مقال

"إلى متى هذا الضيق بالصحوة الاسلامية"؟ للهاشمي الحامدي

كتب الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي محرر صفحة الدين والتراث تعليقا على كلام نشر لي عن الاسلام. وللوهلة الأولى تعجبت من الكلام المنسوب الي في افكاره وحتى في اسلوب كتابته...

ثم دلني صديق وانا احاوره في هذا الشان على كتاب صدر في لندن منذ سنوات باللغة العربية بعنوان «آراؤهم في الاسلام» يضم احاديث مع حوالي ثلاثين كاتبا من العالم العربي، وانا من بينهم... والكلام محل التعليق، منسوب الي اساسا في هذا الكتاب.

ومن قراءة مقدمة الكتاب، تذكرت القصة..

فمنذ بضع سنوات زارني في مكتبي بجريدة «الاهرام» في القاهرة صحفيان فرنسيان او بلجيكيان، لا اذكر، المهم انهما يتكلمان الفرنسية فقط، التي اقرؤها جيدا ولكنني اتكلمها بركاكة شديدة. وجرى بيننا حوار طويل حول كل القضايا، ويبدو انه كان من بينها موضوع التيارات الاسلامية في مصر.

ولم يقل لي الصحفيان ان هذا حديث سيوضع في كتاب، ولا اذكر اننا ركزنا كثيرا حول هذا الموضوع. ولكن مقدمة الكتاب تقول انه تم تفريغ الحديث والأحاديث التي اجرياها مع غيري. ولا ادري من قام بالترجمة، ولا بالمراجعة. ولكن المؤكد ان احدا لم يراجعني في مثل هذا الموضوع المهم والحساس. فجاء ما افرغاه وترجماه ونشراه في كتاب بالعربية، عملا تجاريا يقصد به الاثارة. فقد سالت بعض من جاءت اسماؤهم في الكتاب الذي حتى لم نعرف عنه الا بعد سنوات فقالوا ان احدا لم يطلعهم على اية ترجمة عربية ولم يستأذنهم في النشر...

وقد قرات الكلام المنسوب الي في هذا الكتاب، والذي كان محل تعليق الرسالة التي نشرتها «الشرق الاوسط». وحين قراته كدت لا اتعرف عليه. نعم ثمة افكار تمت بالصلة لبعض كتاباتي ومناقشاتي. ولكن ثمة افكار لا صلة لي بها، ولا اتعرف عليها.

ثم ان الاسلوب واستخدام الكلمات في مثل هذه الموضوعات الحساسة امر حيوي واساسي.

والكتاب لا يشير حتى الى اسم مترجم معين، ولعله ترجم تجاريا بواسطة عدد من الناس للسرعة كما يحدث في بعض الكتب. فما قلته تعرض لركاكة التعبير بالفرنسية من جانبي. ولركاكة الفهم من جانب الصحفيين المذكورين ثم لسوء الترجمة الى اللغة العربية. فجاء الحديث المزعوم مخلوقا غريبا لا اكاد اتعرف عليه. واستطيع ان اقول دون استئذان غيري ممن نشر الكلام على السنتهم في الكتاب نفسه انهم تعرضوا لما تعرضت له، وان معظمهم لم يقرا الكتاب ولم يسمع عنه حتى كتابة هذه السطور.

لذلك فالمعلق له العذر اذا ازعجته اشياء مما علق عليها. وقد وجدت ان مناقشة ما كتبه بالتفصيل موضوع آخر طويل. وانه يكفي للتوضيح ان انبه الى براءتي من معظم ما نسب الي قوله في هذا الكتاب، وحتى ما تعرفت عليه بصعوبة جاء التعبير عنه بلغة عربية غيرت المعاني الى حد كبير.

احمد بهاء الدين

رد من مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة المتحدة

خوفا على الانتفاضة سحبنا مقاتلينا


فيصل عويضة

لاحظنا في عدد جريدتكم رقم ٣٥١٤ الصادر بتاريخ ١٢/٧/٨٨ مقالا للسيد د. صادق امام موسى تحت عنوان «خطاب مفتوح الى قادة فصائل الثورة الفلسطينية» يتحدث فيه عن المعارك الدائرة في لبنان ضد مخيمات شعبنا الفلسطيني. انني قد اجد عذرا للأخ كاتب المقال لانه قد لا يعرف الحقيقة ولكن في احيان اخرى عندما لا يجد بعض الكتاب ما يكتبون حوله من قضايا ومشاكل تواجهنا جميعا كفلسطينيين وعرب يلجئون للكتابة عن فلسطين وثورتها بشكل مشوه دون التأكد من صحة المعلومات التي يكتبونها وان كان بعضهم يكتب بدوافع المال او الموالاة.

ان ما من احد في هذا العالم الا ويعرف حقيقة القتال الدائر ضد مخيماتنا في لبنان. انه قتال بين جهة عربية وبين جماهير شعبنا في المخيمات. ان هذه الجهة التي هاجمت مخيماتنا وحاصرتها منفذة سياسة التدمير والتجويع والارهاب من اجل ان يفرض عليهم زبانيته وعملاءه. ومن اجل ان ينفذ المخطط الامريكي في المنطقة العربية وفي لبنان بالذات.

ان شعبنا الذي صمد في حصار بيروت عام ١٩٨٢ ضد القوات الغازية الصهيونية وعام ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ضد عملاء هذه الجهة الذين جلؤوا تحت تسميات مختلفة من «امل» الى جماعة «ابو موسى» الخ... ان هذا الشعب لقادر على دحر هذه العصابات لكن حرصا من شعبنا على عدم توجيه الاعلام والراي العام العالمي عما يجري في الارض المحتلة من انتفاضة دخلت شهرها الثامن قمنا بسحب مقاتلينا من اجل ان تستمر الانتفاضة حيث ان هدف الجهة هو تحويل الانظار عما يجري هناك تنفيذا لمخططات اسياده في واشنطن وتل ابيب.

فيصل عويضة
مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة المتحدة

كتابات

الى اطفال الانتفاضة



... ويسال ابرهة الحبشي
عبد المطلب
عن تسليم مكة والبيت
للبيت رب يحميه
وامطرت السماء حجارة من سجيل
لا فارس يوقفها ولا فيل
ويصرخ ابرهة
اين الرماح اين السيوف
واين الفوارس والدروع
انهزم امام حجارة صماء
ويرد عرب مكة
انها حجارة رب العالمين يا دخيل
يا اطفالنا
يا طيورا من ابابيل
امطروهم حجرا ونارا
من عزة حتى الجليل
يا اطفالنا
انتم لنا خير دليل
اعيدوا ذكرى المطلب
وانشدوا
لحنا اصيل
يا صواريخ القرن العشرين
يا مدافع ابناء العشرين
شامير بوجه ابرهة
ورابين زاد المهزلة
ستعطي الاطفال درسا
وستقتل كل يوما طفلا
خسئت يا لعين

القدس حرام على كل دخيل
بلادي ارضها لهب
اخي الرضيع
لا يلعب بالعاب الغرب اللعين
يلعب بالحجر ويشحذ سكين
زغردي اماه

قسما بالبيت ولن نهديه
وللبيت رب يحميه

حمزة حسين مدلل
برلين - المانيا الغربية

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

____

- مطلوب ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل والموضوعات الى اي مكتب من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.

الكفاف قائم على موضوع التكامل في المتطلبات

قرات ما نشرت جريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «كفاف» في العدد رقم ٣٤٩٨ للكاتب صلاح حافظ في زاوية «صباح الخير». ولي تعقيب على ما جمعه الكاتب من معان في موضوع واحد نظمها وارتضى بها قبولا لتكون من شدة الأماني، فالأحلام التي تفوق حد الواقع تعتبر من التجاوزات التي اصبحت من مبتكرات هذا العصر فادركت من خلالها بأن الخلل الذي نشهده في اتزان المنطق ناتج عن الانطلاق الى ابعد الحدود في المقادير. فاذا كانت القناعة من مرتكزات الاعتقاد فان ذلك للمجال الشخصي، حيث ان الحقائق لا تبنى على المجهول فلا يصح في القول الحق ان ننفي المعلوم على مستقبل المجهول.

والذي دعاني لهذه المقدمة ما رأيته من كاتبنا وهو معترض في تحليله على خبراء الأمم المتحدة الذين وافقوا عليه من معنى لهذا المصطلح (اعني الكفاف)، وهو الحد الأدنى اللازم للحصول على متطلبات الحياة، فهو يتمنى لنفسه قيادة تلك المجموعة من اجل ايجاد معنى ادق تعبيرا وأكثر ملاءمة لمراعاة النواحي الانسانية، مشيرا بالحد الأدنى انه رضا الانسان عن نفسه وحياته بغض النظر عن انماط هذه الحياة وأدواتها.

وتعريف مفهوم حد الكفاف او العوز كان من منطلق المفاهيم الاقتصادية والبعيد عن مفاهيم العلوم الاخرى وهو ما يعنيه في حد قولهم لتحديد او بيان اقل مقدار من الدخل الذي يمكّن الحصول على متطلبات الحياة الكاملة ومن اجل المحافظة على الوجود شريطة ان تمتاز هذه المتطلبات على توافر النسب لمقتضيات الاستمرار، وهذا يفرض (شروطا وأحكاما)، ولعلنا نوجزها في صورة الطعام. فيقدر وجوب احتواء الواجبات الغذائية على جميع العناصر والمواد الغذائية التي يحتاجها الجسم لنشاطه اليومي من أجل المحافظة على استمرارية الحياة، فالحد الأدنى للطعام لا يتحدد بوجود نوع واحد من الأنواع بل يعتمد على عملية التوازن فيها.

وعبر هذه النسبة وهذا التناسب سيتطلب الأمر وجود نواح وتقديرات مالية، وبما ان اكثر من نصف سكان العالم هم من اصحاب الدخل المحدود، فهم يعيشون تحت مستوى الكفاف واما الذين يصل دخلهم الى تأمين المتطلبات فهم في مستوى الكفاف او حد العوز وتجد ان الفئة القليلة التي لديها درجات من الاشباع، هم من اصحاب الدخل المرتفع ويشكلون ما فوق المستوى العادي.

وعن درجة الاشباع التي تصل من نوع واحد من انواع التصنيف فان ذلك يرتبط بواقع الحال الملائم، ففي الحال الزراعي نعتمد على واقعية المناخ الجغرافي الذي يتحكم في الأنواع ومدى ملاءمتها مثل ارتفاع او انخفاض درجة الحرارة. ونذكر المجموعات البشرية التي تعيش مثلا في السودان على ثمار البافرا ضمن قائمة وأسماء الدول التي تصل الى حد فوق الكفاف، علما بأنهم يحتاجون الى الكثير من الأنواع الغذائية الأخرى التي يفتقرون اليها.

وأما عن فوارق المقارنات فانني اتصور بأن ذلك كان نتيجة عدم الامعان في ما يهدف اليه الموضوع من معنى، فالكفاف الذي يذكر هنا قد يكون رخاء، فيما لا يشكل شيئا اذا ما تم الاحتكام الى الاتساع وادراك مغزى التكامل في موضوع المتطلبات وانما يشكل عدة مقاربات بين الدول في تعاملاتها وتبادلاتها التجارية، وعلاقات الربط الاقتصادي ضمن الامكانيات المتاحة، لتقوم عليها حركات الاستيراد والتصدير، خاصة في الدول التي تبحث عن رخاء لابناء شعوبها، ولكنها تعاني من رصيد ضعيف للعملات الصعبة، اولعدم توافر مشاريع تنموية في بعضها، او محطات انتاج تصبح مصدرا من مصادر التمويل لهذا الغرض، لذا فقد لجأت بعض الجهات لتأمين حاجتها عن طريق المقايضة التجارية وهذا امر شائع في دول العالم الثالث (المسماة بالدول النامية).

ومن خلال ما ذكر فاني ارى ان جوهر المعنى بعيد عن مظاهر المدنية حيث انه يتعلق في مبدأ استمرارية الحياة ولكن هذا لا يمنع من تطوير بعض الكماليات التي لا تؤثر على عمر الانسان بل التي توجد مقاييس في تحديد المستوى الاجتماعي.

فنجد بعض المجتمعات تلاحق كل موجات الكسل وتوجد البرامج التعليمية والتثقيفية من اجل القضاء على البطالة المنتشرة بين ابنائها، الى رفع معدل الدخل السنوي عن طريق ايجاد المشاريع وفتح فرص العمل للتضمن مما يبعد الخوف من انتشار الفساد الاجتماعي بأنواعه وتنقل الفرد من حيز الى آخر وتضع نفسها تحت مستوى الدول المنتجة والمصدرة.

محمد الجعبري - الرياض


المجاعة في افريقيا

عن عايدة وصلاح حافظ

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم (٣٤٩٢) مقالا للسيد صلاح حافظ رأيت فيه تحاملا كبيرا، فقد ذكر الكاتب انه حدث انقسام سياسي في اوساط الشعب المصري عند ظهور فيروز في الوقت الذي كانت تغني فيه ام كلثوم، وحدث مثل هذا الانقسام عند عرض اوبرا عايدة قائلا: ان المعارضة او التأييد لاقامة هذه الاوبرا ما هو الا انقسام حزبي.

وسؤالي: هل بلغ الشعب المصري في نظر الكاتب الحد الذي يبني رأيه السياسي على ما يستجد في الساحة الفنية من غناء وطرب وتمثيل فيما يعلم الكاتب ما يهم الشعب المصري والعربي ذاك الوقت وهذه الأيام.

واذا كان الكاتب لا يستطيع التمييز بين العصا والنخلة - كما ذكر هو - في فن الاوبرا ولا تروق له فهل تروق لشعب همه الأكبر تحسين مستوى حياته الاجتماعية والاقتصادية، وعندما وجد الكاتب في احد الكتب الغربية ان اعظم ما ألف في فن الاوبرا هو عايدة فطن لخدعة صديقه الذي قال له ان هذه الاوبرا لا قيمة لها. هل وصلت التبعية بنا ان نستورد العمل ونستورد معه تقييمه وأظننا والله نملك ذوقا فنيا وحسا مرهفا لتقييم اي عمل فني او فكرا ما.

لماذا ننظر الى قيمة العمل بمنظار الغير وعندما ما نزنه به الا وهو الشريعة الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة. ويحضرني جملة في سياق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «والله لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

محمد فؤاد صافي

بإيجاز

● السيد محمد محمد ابو جريدة - تعز - الجمهورية العربية اليمنية:

- الكلمات والحكم والتعريفات التي ارسلتها الينا، تبتعد عن الخط الذي ترتسمه صفحة «الى الشرق الأوسط»، نأمل افادتنا بما يعكس اهتمامكم الأدبي أولا. ونحن في انتظار كتاباتك.

●●●

● السيد ابو سامي - الحائل:

- صفحة «الى الشرق الاوسط» تهمل الرسائل ذات الأسماء المستعارة والتي تفتقر الى عنوان صاحبها، اذ ان هدف الصفحة اولا وأخيرا اثراء النقاش والسجال حول نقطة اساسية دون خوف او تخفي.

●●●

● السيدة هدى الزين - باريس:

- وصلنا العدد صفر من مجلة (طلال) الصادرة عن دار الفجر والتي تقومون برئاسة تحريرها، تمنياتنا لكم بالموفقية في عملكم الصحفي ممن اجل تأصيل الانتماء القومي والعربي وتعميق اواصر الأخوة بين الأطفال العرب».



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رحلة ولايتي الانتخابية من أجل بوش

هل كان مبعوث إيران ووزير خارجيتها السيد علي ولايتي في حاجة إلى ان يجشم نفسه عناء السفر من طهران إلى نيويورك لكي يشكو الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن؟ لا ندري لماذا فعل ذلك وإيران أولا وأخيرا، لا تعترف بشرعية دولية، ولا شرعية اسلامية، ولا تقيم وزنا واعتبارا للراي العام العالمي، فضلا عن رأيها العام المحلي. لقد كان منظرا مضحكا وملايين المشاهدين للتلفزيون الأمريكي يتابعون وزير الخارجية الايرانية، وهو يطرق بابا طالما احتقره قادته، ورفضوا التعامل معه والانصياع لقراراته. كان منظرا مضحكا وهو يلقي خطابه بالفارسية، أكثر من مائة دقيقة، ليدافع عن قضية عادلة، وهي ازهاق ارواح الأبرياء. لأن ما وراءها، وما بعدها وما حولها، يضعفها، ويقلل من مصداقية عدالتها.

صحيح ان القبول بمبدأ الشكوى إلى مجلس الأمن وطلب الادانة في حد ذاته، تراجع ملحوظ من الجانب الايراني، الذي كان يقول في وسائل اعلامه، وتصريحات مسؤوليه، ان المؤسسات الدولية ليست إلا اشكالا كرتونية، صنعتها قوى الاستكبار العالمي، على حد رأيهم. وصحيح أن طرق باب مجلس الأمن يشكك في شرعية المقولة الإيرانية التي ترفض الانصياع إلى قراراته، خاصة القرار المتعلق بالحرب العراقية الايرانية، وضرورة إنهائها. لكن الأهم من ذلك كله، هو ضعف المنطق الإيراني في معالجة قضية لا تخلو من تعاطف، لو كان المبعوث الايراني وهو محسوب كما يقال على عناصر الاعتدال، قد وفر على نفسه عناء السفر، ليسأل حكامه في إيران عن الكيفية التي ستتحدث فيها دولة، ترفض السلم وتزرع الارهاب، والمتفجرات، وتشجع على اشاعة القلاقل، والمحن والفتن في وطنها، بل في اوطان العرب، والمسلمين جميعا، ثم تأتي باستخذاء لتطرق أبواب مجلس الأمن وتطلب منه إنصافها من الولايات المتحدة.

لو اجابت الحاكمية في إيران على هذا السؤال، أو التساؤل، لما تعرض وزير خارجيتها لتلك المحاضرة، الموجزة، بل والدرس، الذي القاه نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش، بل ولما سمحت لنائب الرئيس الأمريكي المتطلع نحو البيت الأبيض، لكي يصنع من هذه القصة، وسيلة يرتقي بها على اكتاف إيران، في نظر الناخبين الأمريكيين. لقد وجد جورج بوش أفضل وسيلة لاستعراض مواهبه الانتخابية، وكفاءته السياسية أمام ناخبه الأمريكي، بأن يذهب إلى مجلس الأمن، ويفترس المندوب الايراني، والسياسة الايرانية المثيرة للسخرية تجاه العالم.

لذلك لا ندري لماذا ذهب ولايتي، وهو يعلم سلفا ان الأوراق التي معه، لا تصلح لأن تطرح على الطاولة، وأن المنظمة الدولية للطيران المدني، وهي إحدى الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، رفضت المطلب الايراني بعد مناقشات استمرت يومين، وهو ايضا يعلم سلفا ان الراي العام الأمريكي يرى أن إيران هي المخطئة في دفع طائرة مدنية إلى الدخول في مجال جوي حربي في وقت كانت زوارقها، وزارعو الغامها، يهاجمون السفن المدنية في الخليج.

كلها أسئلة لا تملك إيران الاجابة عليها. وهي تمنى في كل ساحة، بهزيمة تتنوع من دبلوماسية، إلى عسكرية، فضلا عن هزيمة طرحها الديني غير المقبول لدى المسلمين.

تقديرنا أن إيران بلجوئها إلى مجلس الأمن، كانت تضيف حجرا في بناء جورج بوش للوصول إلى سدة الرئاسة، فاذا كانت تقصد ذلك الهدف، فهي معذورة في اثارة كل هذا الغبار.

«الشرق الأوسط»



الجهاد والثورة والحرب العمياء

بقلم محمد العربي الخطابي

كان القائد المجاهد محمد عبد الكريم الخطابي – رحمه الله – يكره كلمة «الثورة» ولا يحب ان تسمى بها الحرب الباسلة التي قادها طوال ست سنين ضد الجيوش الاسبانية والفرنسية، فقد كنا ومانزال نسمي هذه الحركة المباركة بالجهاد، وكان جنودها الاشاوس يطلقون على قائدهم «امير الجهاد»، وعلى انفسهم اسم المجاهدين.

وفي زماننا هذا اختار الافغانيون الذين يناضلون في سبيل تحرير بلادهم من الغزو السوفييتي واذنابه اختاروا وصف الجهاد على غيره من الاوصاف حتى صار العالم كله يسميهم «بالمجاهدين».

والجهاد لا يعني «الحرب المقدسة» كما يحلو للغربيين ان يترجموه – بل انه جهد يتحمله المسلم بالنفس والمال للمحافظة على كيانه والدفاع عن حوزته والوقوف في وجه البغي والعدوان، فليس في الاسلام «حرب مقدسة» لان القدسية لله ولشعائره وبيوته، ولان الاسلام سلم كله على اساس مبدأين اولهما «نسالم من يسالمنا ونحارب من يحاربنا» والمبدأ الثاني تعبر عنه هذه الآية الكريمة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (الانفال/ ٦٠) وهو ما يطلق عليه في هذا العصر مبدأ الردع.

وقد انتشر في هذا الزمن مصطلح انتحلته شعوب وحركات في عدة اصقاع من العالم، واعني بذلك مصطلح «الثورة» في مقابل اللفظ اللاتيني «Revolution» ومعروف ان الثورة والثوران معناهما – في لغة العرب – الهيجان. فالمرء قد يثور به المرض او الدم او الغضب كما يثور الغبار والدخان وما على شاكلتهما.

وقد عمد مجمع اللغة العربية في القاهرة الى تعريف «الثورة» بمفهوم هذا العصر. فقال في «المعجم الوسيط»: «الثورة تغيير اساسي في الاوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما».

لقد اكتسب لفظ «الثورة» مدلولا خاصا منذ قيام الهيجان الشعبي في فرنسا في اواخر القرن الثامن عشر، الذي اطاح بحكم لويس السادس عشر وقضى على سطوة الارستقراطية، وبذلك اكتسب مصطلح الثورة مدلوله التاريخي والسياسي المرتبط بالبيئة والظروف التي انبثق فيها بالديار الفرنسية.

وأما اليوم فكثيرا ما يطلق لفظ «الثورة» على انقلاب عسكري مباشر او مسبوق بتمرد مسلح يطول او يقصر فينتهي باسقاط نظام الحكم من بلد معين ليقيم مكانه «نظاما» يمسك فيه فرد بزمام الامور ليحكم باسم ايديولوجية تكون في الاغلب الاعم اشتراكية او شيوعية، والامثلة على ذلك قائمة في كوبا ونيكاراجوا والحبشة ومدغشقر وبنين وغير ذلك. وكثير من هذه «الانظمة الثورية» اعطت اسوأ الامثلة من حيث انها زعمت في بداية امرها انها «ثورة شعبية» على الاستبداد والفساد وحكم الفرد، فلما استقر لها الامر كممت الافواه وخنقت الحريات واستهانت بالشعب واضطهدت النخبة المفكرة، وسارت على نهج اسوأ من النهج السابق في الاستبداد بالامور، والفساد في التصرف، والاستهانة بالانسان وبحقوقه الطبيعية والقانونية.

ومن اجل ذلك كله صارت كلمة «الثورة»، بالمعنى الذي اشرنا اليه تثير في نفس كثير من الشعوب أعمق المخاوف واشد الحذر لما توحي به من معاني العنف والقهر والاكراه والفتنة، فاننا ما علمنا «بنظام ثوري» في عصرنا هذا حمل الامور على محمل العدل والمساواة والحكمة وعالج ما فسد من امور الحكم والتدبير بالاناة والتبصر والرفق، ولا حاجة الى ضرب الامثلة، فهي كثيرة حوالينا وبين ايدينا.

ولذلك فاننا لا يمكننا الا ان نكون من انصار الاصلاح الرامي الى تغيير ما يجب تغييره بالرفق والمعروف في اقطارنا العربية والاسلامية التي تنعم باستقلالها وتريد لشعوبها ان تنعم مع ذلك بالكرامة التي لا تتأتى الا باستمتاعها بكامل حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومشاركتها – طوعا واختيارا – في بناء اوطانها على اسس العدل والتكافؤ في الحقوق والواجبات.

واما الشعب الفلسطيني المناضل الذي مازال محروما من حقوقه في اقامة دولته المستقلة فاننا نبارك جهاده، ونفضل ان نسميه جهادا لحصول ظروفه ودواعيه ومبرراته سواء في الارض المحتلة او خارجها حيث يعيش معظم الفلسطينيين ويتجرعون قسوة الابعاد عن ديارهم، وتحاصرهم – مع ذلك – قوى الشر والتفرقة الساعية في زعزعة ايمانهم وابعادهم عن مواقع صمودهم في لبنان – كما وقع في شاتيلا وبرج البراجنة – لصدهم عن سبيل الجهاد كما يريد العدو الصهيوني الذي يحظى بمؤازرة الادارة الامريكية ودعمها الكامل رغم ظلمه وبغيه وتسلطه على الناس والديار في فلسطين المحتلة بغير وجه حق.

والذي نقوله للمناضلين الفلسطينيين داخل بلادهم وخارجها: وانه لجهاد حتى النصر، ذلك ما وعد به الله المجاهدين، ولن يخلف الله وعده.

اوزار الحرب

لا بد للضمير الانساني من ان يستنكر كل اذى يصيب الاهداف المدنية بقصد او بغير قصد من قبل الجيوش المتحاربة مهما كانت الفئة التي تنتسب اليها، ومن اجل ذلك كان قصف الطائرة المدنية الايرانية فوق الخليج من قبل القوات البحرية الامريكية العائمة في مياهه عملا مروعا مفجعا يستحق الادانة، ويدعو الى التفكير الجاد في ازالة الاسباب الذي دفعت بالقوات البحرية الامريكية الى المرابطة في مياه الخليج وترصد حركات السفن الجارية فيها والطائرات المحلقة فوقها.

يقول الامريكيون انهم جاءوا الى الخليج لحماية مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية ولتأمين حرية الملاحة في المياه الدولية بعد ان تعرضت سفن تجارية واهداف مدنية حيوية للقصف والتدمير وبعد ان تطورت الحرب العراقية الايرانية تطورا خطيرا تجاوز «ميدان القتال» حتى صار يهدد امن المنطقة بكاملها، وبدا للعيان ان النظام الايراني يصر على رفض دعوة المجتمع الدولي الى الجنوح للسلم والعمل على تعبيد سبله حول مائدة المفاوضات، وهو ما تطمح اليه وتتمناه الشعوب سواء في ايران او في العراق.

ومما لا شك فيه ان امريكا تتحمل – معنويا – وقانونيا – تبعة تدمير طائرة مدنية في سماء الخليج وقتل عدد كبير من المسافرين الابرياء الذين لا يد لهم في الحرب، ولا يمكن بطبيعة الحال ان يقبل من دولة عظمى متمرسة بشؤون التكنولوجيا العسكرية ان تدعي ان القصف انما وقع على سبيل الخطأ، او ان الطائرة المدنية لم تكن تحلق في ممرها الدولي المرسوم لها، اذ ان التحري في مثل هذه الامور واجب. ومع ذلك فان ما كان يتمناه المجتمع الدولي، ولاسيما اقطار العالم الاسلامي منذ بداية الحرب العراقية الايرانية، هو ان لا يمتد هذا النزاع الدموي المؤلم الى الحد الذي يدفع الدول العظمى الى حشر انفها في شؤون المنطقة ويبرر اقدامها على ذلك، وقد حاول العراق من جهته ان يتجنب هذا التدخل بقبوله لمبدأ وقف القتال والشروع في مفاوضات الصلح، وذلك قبل صدور قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وبعد صدوره، ومايزال هذا هو موقف العراق، بخلاف النظام الايراني الذي يصر على مواصلة الحرب حتى بعد ان اتضح ان هذا الاصرار العنيد لن يستفيد منه احد، وانه لن يؤدي الا الى المزيد من التدمير والتخريب وازهاق الارواح وتبديد الثروة الاقتصادية فيما لا طائل تحته.

ان امن منطقة الخليج وجلاء البوارج الحربية الاجنبية عن مياهها رهينان بوقف القتال بين العراق وايران، ذلك ان الامن جزء لا يتجزأ، والمدنيون في الحرب الآلية العصرية هم اكثر الناس تعرضا لاخطارها واشدهم تأثرا بما تجلبه من قلق وضياع ودمار، والعسكريون انفسهم لا يختلفون في حالهم عن المدنيين اذا كانوا مدفوعين الى خوض حرب عمياء لا مصلحة لاوطانهم فيها، لان الجنود لا يحاربون بمعنويات مرتفعة الا اذا كانوا يدافعون عن حوزة وطنهم، يردون عنه غزوا اجنبيا او يصدون قوة خارجية تهدد كيان بلادهم او عقيدة شعبهم، فالجنود ليسوا طعاما للمدافع ولا عبيدا لاطماع فرد او هيأة او ايديولوجية مهما اختلفت اسماؤها وصفاتها.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

اسرائيل وصفقة السلاح

كل صفقة سلاح يعقدها بلد عربي، يعقبها الصراخ بان فيها تهديدا للأمن في المنطقة!.. سواء من إيران أو اسرائيل أو اصدقائهما في الدوائر الغربية!

ولا أدري لماذا لا تحقق اسرائيل أمنها في المنطقة، وتوقف عمليات شراء السلاح، بالانسحاب من الأراضي المحتلة، وبالاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وحقه، بدلا من هذا كله؟

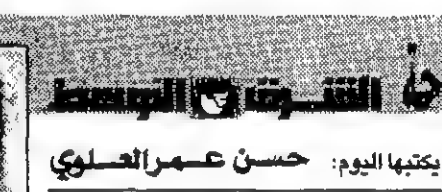
ولا أدري لماذا لا تحقق إيران امنها في المنطقة، بالانسحاب من كل ارض عراقية ماتزال تحتلها، وبقبول قرارات مجلس الامن بوقف اطلاق النار، وبدء مسيرة سلام مع الجيران؟

«يرضى القتيل وليس يرضى القاتل!».

اسرائيل تحتل اراضي فلسطين، وتنكل بالشعب الفلسطيني، وتاريخها «هجومي» كله سنة ٥٦ وسنة ٦٧ وغزو لبنان وضرب المفاعل النووي العراقي، وضرب تونس.. إلى آخره. فاذا اشترت المملكة العربية السعودية سلاحا فهذا خطر يهدد أمنها. او الكويت أو الأردن.

وإيران تغزو العراق ولا تخرج كما خرجت من شبه جزيرة الفاو ومن جزر مجنون إلا بالقوة. وتقصف السفن في الخليج، وتسقط صواريخها على الكويت وترسل المسلمين في مواسم الحج إلى البيت الحرام، وترفض كل اقتراحات وقرارات وقف اطلاق النار، وتشتري الصواريخ الصينية بعيدة المدى «دود القز»، فاذا عقدت السعودية صفقة سلاح فيها صواريخ وبناء قواعد جوية وكاسحات الغام (معظمها دفاعي)، صاحت ان هذا عدوان!

إن اسرائيل تكتشف اليوم انها اذا سيطرت على أمريكا فلن تسيطر على العالم. واذا اقامت متاريسها في الكونجرس ضد العرب فلن تقيمها في كل برلمانات العالم. وظهرت فيها اصوات تنادي بان معاركهم في الكونجرس كانت خطأ وضد مصلحة اسرائيل. ولكن مرة أخرى، اذا كان تصعيد التسلح ضد امن اسرائيل فلماذا لا توقفه باعطاء الحق لأصحابه، والكف عن سياسة السطو والضم والبلطجة في المنطقة كلها؟



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

عبد الوهاب لنا.. لا لغيرنا

انك إذن، هناك – مؤقتا – في لندن الليلة هذه.

اما انا، فلازلت هنا في الدار البيضاء، او الرباط او غيرها من المدن العربية، او قراها وستظل معنا.

يا عبد الوهاب، اناديك بدون تلك الالقاب الوهمية. فانت لست «موسيقار الجيلين»، انك فقط عبد الوهاب..

هكذا عرفتك.

قصتك طويلة لانها تحكي قرنا من تاريخنا. غنيت لنا الشعر العربي فتعلمنا: ها هو شوقي لا يفرض علينا اسمه بقوة «الامتحانات المدرسية»، تتغنى تلقائيا باسلاميته وعواطفه. «الاخطل الصغير» يصل الينا بكل جمالياته و«علياته» الفصيحة. اتعرف بفضول الطفل المتطلع الى ان «الاخطل الصغير» ما هو الا بشارة الخوري؟ انتهز الفرصة في الفصل والقي السؤال «الخبيث» على استاذي في مادة الادب العربي (سنة ١٩٥١ بالضبط): هل بشارة الخوري صاحب الخطبة الشهيرة في اعلان استقلال لبنان كما كنا نقرأها آنذاك في كتاب المطالعة هو نفسه بشارة الخوري «الاخطل الصغير»؟ فيجيب استاذي دون حرج: ولم لا؟

فقد يكون بشارة الخوري شاعرا ورئيسا للجمهورية اللبنانية في آن. ومن يومها تعلمت ان الاستاذ قد يعرف الكثير او قد يحاول اخفاء الكثير! (الى الآن لم احاول ادخال هذه الحادثة الى الكمبيوتر).

يا عبد الوهاب، تعلمنا معك تاريخ مصر وحضارتها القديمة والمتطلعة: «انا هيمان ويطول هيامي، صور الماضي ورائي وامامي»، ومن خلال سجلك الحافل نستطيع استعراض حقب مختلفة لجزء كبير من تاريخ الوطن العربي.

كلهم، الآن معك الليلة هناك: علي محمود طه «المهندس» عزيز اباظة: بالله لا تذكرني. بأن بشط النيل كان مجلسنا.

في ذلك الزمان كان الاحبة يغضون حياء وعفة وتقى لان الحياء سياج الحب مذ كانا.

وها هو احمد شوقي يفرض دائما نفسه: الامس فقط قلت لابن خالي احمد وهو من اهل الولع: انهم سيحتفلون بعبد الوهاب. فرفع عقيرته بدون استئذان: «مضناك جفاه...».

وقال كمن اصيب بمس من الجنون: «عبد الوهاب في لندن... قريبا منا... كم هو ثمن تذكرة الطيارة؟».

عبد الوهاب، انك الليلة في لندن وأسفاه! كم كنت اود ان يتم تكريم قرن من عطائك لا في القاهرة فهي امنا ولكن في صنعاء مثلا او تلمسان على الاقل (وهي الابعد).

هل سارعت تلفزيونات الاقطار العربية الى لندن لتغطية هذه التظاهرة الفنية العربية وقد عودنا بعضها على النقل السريع والمباشر لتظاهرات اجنبية فنية ورياضية تكون في الغالب بعيدة عن اهتماماتنا واذواقنا وذهنياتنا متصرفة في ذلك تحت تأثير الدعاية المحض. ان كان طاقم تلفزيوني عربي حاضرا مهرجانك فالامل اذن، في ان نشاهد بعضا منه ولو بشكل غير مباشر.

عزائي كيفما كان الحال انني الليلة هذه حينما تكون انت محل التكريم العربي في لندن، سأسعى لاجد لي مقعدا مريحا بحدود الامكان بمسرح محمد الخامس بالرباط في سهرة للطرب الغرناطي مع هؤلاء الفنانين الجزائريين الذين عبروا حدود الوهم لنصفق لهم ولنصفق لك على بعد الشقة في ذات الوقت.

عبد الوهاب.. اقول لك: انت لنا.. لا لغيرنا، لانك مصر، مع تحياتي لكل الحاضرين في ليلتنا المشتركة سواء في قاعة البيرت هول بلندن او في مسرح الخامس بالرباط.

إصلاحات جورباتشوف الاخيرة: ماذا تعني للعرب والعالم

بقلم الدكتور عصام نعمان

في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (١٩٥٧) انبرى نيكيتا خروتشوف يهاجم ستالين بعنف مكيلا له ابشع التهم والاوصاف. وفيما هو على هذه الحال اذا بورقة مطوية يضعها الساعي امامه على المنصة. فتح خروتشوف الورقة وقرأها بعناية ثم ابتسم وقال للحاضرين:

– جاءتني ورقة غير موقعة يتساءل فيها كاتبها: «مادمت تأخذ على ستالين كل هذه المآخذ، فلماذا لم تصارحه بها او تنتقده في اثناء حياته؟». جوابي الى الرفيق كاتب هذه الورقة ان السبب الذي منعني من مصارحة ستالين هو نفس السبب الذي منعك من توقيع هذه الرسالة. انه الخوف!!

في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفياتي – وهو المؤتمر الاتحادي التاسع عشر، والاول منذ العام ١٩٤١ – لم يكن ثمة مجال للخوف. فقد ازال ميخائيل جورباتشوف منذ مدة الخوف من قلوب رفاقه باطلاق مبادرته المعروفة باسم «جلاسنوست» او المكاشفة وممارستها وتشجيع بل تحريض الاخرين على ممارستها لدرجة حملت بوريس يالتسين، مسؤول الحزب في موسكو، على تجاوز طروحات زعيمه فكأن ان قامت عليه قيامة المحافظين بقيادة الرجل الثاني في هرمية الحزب، يجور ليجاتشيف وطردوه من منصبه غير اسفين على شبابه السياسي الغض.

وفي المؤتمر الاخير، الذي دام اربعة ايام، ناقش المؤتمرون بحرية كاملة برنامج جورباتشوف الاصلاحي، ونقل التلفزيون وقائع الجلسات بامانة ملحوظة مكنت ملايين المشاهدين ورجال الاعلام من الاستمتاع لساعات بالمناقشات الحية التي تخللها صخب ومقاطعة وتصفيق ومشادات، كأنما الاجتماع هو لمجلس العموم البريطاني او الجمعية الوطنية الفرنسية.

وفيما كان العالم الخارجي يخشى على جورباتشوف من نكسة تكلفه منصبه او تأتي على الكثير من بنود برنامجه اذا بالمؤتمر يقر باكثرية ساحقة كل الاصلاحات التي اقترحها الزعيم السوفياتي.

هذه الاصلاحات مهمة بلا شك وهي ستغير وجه النظام السوفياتي وعلاقات القوى داخله. ولكن الاهم منها هي الدوافع التي حملت جورباتشوف على صوغها والكفاح من اجل اقرارها.

الواقع ان خطبة جورباتشوف المؤلفة من ١٣٨ صفحة تميط اللثام عن معظم الدوافع. فهي تشكل، الى جانب خطبه السابقة وردوده وملاحظاته اثناء المؤتمر، اعترافا صريحا بتعثر البولشفية. فالاتحاد السوفياتي، على حد تعبير جورباتشوف، «يعاني من اخفاقات اقتصادية... وتباطؤ في النمو الاقتصادي... ونقص في السلع، وان اقتصاده اصبح من النوع الذي يجد فيه المستهلكون انفسهم تحت رحمة المنتجين».

الحقيقة ان جورباتشوف حاول، بعد تسلمه السلطة في العام ١٩٨٥، تنشيط الاقتصاد بخطة خمسية، ولكن نتائجها جاءت محدودة. السبب؟ ازدواجية في العمل ناجمة عن سيطرة الحزب على ادارات الدولة. فازاء كل ادارة او دائرة هناك لجنة من الحزب تقوم بالعمل نفسه وتحاول املاء اوامرها على الادارة المعنية. ثم ان البيروقراطية تضخمت على نحو غير معقول. من يصدق ان تعداد البيروقراطية في السنوات العشر الماضية جاوز السبعة عشر مليونا في دولة لا يزيد عدد سكانها عن ٢٣٠ مليونا!!

بالاضافة الى تفاقم سيطرة الحزب وجمود اجهزة الدولة وتوقف النمو الاقتصادي، لاحظ جورباتشوف ان «سباق التسلح ينتزع موارد هائلة من الاحتياجات الاجتماعية الاخرى». لذلك فهو يدعو الى «تدويل الجهود من اجل تحويل نزع السلاح الى عامل تنمية».

ما العمل ليخرج الاتحاد السوفياتي من ازمته الاقتصادية؟

التجارب علمت جورباتشوف انه «من دون اصلاح النظام السياسي فان الاصلاح الاقتصادي الراديكالي مصيره الفشل».

الاصلاح السياسي، في رأي جورباتشوف، يبدأ بفصل الحزب عن الدولة. للحزب دور سياسي وايديولوجي، وهو مسؤول عن وضع اسس البرامج والسياسات العامة. ولكن هذه الاخيرة يجب اقرارها، بعد مناقشتها وتعديلها اذا لزم الامر، في مجالس السوفيات اي الادارات، المنتخبة من قبل الشعب. لذلك يقتضي «فصل» الحزب عن الدولة بمعنى القضاء على الازدواجية في العمل التي جعلت لكل ادارة حكومية دائرة حزبية مقابلة ومنافسة تقوم بالعمل نفسه وتملي عليها اوامرها. غير ان جورباتشوف لم يستطع، بسبب معارضة المحافظين، حمل مؤتمر الحزب على الاخذ بمبدأ الفصل كما اراده اصلا اذ اضطر الى تعديله على سبيل التسوية بحيث يجري ترئيس قادة الحزب المحليين على مجالس السوفيات شرط ان ينتخبهم الشعب. والذين يخفقون يقتضي ان يستخلص الحزب العظة المناسبة من هذا الاخفاق، اي ان يستبدلهم.

بعد ان تصبح اجهزة الدولة بأيدي اهل الاختصاص وممثلي الشعب فانه من الممكن، في رأي جورباتشوف، بل من اللازم تشجيع التثمير الاجنبي في الاتحاد السوفياتي.

الاستثمارات الاجنبية يجب ان تتخذ صيغة مشروعات مشتركة بين الرساميل الاجنبية والدولة السوفياتية، على الا تتعدى حصة اصحاب المال الـ ٤٩ بالمئة من قيمة المشروع وعلى ان يكون مدير المشروع سوفياتيا. ويقول اروين ستلزر، مستندا الى مصادر غربية متعاملة مع السوفيات، ان عدد المشاريع المشتركة لغاية الان بلغت ٤٦ مشروعا وان ثمة ٣٠٠ مشروع آخر في الطريق الى التنفيذ.

غير ان صيغة المشاريع المشتركة لا تكفي وحدها. لذلك ترمي خطة جورباتشوف الى تجديد البنى الصناعية بشراء سلع ترسملية اي وسائل انتاج البضائع الاستهلاكية كالمصانع والمعامل وهذه لا يمكن شراؤها (من الغرب) الا بطريق الاقتراض للحصول على اعتمادات بالعملات الصعبة.

قلنا ان الاصلاحات مهمة ولكن الاهم منها دوافع جورباتشوف لاقتراحها واقرارها. لذلك فان مدلولاتها الحقيقية والآثار التي يمكن ان تتركها على الصعيدين العربي والعالمي تستشف، في الواقع، من تفكير جورباتشوف واهدافه المعلنة والمضمرة:

■ تقديم الاعتبارات الانسانية والمصالح الاقتصادية والاجتماعية على المفاهيم الايديولوجية. ففي كتابه «بيروسترويكا» (عملية اعادة البناء) ينبه جورباتشوف الى ان اسلحة الدمار الشامل قد افرزت قيدا موضوعيا للمجابهة الطبقية على الحلبة الدولية. انه خطر الفناء الشامل الذي يستولد مصلحة جماعية في تحاشي الكارثة المحدقة بالحضارة. «ولا يجوز نقل الخلافات الايديولوجية الى مجال العلاقات بين الدول وفرضها على السياسة الخارجية. ذلك ان الايديولوجيا يمكن ان تعني الاستقطاب. اما المصلحة في الحفاظ على الحياة ودرء خطر الحرب فهي اشمل واسمى». بكلام آخر، فان موسكو بصدد مراعاة اكثر لمقتضيات التعايش بين الجبارين ومساندة اقل لنضالات دول العالم الثالث في الحالات التي تتسبب هذه النضالات بمجابهات بين الجبارين قد تضع العالم على شفير حرب نووية.

■ تسخيف منطق سباق التسلح لضمان الامن. فالسبيل الوحيد للامن، في رأي جورباتشوف، «يمر عبر سباق السياسة ونزع السلاح، ولن يضمن الامن الحقيقي المتكافئ بغير تحقيق ادنى مستويات التوازن الاستراتيجي التي يتوجب ان تستثنى منها نهائيا الاسلحة النووية واسلحة الابادة الشاملة». بكلام آخر، فان الاتحاد السوفياتي ليس بصدد تعميم الاسلحة النووية على حلفائه واصدقائه، وقد يتحفظ حتى على اعطائهم بعض انواع الصواريخ بعيدة المدى التي يمكن تحميلها رؤوسا نووية او قنابل كيماوية.

■ عدم تجزئة الامن اي بتوفيره للجميع بصورة متكافئة. ذلك ان «الاساس الوحيد والثابت للامن»، في رأي جورباتشوف «هو الاعتراف بمصالح جميع الشعوب والدول ومساواتهم في الحياة الدولية». ولعل هذا المبدأ هو جوهر الموقف السوفياتي بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقد يفضي الى اعادة العلاقات السياسية مع اسرائيل في اطار تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر تمثيلا يرضي منظمة التحرير ويضمن ايصال مواقفها الى الاطراف المعنية وتحقيق اهدافها.

■ تأكيد الارتباط المباشر بين تحقيق نزع السلاح والتنمية على وجه الخصوص. وفي هذا الاطار فان كل تقدم بين الجبارين في نزع السلاح سيرافقه وينجم عنه تقدم في التعاون الثنائي وبالتالي توفير التمويل اللازم لبرنامج التثمير والتحديث السوفياتي. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تغتنم الدول العربية هذه الفرصة للاسهام في تمويل برنامج التثمير والتحديث السوفياتي لكي تضمن لنفسها ولسائر الدول العربية فرصة الحصول على بعض الاسلحة المتطورة من الترسانة السوفياتية وضمان مساندة سوفياتية اقوى للقضايا العربية، خصوصا في مواجهة اسرائيل؟

■ ■ ■

وبعد.. لقد وضع جورباتشوف الحزب على طريق الديمقراطية. متى يأتي دور الدولة؟

حوار غير دبلوماسي مع أشهر دبلوماسية عربية:



د. عائشة راتب: لا امكان للخوف أو الدموع في حياتي التي امتدت من الجامعة للوزارة للسفارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جيهان شعيب:

استاذة في الجامعة.. وزيرة.. سفيرة. مشوار طويل وصعب بالنسبة لامرأة ولكن الدكتورة عائشة راتب مضت فيه بعزم وأصرار يفوق جهد بعض الرجال. خلف قدها النحيل وصوتها الرقيق قوة وصلابة تنفذ الى محدثها من اول لحظة لدرجة ان احد زملائها الوزراء قال عنها ذات مرة انها اقوى وزير داخل المجلس! «الشرق الاوسط» التقت بالدكتورة عائشة في حوار حول المرأة الزوجة والام وسط متاعب العمل ومشاغله الكثيرة.

● يقولون ان الدموع سلاح المرأة القوي هل تستخدمين هذا السلاح احيانا في عملك الدبلوماسي؟

ـ استخدام الدموع في العمل السياسي لا يجوز مطلقا مهما كان الموقف والا ما كنت نجحت كسفيرة، وأتذكر ان المرة الوحيدة في حياتي التي بكيت فيها كانت اثناء حرب اكتوبر ٧٣ عندما رأيت المصابين في المستشفيات وتألمت لآلامهم.. وعموما انا لا اسمح لدموعي بان يراها رجل.

● ألم تشعري يوما بالحاجة الى رجل يقف الى جوارك؟

ـ المرأة العاملة لا بد انها تتعلم بالضرورة كيفية الاعتماد على نفسها في كل المواقف، وان تستخدم دائما ضميرها وذكاءها وحسن تصرفها، فمثلا عندما كنت وزيرة كنت اصدر معظم القرارات باقتناع تام، دون العودة لاحد، وكذلك عندما اصبحت سفيرة. عموما فالرجل بالنسبة لي هو ابنائي الطبيب صالح والمهندس احمد، وجميع الطلبة في جامعتي وزملائي في العمل.

● ماذا عن مشوارك الطويل بلا زوج. وفي اي خانات الربح والخسارة نستطيع ان نضع تلك الصفقة؟

ـ العمل هو كل حياتي، تعبت طويلا وكافحت حتى وصلت لما انا فيه، وأحببته دوما وأعطيته الكثير على حساب نفسي، وأعتقد ان خطابات التقدير التي تصلني والاوسمة التي حصلت عليها تؤكد مدى ارتباطي بعملي واقتناعي به وتفضيلي له.

«ملحوظة: عائشة راتب كانت متزوجة من طبيب وأنفصلت عنه».

لا حاجة للخدم

● استاذنتني محدثتي لاشاركها قهوة صباحها، وفوجئت بانها تقوم باعدادها بنفسها على مائدة تتصدر باب حجرة الاستقبال وتذكرت انها طالعتني بوجهها عندما فتحت لي الباب واستقبلتني فسألتها. الا يوجد لديك من يخدم بالمنزل؟

ـ اقيم بمفردي ويأتي لي خادم ثلاثة ايام في الاسبوع للتنظيف، واقوم باعداد طعامي بنفسي ولا احتاج لاحد، اما استخدام خادمة آسيوية كما تفعل اليوم معظم السيدات فلنحسبها معا: اولا هذه الشغالة اجرتها تدفع بالدولار. وبعضهم يحلصن على ٧٠ او ٢٠٠ دولار في الشهر ثم ان لها تذكرة سفر لزيارة اهلها مرة كل عام وتصل ثمن التذكرة الى ٣٠٠ دولار وبذلك يصل اجرها الشهري الى ٢٥٠ دولارا بالاضافة لتوفير حجرة خاصة بها، ولكن استخدام مثل هذه النوعية من الشغلات لا بد وان يكون دخلي فوق الالف جنيه شهريا.

● هل معنى هذا انه كان بمقدورك كامرأة عاملة ان تؤدي بنجاح واجباتك كزوجة وام؟

ـ الى حد ما نجحت في مهمتي، والمرة الوحيدة التي احسست فيها بحاجتي للمساعدة كانت اثناء دراستي في زيورخ عندما استدعيت والدتي لرعاية طفلي لانهما اعاقاني عن الاستمرار في الدراسة.

● بنظرة محايدة تماما هل ترين ان العمل السياسي يناسب امكانياتك وقدرات المرأة؟

ـ انا من انصار ان المرأة يمكن ان تشتغل بأي نوع من الاعمال وبخاصة العمل الدبلوماسي لانه يعطي فكرة عن مدى تطور المجتمع الذي تعتبر دعامته الاولى المرأة. ايضا الحكم على نجاح بلد ككل يأتي من خلال الدور الذي تلعبه المرأة والدليل على ذلك الحضارة المصرية القديمة التي تفوقت بفضل المرأة الفرعونية التي لعبت دورا مهما جدا في حياة الاسرة والمجتمع واخيرا فقد توقعت لمسز ثاتشر ان تصل لمنصب رئيس الوزراء لانها نجحت في تولي رئاسة الحزب الذي تنتمي اليه ومعنى وصول المرأة لرئاسة حزب كبير وقوى في بريطانيا ليس شيئا بسيطا اوسهلا.

● كامرأة مصرية كيف واجهت المجتمع الغربي بمتناقضاته في بداية عملك كسفيرة؟

ـ هذه المرحلة استنزفت مني بعض الوقت حتى تأقلمت معها وايضا حتى تقبلني الغربيون فمثلا طلبت تجمعات نسائية هناك الاجتماع بي للتعرف على هذه القادمة الجديدة غير مستوعبين ان توفد مصر امرأة سفيرة لها، وبعد مجموعة من الحوارات والمناقشات التي كنت حريصة فيها ان ابين لهم ان سيدات مصر على علم تام بما يجري حولهن من علوم وآداب زالت الغشاوة وأمتدت معي صلات عريقة وممتازة بالكثير من المسؤولين هناك، وفي عملي في المانيا الاتحادية كنت أتوخى الصراحة في كل شيء ورفعت شعار وضع الاوراق على المائدة حتى نصل لحل سريع. وفي النهاية احبني الجميع وحتى اليوم تصلني خطابات من اصدقائي يدعونني فيها لزيارتهم.

● في الاستقبالات الرسمية توجد بعض المراسم المتبعة كتبادل الانخاب والتحية بالقبلات، وما الى ذلك. كيف استطعت كامرأة مسلمة مسايرة البرتوكول الخاص بطبيعة عملك السياسي؟

ـ المشكلة لم تكن يوما بهذه الحدة، ببساطة شديدة يمكن مبادلة النخب بأي عصير او مشروب آخر ايضا يمكن التحايل على اسلوب التحية بالسلام باليد. فمقتضيات المهنة لم تكون يوما مبررا لكي ينسى الانسان دينه وتقاليده.

● بعد ان اعتليت عدة مناصب تتسم بالاهمية كان من المحتم ان يتابعك حرسك الخاص في كل خطواتك. الم تشعري يوما بالحاجة للتحرر منه؟

ـ في البداية كنت اشعر بقيود على حركتي، وبمرور الوقت بدأت اتعامل معهم كأولادي وأسمح لهم بمساعدتي عندما اكون مرهقة او مريضة.

● تتردد اليوم بعض النداءات مطالبة بعودة المرأة لرعاية بيتها ما رايك في ذلك؟

ـ من يطالب بهذا الامر لا يعرف ابعاده، لعل أحدى السمات الصحية لمصر خلال القرن العشرين هو خروج المرأة للعمل، ليس معنى هذا اني انكر دور ربة البيت بأي صورة من الصور ولكن ايضا السيدة العاملة تؤدي دورا له اهميته والمفهوم الحضاري يتطلب كتف الرجل الى جانب المرأة للنهوض بتطور المجتمع الذي تخلف فترة من الفترات نتيجة جهل المرأة.

● مازالت النظرة العامة ترى ان الرجل انجح من المرأة خاصة في العمل؟

ـ لا توجد قاعدة لنجاح الرجل اكثر من المرأة ولا يمكن ان تقول ذلك، كل شيء يتوقف على شخصية الرجل او المرأة الموجودة في الموقع.

● اي البلدان التي زرتها تاثرت بطبيعتها؟



د. عائشة راتب

ـ جميع البلدان، فمثلا فرنسا اول بلد سافرت اليه لاعد رسالة الدكتوراه تعلمت منها البساطة في كل شيء، سويسرا تعلمت منها النظام، تونس شعرت فيها اني اعود لمصر الثلاثينات لانهم يطربون لاغاني عبد الوهاب القديمة وفي روسيا وأمريكا شعرت بأن مشاكل الانسانية واحدة سواء كانت الدولة غنية او فقيرة.

● في الايام البعيدة كنت طفلة هادئة رغم انك الابنة الوحيدة فهل حلمت يوما بان تحملي رسالة بلدك كسفيرة في دول الغرب؟

ـ لم يخطر ببالي مطلقا وأنا طفلة ان اكون سفيرة او وزيرة، كنت احب الادب وأردت دائما ان اكون استاذة جامعية وسعيت بالفعل لتحقيق الامنية وعندما عملت بالجامعة كدت اطير من السعادة عموما فأنا راضية تماما عن نفسي وعن جميع اعمالي وأشعر براحة الضمير مما يجعلني اضع رأسي على وسادتي باطمئنان، ذلك لانني امتلكت دوما شجاعة الرأي والقول والعمل ودائما كنت اهدف للصالح العام ولو على حساب مصلحتي الشخصية.

● متى يتطرق الخوف الى نفسك؟

ـ لا اخاف مطلقا مهما كان الحدث وعندما اقتنع بأمر ما فأنني انفذه مهما كانت نتيجته ومن الممكن ان اترك مكاني لغيري على الفور اذا اقتنعت بذلك.

تذكرني اجابتها بموقفها ابان احداث الشغب التي حدثت في ١٨ و١٩ يناير عندما اجتمعت بالوزراء لبحث اسباب هذه الاحداث وطالبت باستقالة الوزراء واتهمت الوزراء بأنهم المسؤولون عما حدث نتيجة موافقتهم على رفع الاسعار وهاج عليها الجميع على موقفها وخرجت من الوزارة بعد ان اثبتت استقالتها في الجلسة الخاصة بالاجتماع.

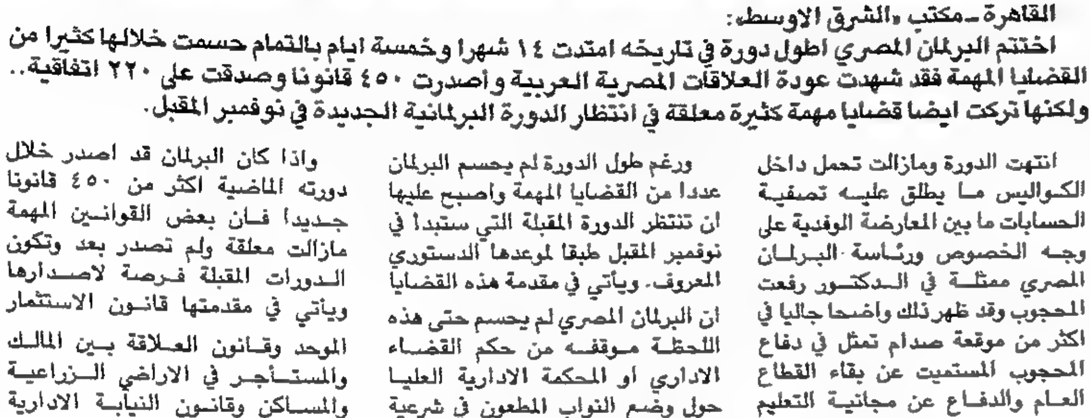
المرأة العربية افضل

● ما رأيك في وضع المرأة العربية اليوم؟

ـ وضع المرأة العربية افضل كثيرا مما سبق، وأن كنت اتمنى ان اشعر ان كل سيدة عربية تؤدي واجبها في تغيير وجه المجتمع العربي الكبير بحيث تتحول من قوة مستهلكة الى قوة منتجة.

د. عائشة راتب

- ● من مواليد سنة ١٩٢٧.
- ● تخرجت في كلية الحقوق وحصلت على الدبلوم العام والخاص سنة ١٩٤٩.
- ● سافرت لزيورخ لتحضير بحث عن الحياة هناك سنة ١٩٥٥.
- ● عينت وزيرة للشؤون الاجتماعية سنة ١٩٧١ ثم سفيرة في الدنمارك من سنة ١٩٧٩ الى سنة ١٩٨١ ثم في المانيا من سنة ١٩٨١ الى سنة ١٩٨٤.
- ● لها مؤلفات في القانون الدولي



٤٥٠ قانونا و ٢٢٠ اتفاقية وعودة العلاقات العربية

كشف حساب اطول دورة للبرلمان المصري وصفت بدورة تصفية الحسابات مع المعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم البرلمان المصري اطول دورة في تاريخه امتدت ١٤ شهرا وخمسة ايام بالتمام حسمت خلالها كثيرا من القضايا المهمة فقد شهدت عودة العلاقات المصرية العربية وأصدرت ٤٥٠ قانونا وصدقت على ٢٢٠ اتفاقية.. ولكنها تركت ايضا قضايا مهمة كثيرة معلقة في انتظار الدورة البرلمانية الجديدة في نوفمبر المقبل.

انتهت الدورة ومازالت تحمل داخل الكواليس ما يطلق عليه تصفية الحسابات ما بين المعارضة الوفدية على وجه الخصوص ورئاسة البرلمان المصري ممثلة في الدكتور رفعت المحجوب وقد ظهر ذلك واضحا جاليا في اكثر من موقعة صدام تمثل في دفاع المحجوب المستميت عن بقاء القطاع العام والدفاع عن مجانية التعليم والدفاع عن السد العالي.

ولعل من اخطر سمات هذه الدورة تلك السابقة الاولى في تاريخ البرلمان في الخلاف الحاد والصارخ بين البرلمان بالكامل تقريبا وعلى رأسه الدكتور رفعت المحجوب وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني في سياساته لتأجير وبيع بعض فنادق القطاع العام ووصل الصراع الى اشده في قضية بيع فندق سان استيفانو احد المعالم الرئيسية للاسكندرية ونجح البرلمان في ايقاف قرار سلطان الذي هدد اكثر من مرة بالانسحاب بل اصر على الاستقالة حسما للصدام بينه وبين البرلمان بل ووجه اتهاما حادا للبرلمان بالتدخل غير الشرعي في اعمال السلطة التنفيذية.

واذا ما تناولنا انجازات البرلمان خلال هذه الدورة التي بدأ بها البرلمان فصله التشريعي الخامس بعد حل البرلمان السابق نجد ان هذه الدورة شهدت عودة العلاقات المصرية العربية واعادة اختيار الرئيس حسني مبارك رئيسا لفترة ثانية.

وقد مقدمة ما اصدره البرلمان تعديلات على قانون الخدمة العسكرية والوطنية الذي شدد عقوبة التخلف عن اداء الخدمة الوطنية وخفض مدة التجنيد لحملة المؤهلات فوق المتوسطة الى سنة ونصف بدلا من سنتين.

ويأتي قانون الشركات العاملة في مجال تلقي الاموال لاستثمارها في مقدمة القوانين الاقتصادية التي اصدرها البرلمان من اجل توجيه المبالغ المودعة لدى الشركات الى مشروعات انتاجية وحظر استخدام الاموال خارج البلاد في انشطة المضاربات وتحويل ودائع العملاء الى صكوك قابلة للتداول.

ومن القوانين المهمة ايضا قوانين السماح للمواطنين العرب والاجانب بتملك الاراضي والعقارات في مصر لتمكينهم من المشاركة في عمليات استصلاح واستزراع الاراضي الصحراوية.

كما اصدر البرلمان قانون الادارة المحلية الجديدة الذي جمع بين نظام القائمة الحزبية والنظام الفردي في انتخابات المجالس المحلية الشعبية وقانون عودة التوقيت الصيفي وقد بلغ عدد الاتفاقيات الدولية التي اقرها المجلس ٢٢٠ اتفاقية عقدت مع ٢٩ دولة عربية واوروبية ومنظمات وهيئات دولية واقليمية.

ورغم طول الدورة لم يحسم البرلمان عددا من القضايا المهمة واصبح عليها ان تنتظر الدورة المقبلة التي ستبدأ في نوفمبر المقبل طبقا لموعدها الدستوري المعروف. ويأتي في مقدمة هذه القضايا

ان البرلمان المصري لم يحسم حتى هذه اللحظة موقفه من حكم القضاء الاداري او المحكمة الادارية العليا حول وضع النواب المطعون في شرعية عضويتهم للبرلمان منذ تشكيله في ٢٢ ابريل من العلم الماضي واحقية ٢٧ نائبا مازالوا خارج اسواره في العضوية ومازال البرلمان على موقفه في حرية الاخذ بقرار القضاء او الابقاء على الوضع على ما هو عليه بعد ان ادى النواب المشكوك في صحة عضويتهم اليمين ومارسوا عضويتهم.

واذا كان البرلمان قد اصدر خلال دورته الماضية اكثر من ٤٥٠ قانونا جديدا فان بعض القوانين المهمة مازالت معلقة ولم تصدر بعد وتكون الدورات المقبلة فرصة لاصدارها ويأتي في مقدمتها قانون الاستثمار الموحد وقانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية والمساكن وقانون النيابة الادارية وقانون تنظيم تداول اشرطة الفيديو وقانون الرقابة على مداري التعليم الخاص والمدارس الاستثمارية وقانون تعديل قانون مجلس الشورى وقوانين مباشرة الحقوق السياسية وغيرها من القوانين وكلها تحمل حساسية خاصة كما اكدت ذلك مصادر برلمانية وحكومية مطلعة.

تقرير برلماني يوصي بضرورة انشاء صندوق لمكافحة الادمان من أموال المهربين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت لجنة الصحة بالبرلمان المصري بانشاء صندوق قومي لمكافحة الادمان تتكون حصيلته من اموال المهربين وتجار المخدرات المصادرة وكذلك من التبرعات والهبات بغرض تمويل الخطة القومية لمكافحة الادمان مع انشاء معسكرات عمل بعيدة في الصحراء يعالج فيها المدمنون الذين ينتكسون بعد العلاج والشفاء.

وذكرت اللجنة في تقرير اعدته حول هذا الموضوع ان المافيا العالمية ومنظمات التهريب تلعب دورا خطيرا في اغراق مصر بالمخدرات بهدف تدمير معنويات الشباب وتكوين طبقة طفيلية يتوفر لها الدخل الوفير دون عمل يخدم المجتمع.

وطالبت اللجنة بتخصيص حوافز مادية كبيرة لرجال مكافحة المخدرات لتحصينهم ضد الاغراءات المادية والتنسيق مع الانتربول وأجهزة الشرطة في الدول الصديقة سواء كان ثنائيا او جماعيا لتتبع افراد العصابات الدولية التي تقوم بالتهريب والحاق ضباط اجهزة مكافحة المخدرات بالسفارات المصرية في الدول المعروفة بزراعة النباتات المخدرة لمراقبة وتقديم المعلومات لاجهزة المكافحة وضرورة فحص المسجونين دوريا بغرض اكتشاف المدمنين وعلاجهم لتزايد تهريب المخدرات داخل السجون.

كما اوصت اللجنة بانشاء مركز علمي متخصص لدراسة وعلاج الادمان يتبع المجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان تتم فيه البحوث الوقائية والعلاجية لتقليل تكلفة العلاج وأنشاء مركز قومي للمعلومات يتم فيه تجميع المعلومات عن المخدرات واعادة تنظيم تداول العقاقير ذات الاثر على الحالة النفسية بما يضمن عدم استخدام مدمن المخدرات لها واحكام الرقابة والتفتيش الدوري والمفاجيء على الصيدليات والمستشفيات لضمان عدم اساءة صرف المواد المخدرة.

وطالبت اللجنة بوضع خطة اعلامية للتوعية باخطار الادمان اسوة بالخطط الاعلامية للتوعية بخفض استهلاك المياه والكهرباء مع عقد الندوات في المدارس والجامعات ومقار الاحزاب ومراكز الشباب للتوعية بخطورة الادمان وأضراره النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

«الضحك.. في الزمن الصعب» الهدف الرئيسي لجمعية أسست في مصر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

الضحك هو التعبير الوحيد الذي يشترك فيه كل البشر، فهم مهما كانت اجناسهم او مللهم ورغم اختلاف اللغات واللهجات الا انهم جميعا يضحكون بأساليب واصوات واحدة. ومن احدث اخبار الضحك ما نشرته احدى الصحف القاهرية عن تكوين اول جمعية مصرية للضحك والفكاهة، تضم نخبة من الشعراء والكتاب والفنانين لتبدأ نشاطها بشكل منتظم وتكون نواة لجمعيات مماثلة تتكرر في اكثر من حي او مع فئات اخرى متجانسة.

وحول فكرة هذه الجمعية التقت «الشرق الاوسط» بالكاتب الصحافي الاستاذ احمد هاشم الشريف احد المؤسسين لتلك الجمعية الذي بدأ حديثه قائلا.. اننا نفتقد الكثير من وسائل المتعة البسيطة او المرح ويكفي ان نتذكر الاشكال المبهجة للالعاب الشعبية التي انقرضت واختفت من الشارع المصري فأين العاب الحواة اين لاعبو الاكروبات والاراجوز وصندوق الدنيا ولاعب البيانولا؟ اين كل هذه الاشكال الفنية الشعبية التي كانت تسعد الناس ويتوقفون اثناء ذهابهم و ايابهم يمضون دقائق سعيدة وهم يتابعونها وينسون ما يشغلهم ويقلقهم من امور الحياة ومعاناتها.

ويضيف لا شك ان الحياة اصبحت جافة ورتيبة حتى الاطفال فقدوا ابتساماتهم البريئة، عندما نسير في الشارع نجد الوجوه متجهمة وعابسة، تغير شكل الانسان المصري الذي اشتهر بخفة الدم واصبح مهموما لدرجة غريبة.

التطرف والازمات

ويكمل الشريف حديثه قائلا: كان هدفنا ان نعيد الابتسامة للجميع مهما واجهتنا مصاعب الحياة فيمكننا ان ننتصر عليها بالسخرية منها ومن هنا جاءت الفكرة واتفقنا انا ومجموعة من الزملاء الصحافيين وبعض رسامي الكاريكاتير على تكوين جمعية للضحك.

ويوضح احمد هاشم الشريف الفكرة اكثر. اصبح من المألوف ظهور اتجاهات وشخصيات متطرفة في مختلف انحاء العالم قد يلتف حولها الناس لفترة ما وتكون في اوقات الشدة او في مرحلة الاختيار الجاد كالانتخابات مثلا لا يتيح المجتمع المتحضر لتلك الجماعات المتطرفة ان تصل الى السلطة بينما في مجتمعات العالم الثالث عادة يصاحب الازمات ظهور عناصر متطرفة والعجيب ان يلتف حولها الشعب لانه يتصور ان المتطرف هو الشخص الوحيد القادر على حل المشاكل وليس المعتدل وربما هذا يفسر ما حدث في ايران سواء ظهور الخميني او ما سوف يحدث لهم بعد الهزيمة من ظهور عناصر اكثر تطرفا منه وكذلك في اسرائيل فان الانتفاضة الفلسطينية جعلت الاسرائيليين يتجهون الى كتلة الليكود متصورين ان لديها الحل. لانه في كل الظروف والاحوال فان الانسان عندما يمر بأزمة يتصور الحل في زعيم مخلص.

ويقول احمد هاشم احد المؤسسين لجمعية الضحك المصرية ان المواطن المصري اعتاد ان يطلق النكات بكثرة فلماذا غابت النكتة المصرية اعتقد ان ذلك دليل على ان المشاكل تغلبت عليه، وهو ما يحدث هذه الايام ولذلك قررنا ان نجتمع بصفة منتظمة مرة كل اسبوع على الاقل لنتبادل تقديم مواد ادبية وفنية للجمعية تكون ذات طابع فكاهي ومرحة لان جميع الاعضاء يشترط ان يكون لهم اعمال فكاهية او كوميدية في اي وسيلة اعلام وعلى كل منهم تقديم مادة اسبوعية للجمعية حيث يمكننا الاستماع للقصص والخبرات الطريفة والمواقف المضحكة التي قد تصادفنا لاعتبار ان الضحك طبيعة انسانية في اجتماعات البشر.

لائحة تاديبية

وقد حرصت الجمعية على جميع اعضاء متجانسين ومتقاربين في الاهتمام بحيث يمكنهم بفن الضحك التخفيف عن الناس في مرحلة صعبة تحتاج للمواجهة بالوعي والفهم والسخرية من السلبيات وتترك الشكوى والتجهم. وفي النهاية فان الجمعية مازالت في طور التكوين وترحب بالاعضاء الجدد الذين لديهم روح المرح والتغلب على الكآبة.

وهناك نقطة اخيرة اشار اليها الاستاذ احمد هاشم الشريف هي اللائحة التاديبية والتي تفرض عقوبات شديدة على من يضبط متجهما او شاكيا او بائسا من اعضاء الجمعية.

الرياضة الساكنة

ظاهرة الضحك من اغرب الاشياء التي تثير العلماء والاطباء لما تحدثه من انعكاسات على الانسان فمازالت بها فوائد تظهر يوما بعد يوم في الدراسات والبحوث حيث تبين ان تقلص عضلات الوجه وتغيير الملامح اثناء الضحك وكذلك الصوت الذي يتصاعد من الحنجرة بلا تنظيم كلها امور تزيد من نشاط الجسم كما لو ان الضاحك يمارس نوعا من الرياضة.

وتأكد الاطباء من ان الضحك يؤدي الى زيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم ارتفاعا طفيفا، ودخول كمية كبيرة من الاوكسجين، وقد يمتد تأثير الضحكة الى مرونة عضلات الوجه والكتفين والبطن والحجاب الحاجز، وعندما يشتد الضحك ويرتج الجسم فان اثر الضحكة يسري الى عضلات الساقين والذراعين ايضا.

واذا كان الضحك فطرة وطبيعة انسانية كما يقال فان العلماء لاحظوا ان اول تعبير يظهره الطفل كدليل على احساسه بالكون من حوله هو «الابتسامة» في اسابيعه الأولى ولم يترك علماء النفس الضحك كظاهرة طبيعية بل انهم عددوا انواعه وحصرها البعض فوجدها ١٨٠ ضحكة منها الضحكة الصفراوية والضحكة العصبية والقهقهة الخ، وحللوا اسبابه ودوافعه، ولعل اشهر تلك الدراسات هي التي اجراها العالم الامريكي ويليام فراي من جامعة ستانفورد بكاليفورنيا، واكتشف فيها ان الضحك يؤدي الى استرخاء معظم العضلات وتنشيط الدورة الدموية والقلب لذلك اطلق عليه «الرياضة الساكنة».

ضحكتك بصمتك

اما سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي فقد ربط بين الضحك والاحلام لان وظيفة كل منهما تتيح للانسان ان يفرغ الضغط النفسي الكبير الناتج عن العدوانية والرغبات المختزنة وهو بذلك يؤدي الى راحة الذهن والتخلص من ضغوط الواقع.

واثبتت التجارب والبحوث ان معظم الاشخاص يضحكون نتيجة التقليد او يبتسمون لمجرد رؤية شخص يضحك دون ان يعرفوا سبب ضحكه.

ولوحظ ايضا ان الضحك معد ويساعد على انتقال هذه العدوى زيادة العدد لانه كلما كان عدد الضاحكين اكثر يكون الضحك اسهل واكثر انطلاقا.

وكشفت دراسة اجريت عام ١٩٧٨ بالولايات المتحدة ان الضحك يأخذ اشكالا مختلفة من شخص لآخر عندما تحكي لهم نفس النكات مما يجعل ضحكة كل شخص فريدة مثل بصمات اصابعه.

عيادات خاصة جدا

وادى ايمان الاطباء والعلماء بمدى اهمية الضحك وتأثيره على اجهزة الجسم الى اتباع اسلوب جديد لعلاج الامراض وظهرت عيادات خاصة تعتمد على الضحك كوسيلة اساسية للشفاء.

وثبت ان الضحك يمكنه القضاء على بعض الامراض او ان يخفف منها بدرجة كبيرة ومازالت قصة الصحافي الامريكي نورمان كوزين رئيس تحرير مجلة «ساترداي ريفيو» الذي يروي في كتابه ارادة الشفاء «كيف استطاع التخلص من مرض اصيب به في العمود الفقري بمزيج من الضحك وفيتامين «س» حيث كان يشاهد افلاما كوميدية عدة ساعات يوميا بصفة مستمرة.

النكت والذكاء

اما النكتة كنوع من التعبير الادبي الشعبي فقد لاقت اهتماما من الباحثين وتقول الدكتورة نبيلة ابراهيم استاذة الادب الشعبي بجامعة القاهرة ان النكتة ابداع فني وادبي يعيش في كل زمان ومكان.

وتضيف ان النكتة ضرورة لازمة لحياتنا وفكرنا لاننا محاطون بجو من التوتر والاجهاد ولذلك يبحث الانسان عن وسيلة تؤدي به الى حالة الاسترخاء فلا يجد افضل من النكتة كما ان النكتة تخفي في ثناياها المشكلات الانسانية بأسرها، ولهذا فكلما كان التلميح في النكتة قويا وكلما اقتربت من متطلبات الحياة كانت النكتة اعمق وأثرها ابقى.

وتكشف الدكتورة نبيلة ابراهيم عن الدافع وراء سرد النكتة قائلة: انه السخرية من الواقع معتمدة على المعاني المزدوجة في اللغة ولذلك فهي تحتاج الى ذكاء لذلك يمكن تعريفها بانها مزج ذهني.

ومن الامثلة على ذلك تلك النكتة التي تقول «سألت زوجة زوجها ذات يوم قبل ان يخرج الى عمله هل اصنع قدحا من القهوة؟ فأجاب لا والا انتابتني اليقظة اثناء عملي». والمعنى المزدوج هنا ليس في لفظ ولكن في عبارة بأكملها.

اما الاثر النفسي الذي تحدثه النكتة المتعة الجمالية فقط، والمتعة الجمالية من وجهة نظر علماء الجمال تعارض المتعة المادية فهي تعني مجرد الاحساس بالسعادة دون ان يشبع الانسان اي شيء من احتياجاته.

وتوضح استاذة الادب الشعبي ان هناك فرقا بين النكتة وغيرها من اشكال الفكاهة كالحكاية الهزلية او اللمز والمزاح والقفشة والنادرة لان هدفها اعمق من مجرد الضحك فهي تكشف ايضا عن حالة عدم الاقتناع بوضع ما، وتشير الى علاقة نفسية عميقة بين الساخر وموضوع سخريته.

وربما كان اشهر ظرفاء هذا الزمان هو عبد العزيز البشري الذي ذاع صيته اوائل القرن العشرين مع مجموعة من الادباء والمثقفين واشهر انواع الفكاهة التي رويت عنهم هي القفشة. ومن ذلك ما روي عن الشيخ عبد العزيز البشري حيث كان يجلس مع بعض اصدقائه ومر بهم احد باعة المحافظ واستوقفه احدهم ليشتري محفظة وراح يقلب جميع الاصناف حتى اهتدى الى واحدة اعجبته ولكنه عاد وردها للبائع وقال له: ان المحفظة تعجبني ولكنها صغيرة وهنا تدخل البشري قائلا: «يا أخي ولا صغيرة ولا حاجة هو انت هتشيل فيها ذنوبك»!



الكاتب احمد هاشم الشريف:

البحث عن «الاراجوز» في الشارع المصري اصبح امرا مطلوبا

غياب النكت دليل على تغلب المشاكل على المواطنين

مزيج من الضحك وفيتامين سي خلص الصحفي من مرض العمود الفقري

للضحك.. اعداء

من الغريب بعد كل ما يقال عن الضحك وفوائده ان نجد للضحك اعداء.. ومن هؤلاء تكشف لنا الدراسات التي اجريت عن الادب الشعبي على ان نظرة المجتمع الشعبي للضحك تميز احيانا بين ضحك الرجال والنساء حيث جرى العرف في المجتمعات الشعبية على ان البنت التي تكثر من «الضحك والهزار» تعرض سمعتها للخطر ولهذا خرجت الاغاني الشعبية والامثال التي تحذر الفتاة من كثرة الضحك

ويقال في التحذير من الضحك «كثرة الضحك تميت القلوب».

وللتنفير منه يقال:

«الضحك من غير سبب قلة ادب».

وللترهيب يقولون:

«يا بخت من بكاني وبكى علي ولا من ضحكني وضحك الناس علي».

وجرت العادة في مجتمعاتنا الشرقية بعد كل جلسة حرص او ضحك ينتبه الضاحكون فجأة على صوت يقول: اللهم اجعله خيرا.

علم الدموع

اكدت تجارب العالم الامريكي فراي ان الدموع تخلص الانسان من مواد سامة يصنعها الجسم في حالة التوتر لذلك فاننا يجب ان ننظر للبكاء على انه عملية تنظيف مثل التبول او العرق.

وكشفت الدراسة ان تركيب الدموع يختلف تبعا لمسبباته وللاشخاص الباكين ايضا. فقد تبين ان دموع الفرح مثلا تحتوي على نسبة كبيرة من الزلال تزيد بحوالي ٢٥٪ عن الدموع الاخرى.

كما اتضح ان نوبات البكاء تحدث بشكل اساسي بين السابعة والعاشرة مساء فان احتمال البكاء اثناء مشاهدة فيلم مؤثر اكثر في المساء عنها في الصباح.

واسفرت التجارب التي قام بها عدد من العلماء عن ظهور علم طبي جديد هو «علم الدموع» الذي انعقد اول مؤتمر طبي له في عام ١٩٨٥ بالولايات المتحدة تحت شعار «ابك تعش اكثر» حيث دعا المؤتمر الى ان يصبح تحليل الدمع من التحاليل الطبية الشائعة مثل تحليل الدم وتحليل البول لانه نتائجه تقدم للطبيب معلومات وافية عن حالة الجسم.

الدوري الكروي المغربي:

الرجاء البيضاوي ينفرد بالقمة من جديد والكوكب المراكشي يتعثر في ملعبه

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من سعيد ابو صلاح الدين:

انفرد فريق نادي الرجاء البيضاوي من جديد بقمة الدوري المغربي الاول لكرة القدم بفارق نقطتين بعد فوزه في ملعبه على حسنية اغادير بهدف لصفر في مباريات الاسبوع الثاني والثلاثين وفي اعقاب الهزيمة المفاجئة التي مني بها منافسه فريق الكوكب المراكشي في عقر داره امام الوداد البيضاوي بهدفين لواحد.

فوز الرجاء البيضاوي عزز فرصه لاحراز لقب بطولة الدوري لهذا الموسم - لأول مرة منذ انطلاق بطولة الدوري المغربي في موسم ١٩٥٦ - ١٩٥٧.

ظهر الرجاء منذ بداية الشوط الأول من مباراته مع حسنية اغادير بعزيمة قوية لتحقيق الفوز وتجلى ذلك في السيطرة الواضحة التي بسطها على اغلب فترات اللقاء، حيث قام بضغط متواصل على مرمى الحارس الاغاديري الذي صمد امام الهجمات التي كان يشنها افراد خط هجوم الرجاء.

وجاء هدف فوز الرجاء الوحيد في الدقيقة الواحدة والخمسين بعد استئناف اللعب في الشوط الثاني بست دقائق بواسطة المهاجم توفيق برطال اثر ضربة حرة مباشرة، عندما استغل توفيق ارتباك الدفاع وأحرز هدف الفوز الذي مكن فريقه من الانفراد بقمة الترتيب.

الكوكب... كبوة غير متوقعة!!

هزيمة الكوكب المراكشي لم تكن متوقعة على ارض ملعبه، امام الوداد البيضاوي وجاءت خلافا لتوقعات المتتبعين الذين كانوا يرشحون الكوكب للفوز باللقب.

والسبب الرئيسي في كبوة الكوكب امام الوداد كان اندفاعه بدون تركيز لاحراز اهداف مبكرة الشيء الذي مكن لاعبي الوداد من شن هجمات مرتدة سريعة اثمرت هدفين للفريق البيضاوي، اولهما في الدقيقة ٤٤ بواسطة حسن بنعبيشة وثانيهما بواسطة حسن ناظر في الدقيقة ٥٥.

حاول الكوكب تحقيق التعادل على الأقل بعد ذلك لكنه لم يتمكن الا من احراز هدف واحد فقط عن طريق مهاجمه مصطفى قدي في الدقيقة ٨١، ليخرج منهزما في هذا اللقاء ولتتقلص فرصه في الفوز باللقب.

وعلى صعيد الفرق المهددة بالهبوط فرغم النتيجة الايجابية التي حققتها بعضها فمايزال الخطر محدقا بها باستثناء فريق المغرب الفاسي الذي اضحى بامكانه تجاوز ازمته الحالية، اذا ما استطاع تحقيق الفوز في المباراتين الباقيتين له في حين تأزم وضع حسنية اغادير بعد هزيمته امام الرجاء لينضم الى كوكبة المؤخرة!

وهنا النتائج:

النادي القنيطري ١ - الاتحاد القاسمي صفر.

الرجاء البيضاوي ١ - حسنية اغادير صفر.

اتحاد المحمدية ١ - هلال الناضور ١.

اولمبيك خريبكة ١ - القوات المساعدة صفر.

الجيش الملكي ٤ - الفتح الرباطي ١.

جمعية الحليب صفر - النهضة السطاتية ٣.

المولودية الوجدية ١ - شباب المحمدية صفر.

الكوكب المراكشي ١ - الوداد البيضاوي ٢.

المغرب الفاسي ٤ - اتحاد طنجة ١.

وهنا الترتيب:

١- الرجاء البيضاوي ٧٣ نقطة.
٢- الكوكب المراكشي ٧١ نقطة.
٣- الاتحاد القاسمي ٦٨ نقطة.
٤- الوداد والجيش ٦٧ نقطة.
٦- جمعية الحليب واتحاد طنجة ٦٥ نقطة.
٨- القوات المساعدة وهلال الناضور ٦٤ نقطة.
١٠- الفتح الرباطي واولمبيك خريبكة والنادي القنيطري ٦٣ نقطة.
١٣- حسنية اغادير ٦٢ نقطة.
١٤- المغرب الفاسي ٦١ نقطة.
١٥- النهضة السطاتية ٦٠ نقطة.
١٦- اتحاد المحمدية ٥٩ نقطة.
١٧- المولودية الوجدية وشباب المحمدية ٥٨ نقطة.

لاعب الرجاء البيضاوي فتحي جمال يتقدم بين مدافعي الفتح الرباطي في لقطة من مباراة سابقة بين الفريقين

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١- وافر (معكوسة) - في السمكة.
٢- شاعر اموي.
٣- احسان - عقيدة.
٤- رتبة عسكرية (معكوسة).
٥- سيطر - واحة سعودية.
٦- مدينة سعودية - سحب.
٧- حرف هجاء - من الالوان.
٨- علامة جبرية - اسم علم مؤنث - للنفي.
٩- متشابهان - اسم علم مذكر.

عموديا:

١- احد الوالدين - حسن القد واعتداله.
٢- رمالي (مبعثرة) - لكل شيء.
٣- حرف جر (معكوسة) - رفيق.
٤- في القميص - جدها في (حنان) - احد الاقارب (معكوسة).
٥- من الحيوانات - من وسائل الاتصال.
٦- مظلم (معكوسة).
٧- ضغينة - ماعدا.
٨- ضمير.
٩- عاصمة غينيا.

الكلمة الضائعة

يقترب — غامض — سبق
تعليقات — متوفر — بحث
ينصرف — غربة — يتم
خلف — لوحات — صدق
دقة — مدهش — فصل
يلتقي — فك
قدم — تنقيب

ي	ص	د	ق	ف	ت	م	د	ق
ك	ب	ل	ت	ا	ر	ق	ب	س
ت	ح	ت	ح	ن	غ	ص	ف	ا
ق	ث	و	ا	ر	ق	ك	ن	م
ك	ل	م	ب	ق	ب	ي	ت	ي
غ	ف	ة	د	ر	ي	و	ب	ع
ا	ن	ص	ت	ه	ف	ل	د	ل
م	ر	ل	ق	ل	ر	ش	ا	ع ف
ض	ي	م	ت	ي	ة	ق	د	ت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة عربية

الحل السابق: الدوحة

من يخلف المدرب توفيق بن عثمان في المنتخب الوطني التونسي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

وفق ما اعلن من قبل بان المدرب الوطني للمنتخب التونسي توفيق بن عثمان قد ارسل رسالة الى ادارة الاتحاد الوطني لكرة القدم يعلمها فيها بقراره عدم تجديد العقد الذي يربطه بالمنتخب والذي ينتهي اجله في نهاية يوليو (تموز) الحالي اي مباشرة اثر نزول الستار على كاس العرب الخامسة لكرة القدم التي يحتضنها الأردن حاليا بمشاركة المنتخب التونسي...

وما ان تحول المنتخب الوطني الى سورية (حيث اقام معسكرا اعداديا استمر عشرة ايام) ثم انتقل الى عمان للمشاركة في الكاس بدا المسؤولون في الاتحاد التونسي يبحثون عن البديل الكفء لتوفيق بن عثمان وقد انحصرت الآراء في النهاية حول اختيارين لا ثالث لهما وهما اما تسمية المدرب التونسي المعروف المختار التليلي على راس الادارة الفنية للمنتخب واما تكليف المدرب البولندي لنادي الترجي بيشنيزاك بهذه المهمة.

فاما عن المختار التليلي الذي قاد فريق النادي الصفاقسي الى مرتبة مشرفة في الموسم المنقضي، فانه المرشح الأوفر حظا لتولي الاشراف على المنتخب الوطني لثلاثة اعتبارات اساسية:

- اولها: انه يعتبر حاليا المدرب التونسي الرقم «واحد» اذا استثنينا من هذا التعداد عبد المجيد الشتالي، بسبب عزوفه منذ كاس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨ عن التدريب في تونس، سواء على صعيد المنتخب الوطني او على مستوى الأندية وتفضيله باستمرار العمل خارج تونس، وهو الذي يشرف حاليا - كما هو معلوم - على تدريب المنتخب الوطني البحريني...

- ثانيها: ان المدرب التليلي يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب التي حصل عليها مع الأندية التي اشرف على فرقها في تونس.

- ثالثها: (وهو الاهم) ان التليلي يعتبر بلا منازع الاكثر تجارب والاكبر خبرة من اي مدرب تونسي حاليا بما انه المدرب الوحيد الذي اشرف على الجهاز الفني لما لا يقل عن فرق سبعة اندية من الدوري الممتاز، وهي: الترجي الرياضي والنادي الافريقي، والنادي الصفاقسي، والملعب التونسي، والنادي البنزرتي، ونادي حمام الأنف وسكك الحديد الصفاقسي.

ومما تجدر الاشارة اليه ان افضل المدربين التونسيين لم يتداولوا على تدريب اكثر من اربعة اندية من الدوري الممتاز طوال مسيرتهم التدريبية...

اما عن المدرب البولندي توني بيشنيزاك فان احتمال تعيينه مدربا للمنتخب الوطني لم يحتمه الا اعتبار واحد وهو ان المنتخب التونسي يستمد معظم لاعبيه الأساسيين (ثمانية على الأقل) من الترجي ولهذا فقد راى البعض انه من الصالح تكليف هذا المدرب بالسهر على اعداد المنتخب الوطني للمواعيد المهمة التي ستكون بانتظاره، بعد ايام قليلة من فراغه من المشاركة في نهائيات «كاس العرب» في الأردن... وهي التي تخص مقابلتي الذهاب والعودة مع المنتخب الغيني خلال شهر أغسطس (آب) المقبل في اطار تصفيات كاس العالم (١٩٩٠) والمباريات المدرجة في اطار نهائيات الألعاب الاولمبية التي ستقام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بسيؤول...

حسن حمدي عضو الاتحاد الكروي المصري:

مهمتنا صعبة والسبب انخفاض المستوى

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ورث الاتحاد المصري لكرة القدم، الذي عين حديثا بقرار من وزير الشباب والرياضة، تركة مثقلة بالمشاكل والتناقضات، وخلال الفترة القصيرة التي تولى فيها المسؤولية عقد مجلس إدارة الاتحاد ما يقرب من عشرة اجتماعات لحل المشاكل العاجلة.

وفي هذا الصدد يقول حسن حمدي عضو الاتحاد وأمين صندوق النادي الأهلي ان الظروف التي جاء فيها مجلس إدارة الاتحاد المعين صعبة، ومن الممكن ان يرحل في أي وقت، ومن أهم الأسباب التي جعلت مهمة الاتحاد صعبة أن الكرة المصرية حالياً في مستوى منخفض وأقل مما كانت وفيها متناقضات غريبة، ومن الأسباب التي أدت إلى هبوط المستوى أن هناك جهات تتحكم في الكرة المصرية أولاها اتحاد الكرة، ثم المجلس الأعلى للشباب والرياضة، والتلفزيون والأمن والمنتخب العسكري، ومنتخب الجامعات والشركات.

ولا يمكن أن تدار الكرة بأكثر من جهة، والمفروض ان اتحاد الكرة هو المسؤول الأول والأخير والجهة التي تدير الكرة، وإذا فشل يحاسبه المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وكل دول العالم فيها مشاكل بسبب الاذاعة والتلفزيون. والمفروض أن تخضع الاذاعة والتلفزيون للأندية وليس العكس، بالاضافة إلى أنه لا بد أن يكون هناك تعاون واضح بين المنتخب العسكري واتحاد الكرة، وأن تكون الأولوية للبطولات الرسمية المعترف بها من الاتحاد الدولي. وللأسف ان هذه الأسباب أدت إلى «لخبطة» الاتحاد السابق، وممكن أن تؤدي إلى «لخبطة» الاتحاد الحالي. وأنا أكن كل التقدير للاتحاد السابق، لكن لا بد أن «نفك» هذه «اللخبطة» حتى يمكن أن نكون على بداية السلم، ولكني أرى أنها لن تحل إلا بمعجزة وهذه «اللخبطة» ستحدد نجاحنا من عدمه.

وأضاف حسن حمدي: إن أي سياسة لاتحاد الكرة لا بد أن يكون الهدف الأساسي منها هو المنتخب الكروي، ولذا لا بد من توفير المناخ المناسب لهذا الفريق سواء بالنسبة للجهاز الفني أو الاداري أو اللاعبين، ويأتي بعد ذلك تنظيم مسابقة منتظمة تستفيد بها جميع الأندية المصرية وفق أسس ونظم واضحة على جميع الأندية صغيرة كانت أم كبيرة بجانب أن دور الاتحاد أيضا هو تنظيم برامج تدريبية للحكام سواء داخل مصر أو خارجها، وكذلك للاداريين خاصة أن العنصر الاداري مفتقد في مصر حاليا، ولا بد أن يكون هناك خطط معروفة سنويا ومسبقا حتى يجهز كل نفسه قبل بدئها ومجلس إدارة اتحاد الكرة لا يستطيع أن يقوم بكل شيء وإلا سيفشل، ولا بد أن تكون هناك لجان من الخبراء تقوم بالاشراف على النواحي الفنية على أن تعرض عملها بعد ذلك على مجلس إدارة الاتحاد لوضع الأسس المنظمة.

وقال حسن حمدي عن توفير الاحتكاك للمنتخب: لا بد من تواجد ميزانية لجميع المباريات الأجنبية وأن تكون منفصلة داخل اتحاد الكرة ويتم تحصيلها من المجلس الأعلى للشباب والرياضة والذي لا بد أن يوافق على خطة اعداد المنتخب وإلا فلن نصل لمستوى جيد.

وعن المدربين يقول حسن حمدي: المدرب الأجنبي الكفء أفضل كثيراً من المصري، وهناك فرق كبير بينهما، لأن الأجانب أفضل منا كروياً وعلمياً وتنظيماً ولكن ليس أي مدرب درجة ثالثة أو ثانية وإلا فيتساوى بذلك مع المدرب المصري وبذلك يكون المصري أفضل لوجود عامل اللغة.

وحول خسارة الأهلي لبطولتي الدوري والكأس قال: خسارة النادي الأهلي للدوري والكأس ليست نهاية المطاف، والانجازات التي حققها لا تحدث في أي مكان في العالم، واحتكاره البطولتين لمدة طويلة ظاهرة غير صحية للكرة المصرية، لكن الخسارة أدت إلى وجود رد فعل قوي بسبب «لخبطة» الكرة المصرية عموماً، ولكن ذلك أيضاً كان بسبب أن الجهاز الاداري والفني تولى لأول مرة المسؤولية في الفريق الأول، وليس معنى أنه خسر انه جهاز فاشل، بالاضافة إلى أن النادي الأهلي يمر حالياً بمرحلة تغيير واعتزال اللاعبين الكبار، ولا بد أن يحصل الصغار على الاحتكاك اللازم، ولكن الجهاز الفني لم يساند اللاعبين الصغار كما يجب في السنوات الثلاث السابقة، مما أدى إلى انعدام الثقة بالصغار، ولهذا لا بد أن يكون الجهاز الفني قوياً لكي يساند هؤلاء الصغار حتى يظهر نجوم جدد ولكن عموماً طارق سليم يشهد له بالانتماء واسمه كبير وكفاءة، وانور سلامة مدرب اثبت كفاءته من خلال عمله وليست نهاية العالم أنه خسر بطولتي الدوري والكأس.

كأس العرب الخامسة لكرة القدم :

جمهور الكرة الأردني يعيش فرحة الفوز على الجزائر

عمان ـ الوكالات:

عاش جمهور الكرة الاردني فرحة غامرة مساء اول من امس بعد الفوز الثمين الذي حققه منتخب الاردن الكروي على منتخب الجزائر بهدفين مقابل هدف ضمن تصفيات الدور الاول في بطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم الجارية مبارياتها حاليا في عمان.

الشوط الأول من المباراة انتهى سلبيا بدون اهداف، وافتتح الاردنيون التسجيل عن طريق نارت يرج في الدقيقة ٦٣ من تسديدة قريبة من المرمى الجزائري.. بعدها عادل الجزائريون بهدف من رشيد الغرود في الدقيقة ٧٣ الا ان الفريق الأردني خطف مجددا هدف السبق بعد مضي دقيقة واحدة ليفوز ٢ـ١ وتضج مدرجات «استاد مدينة الحسين الرياضية» التي ازدحمت بحوالي ١٥ الف مشجع.

لدى انتهاء اللعبة سارت مظاهرات الفرح خارج الملعب... ثم انطلقت السيارات تطلق ابواقها في شوارع العاصمة الأردنية وفيها مئات المشجعين الهاتفين والملوحين بالاعلام.

الرياضة العربية — مع انطلاقة الدوري الكروي الفرنسي اليوم

خيديا تولين اول لاعب سوفياتي يلعب في الغرب
لاعبون جدد لانعاش الموسم الكروي الفرنسي

باريس ـ من المنتظر ان يكون دوري كرة القدم الفرنسي الذي يبدأ اليوم السبت موسما حافلا بعد انضمام لاعبين اجانب جدد لأندية فرنسية.

وقد وقع اربعة لاعبين من الاتحاد السوفياتي وكولومبيا وانجلترا وبلجيكا للعب لأندية فرنسية.

وهؤلاء الاربعة هم اصحاب اكبر اسماء في أحدث موجات استيراد لاعبين من الخارج في فرنسا مما يجعل دوري كرة القدم في فرنسا من اكثر المواسم التي يشترك فيها لاعبون اجانب وبذلك تحتل فرنسا في هذا المجال المرتبة الثانية بعد ايطاليا.

واللاعبون الاربعة هم فاجيز خيديا تولين من الاتحاد السوفياتي وكارلوس فالديراما (من كولومبيا) وكلايف الن (من انجلترا) وانزو شيفو (من بلجيكا).


كلايف الن

وستعطي تلك التعاقدات الجديدة دفعة يحتاجها بشدة الموسم الكروي في فرنسا. وهي تأتي بعد خمسة اسابيع فقط من فوز فريق متز بنهائي كأس فرنسا وبعد ثلاثة اسابيع من فوز هولندا ببطولة كأس الامم الاوروبية مما سيساعد على جذب انتباه الجمهور للدوري الفرنسي المحلي.

ويتمتع خيديا تولين وفالديراما والن وشيفو بما يتيح لهم الاسهام بشيء ما لانقاذ مستوى التنافس والاثارة في الدوري الفرنسي.

وخيدياتولين اول لاعب تسمح له موسكو باللعب في الغرب في الوقت الذي لا يزال فيه عضوا في المنتخب السوفياتي لكرة القدم.

ويستطيع ناديه الجديد وهو نادي تولوز الاستفادة من مهاراته وتوقعاته في الملعب وقدرته التنظيمية التي اظهرها كظهير حر في الفريق القومي السوفياتي الذي وصل الى نهائي كأس الامم الاوروبية.

ويتعين ايضا على فالديراما والذي حصل على لقب احسن لاعب في امريكا الجنوبية عام ١٩٨٧ ان يدخل لمسة من التفوق بمهاراته الى جنوب فرنسا عندما يحاول تعزيز قدرة نادي مونبلييه على المنافسة في بطولة الدوري.

وسينضم فالديراما الذي يلعب في خط الوسط الى الظهير الحر البرازيلي هوليو سيزار الذي كان احد نجوم نهائيات كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ ليشكلا معا ثنائيا عالميا جديدا.

وقد جاء ترتيب نادي مونبلييه الثالث بين اندية الدوري الفرنسي ويتعين ان تعطى مهارات فالديراما الجيدة ناديه الأمل في تحسين مركزه.

ويتأمل نادي بوردو ان يساعده اللاعبان الانجليزي الن والبلجيكي شيفو في استعادة بطولة الدوري الفرنسي هذا الموسم بعد ان انتزعها منه نادي موناكو في الموسم الماضي.

والن هداف من النوع الذي افتقرت اليه فرنسا بشكل كبير في الموسم الماضي. وكان يلعب لنادي توتنهام هوتسبير الانجليزي.

ويتعين على شيفو الذي يلعب في خط الوسط اظهار ان موهبته لن تضيع هباء عندما يلعب لناديه الجديد بوردو. وكان شيفو احد اكثر اللاعبين الشبان الذين يتوقع لهم استقبال طيب في اوروبا ولكن مستواه هبط بعض الشيء في ايطاليا عندما كان يلعب لنادي انترناسيونالي ميلانو في الموسم الماضي بعد ان كان يلعب مع فريق اندرلخت ومع وجود الن وشيفو من المؤكد ان يكافح بوردو للفوز ببطولة الدوري الفرنسي ولكن لا يمكن تجاهل ناديي موناكو ومرسيليا. وعلى الرغم من ان الناديين لم يوقعا اي عقود مع لاعبين اجانب جدد الا انهما قويان على ما يبدو.

واحتفظ نادي موناكو بلاعبيه الانجليزيين جلين هودل ومارك هيتلي اللذين اسهما بجهد كبير في فوز ناديهما ببطولة الدوري في الموسم الماضي.

ومن المحتمل ان يكون نادي مرسيليا قد ظفر بأهم من كل ما حصلت عليه الأندية الأخرى وهو اللاعب اريك كانتونا الذي يرى البعض انه ميشيل بلاتيني الجديد. وقد احتفظ النادي بلاعبيه الالمانيين الغربيين كارل هاينز فورستر وكلاوس الوفس.

ويعد نادي مرسيليا كانتونا لاستغلاله في مركز بلاتيني كلاعب خط وسط صانع اهداف.

واذا نجحت هذه الخطة فسيكون نادي مرسيليا هو النادي المفضل لدى جماهير كرة القدم على شاطىء البحر المتوسط وربما فاز ببطولة الدوري الفرنسي.

الكرة العالمية

لتحديد ثالث الكأس الذهبية باستراليا

المنتخب السعودي في مواجهة الغضب الارجنتيني بعد فضيحة الاربعة الاسترالية

كانبيرا (استراليا) ـ «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

تجري في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم (السبت) بالتوقيت المحلي للعاصمة الاسترالية كانبيرا ـ السادسة صباحا من اليوم نفسه بتوقيت العاصمة السعودية الرياض ـ مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة الكاس الذهبي الاسترالية بين منتخبي السعودية والارجنتين، وذلك على ارض ملعب المركز الرياضي الوطني «بكانبيرا».

الفريقان اللذان تعادلا في مباراة الافتتاح للبطولة مساء يوم الأربعاء ٦ يوليو (تموز) الجاري بمدينة «اديلايد» بنتيجة ٢/٢، يتقابلان في مباراة ثانية لا تعادل فيها، فمتى ما استمر التعادل يتم احتكامهما للركلات الترجيحية لتحديد الفريق الفائز بالميدالية البرونزية!

عقب مقابلتهما الأولى تعادل الفريق الأرجنتيني مع البرازيل صفر / صفر قبل ان يسقط بصورة مثيرة «للشفقة» امام الفريق الاسترالي يوم الخميس الماضي ١/٤.. والفريق السعودي لم يكن أحسن حالا من نظيره الارجنتيني على الأقل من ناحية النتائج، فقد خسر على التوالي امام استراليا صفر/ ٣ وامام البرازيلي ١/٤!!

لكن وفيما وصلت بعثة المنتخب الارجنتيني الى العاصمة «كانبيرا» ظهر امس قادمة من «سيدني» استعدادا للمباراة، حيث رفض مدرب الفريق الدكتور «كارلوس بيلاردو» التحدث لرجال الاعلام عن مباراة فريقه الأخيرة «الفضيحة» امام استراليا ١/٤ او عن التشكيلة المحتملة لمباراة اليوم.. اكد مدرب الفريق السعودي السيد «كارلوس البرتو باريرا» مرة أخرى عقب وصول بعثة المنتخب السعودي بعد ظهر يوم امس الى «كانبيرا» انه سيجري خمسة تبديلات على خطوط فريقه مقارنة بالمباريات الثلاث الماضية في البطولة وقال «رغم حرصنا على مغادرة استراليا بأفضل انطباع ممكن مثلما بدأناه بالتعادل مع الأرجنتين نتمنى الآن الفوز، اعتقد ان مقابلة الأرجنتين مرة اخرى فرصة نادرة الحدوث لذا قررت اعطاء الفرصة لبعض العناصر الأخرى التي لم تشارك الفريق كأساسية منذ البداية فيما مضى من المباريات وستكون تشكيلة الفريق على النحو التالي:

الطاقم السعودي للمباراة

في حراسة المرمى سالم مروان ولخط الدفاع محمد عبد الجواد واحمد جميل وزكي الصالح وبندر سرور، ولخط الوسط عمر باخشوين وصالح المطلق وفهد الهريفي.. ولخط الهجوم خالد مسعد وماجد عبد الله ويوسف الثنيان...».

وعندما سألناه كيف يشرك لاعبي خط الوسط المطلق والهريفي وهما اللذين يعانيان من الاصابة سيما الأخير؟ قال: «تقارير طبيب الفريق «لويز ياناجي» تؤكدان ان الاصابة ليست بالشدة التي تمنعهما من لعب المباراة، لذا فهما سيشاركان ما لم يستجد امر آخر».

«روجيري» لن نخسر ثانية

استبعد قائد الفريق الارجنتيني «روجيري» نائب مارادونا (!!) ان يتعرض منتخب بلاده للهزيمة الثانية خلال ثلاثة ايام في بطولة الكأس الذهبي وقال لـ «الشرق الأوسط» مساء امس «.. لا اعتقد ان فريقنا سيخسر امام الفريق السعودي ليس تقليلا من شأنه كفريق صاعد ومتمكن، لكن كوننا لن نتقبل الهزيمة الثانية في هذه البطولة وخلال ثلاثة ايام فقط».

وعندما سألناه عن رأيه في مباراة الارجنتين واستراليا ١/٤ قال «لقد كانت بمثابة الحلم المزعج جدا لي كقائد للفريق ولا افضل استرجاع احداثها مرة اخرى.. لقد صورها الاعلام الأرجنتيني وفق ما نقل لي بكارثة كروية قومية مخزية واعتبروها الاكثر خزيا طوال تاريخنا الكروي الحديث سيما ونحن ابطال كأس العالم عام ٧٨ بالارجنتين و٨٦ بالمكسيك. عندما تخلفنا بهدف اعتقدت ان بمقدورنا التعادل ومن ثم الفوز والتأهل للمباراة النهائية.. بالفعل كنا في طريقنا لذلك واحرزنا التعادل، بيد ان هدف يانكوس الرهيب اخذنا على غفلة وصدمنا لينتهي الشوط الأول ونحن نبحث عن انفسنا غير مصدقين وفي الشوط الثاني حدث ما حدث وتأهل الفريق الاسترالي للمباراة النهائية، وبكل روح رياضية اهنئه على مستواه العالي وروحه القتالية الأعلى».

حفل غداء بالسفارة السعودية

من مطار مدينة كانبيرا مباشرة توجهت بعثة المنتخب السعودي الى مقر سفارة المملكة العربية السعودية في استراليا حيث اقام السفير السعودي عبد الرحمن العوهلي مأدبة غداء تكريمية للبعثة حضرها سفراء دول كل من العراق والاردن ومصر وبنجلاديش والباكستان وبعض الدبلوماسيين من الدول الصديقة.. هذا وقد عبر جميع اعضاء البعثة عن شكرهم للاهتمام والمتابعة المباشرة من سائر اعضاء السفارة لبعثة المنتخب منذ وصولها استراليا يوم ٨ يونيو (حزيران) الماضي.

الجدير بالذكر ان بعثة الفريق السعودي ستتوجه بالحافلة (عن طريق البر) عقب مباراة اليوم مباشرة الى مدينة سيدني لحضور المباراة النهائية للبطولة يوم غد (الاحد).

الفريق يصل السعودية الثلاثاء

كما هو مقرر مسبقا، ينتظر ان تغادر بعثة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مدينة «سيدني» بعد ظهر يوم بعد غد (الاثنين) في طريقها الى السعودية، حيث ستتوقف في سنغافورة لمدة ١٢ ساعة تقريبا ومنها تواصل سفرها الى السعودية، لتصل مدينة الرياض ـ بمشيئة الله تعالى ـ مساء يوم الثلاثاء المقبل.

ومما يذكر ان بعض لاعبي الأندية اللذين تعسكر فرقهم خارج السعودية مثل الاتفاق والأهلي والاتحاد ربما توجهوا من استراليا الى مقار معسكراتهم مباشرة، او التحقوا بها عقب فترة توقف قصيرة في السعودية كل لاعب وفق ما نسق مع ناديه هاتفيا بالتشاور مع ادارة بعثة المنتخب هنا.

«كارلوس» ورفاقه لن يعودوا

عندما سألت «الشرق الأوسط» رئيس الجهاز الفني للمنتخب السعودي السيد «كارلوس البرتو باريرا» عما اذا كان سيرافق ومساعديه «موراسي سانتانا» و«الياس نيلسن» والطبيب «لويز ياناجي» والمدلك «لويز سيلفا» بعثة المنتخب العائدة الى السعودية قال: بالنسبة للجهاز الفني المكون من شخصي و«موراسي» و«نيلسن» والمدلك «سيلفا» سنتوجه من استراليا الى البرازيل في اجازة مبكرة نعود منها بعد الاسبوع الأول من الدوري الممتاز لكرة القدم لمتابعة مبارياته استعدادا لكأس امم آسيا، اما الطبيب «ياناجي» فسيعود مع البعثة لمرافقه منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة) الذي سيسافر الى الكويت للمشاركة في تصفيات آسيا للناشئين..

البرازيل وصلت بـ «جوفاني» و«ميلر»

وصلت بعثة المنتخب البرازيلي الاولى لكرة القدم صباح يوم امس الى مدينة «سيدني» استعدادا للعب المباراة النهائية لبطولة الكأس الذهبي الاسترالية عصر يوم غد الأحد امام المنتخب الاسترالي على ارض ملعب المركز الرياضي هناك. هذا وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر اعلامية برازيلية واسترالية ان مشاركة النجمين المصابين لاعب خط الوسط (المحور) «جوفاني» والمهاجم (الماهر) «ميلر» في المباراة النهائية باتت أكيدة عقب الكشف الطبي الذي اجري لهما في مستشفى «مانفيلد» بمدينة «ملبورن» عشية مغادرة الفريق الى «سيدني».

الأمر الذي يعني ان صفوف الفريق ستكون شبه متكاملة للمباراة الكبرى بعد استثناء لاعب خط الوسط «اويمير» الموقوف ببطاقتين صفراوين وفقا للوائح النظامية للبطولة.

ماذا قالت صحف استراليا

علقت الصحف الاسترالية باسهاب بعد تحفظ طوال البطولة على فوز منتخبها القومي على الارجنتين بتعابير وطنية مثيرة.. فصحيفة «الاسترالي» قالت: «ابطالنا ابكوا الارجنتينيين» ومضت لتضيف بمبالغة: «صدق او لا تصدق، العالم لا يصدق، استراليا في فرح والأرجنتين بطلة العالم في اكبر العابها الرياضية وسط بحر دموع.. ابطال الفانلات الذهبية والخضراء قدموا عرضا تاريخيا لم يشهد في التاريخ الكروي ـ كهزيمة غير متوقعة ـ منذ العام ١٩٥٠ عندما فازت الولايات المتحدة الأمريكية على بريطانيا في كأس العالم، امام ١٨٩٨٣ متفرجا حيا ومن خلف شاشات التلفزيون في اكثر من ٥٠ بلدا دخلنا دائرة العالمية بجدارة فذة».

وقالت صحيفة «التلغراف» «الاستراليون صعقوا ابطال العالم بخدع جديدة». ووصفت (كابتن) الفريق تشارلي يانكوس (٢٧ سنة) مدير التسويق التجاري لاحدى الشركات الاسترالية العالمية.. «يانكوس» دخل التاريخ الرياضي كبطل مغوار.

اما صحيفة «الايج» فكتبت: اولادنا «ادبوا ابطال العالم بأدب».. واضافت «الارجنتينيون يتهموننا بالسحر».

لقطة من مباراة استراليا والارجنتين

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴿٢٧﴾ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين ﴿٢٨﴾ قالوا بل لم تكونوا مؤمنين ﴿٢٩﴾ وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما
طاغين ﴿٣٠﴾ فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون ﴿٣١﴾ فأغويناكم إنا كنا غاوين ﴿٣٢﴾ فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون ﴿٣٣﴾ إنا كذلك نفعل بالمجرمين ﴿٣٤﴾

الصافات — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نواكشوط	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١٩	٤,١١	٣,٠٨	٣,٤٢	٤,٢١	٤,٠٢	٤,٣٩	٣,٢٥	٣,٢٦	٤,٢٥	٣,١٨	٣,٣٣	٤,٠٨
الشروق	٥,٤٨	٥,٤٣	٤,٤٣	٥,١٤	٦,٠٤	٥,٣٢	٦,٢٥	٥,١٣	٤,٥٩	٥,٤٥	٥,٠٠	٤,٥٣	٥,٢٨
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٦	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٨	١٢,١٧
العصر	٣,٤١	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٢٢	٤,٢٧	٣,١٣	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٢	٣,١٧	٤,١١
المغرب	٧,٠٧	٧,١٣	٦,٤٨	٦,٤٥	٧,٠١	٦,٢٧	٨,٤٣	٧,٤٠	٦,٤٩	٧,١٧	٦,٣٣	٦,٢٥	٧,٠١
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٣	٨,١٧	٨,١٥	٩,٢٨	٧,٤٠	١٠,٢٦	٩,٢٥	٨,١٩	٨,٤٧	٨,٠٣	٧,٥٥	٨,٣٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	كيبا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٠	٤,٠٥	٣,٣١	٤,٤٥	٣,٠٠	٤,٢٤	٢,٥٧	٣,٠٢	٣,٤٤	٣,٣٩	٤,٥٩	٣,٤١	٢,٥٧
الشروق	٥,٣٠	٥,٣٨	٥,٠١	٦,٤٤	٤,٤٢	٦,١٤	٥,٠١	٦,٠٢	٥,٤٧	٥,٤٥	٦,٥٦	٥,٥٨	٥,٠٩
الظهر	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٤	٢,١١	١١,٥٣	١,٣٢	١,٠٨	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٢	١,٠٣
العصر	٣,١٦	٤,٢٢	٤,٤٤	٦,١٠	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٦	٦,١١	٥,١٨	٦,٠٦	٦,٢٠	٥,٥١	٥,١٤
المغرب	٦,٤٨	٧,٤٤	٧,١٤	٩,٣٧	٧,٠٣	٨,٤٩	٩,١٢	٩,٥١	٨,٤٥	٩,٥٣	٩,٤٥	٩,٢٥	٨,٥٢
العشاء	٧,٤٨	٩,١٩	٨,٣٤	١١,٢٧	٨,٣٨	١٠,٣١	١١,١٠	١١,٥٢	١٠,٣٩	١١,٤٨	١١,٣٤	١١,٣١	١٠,٥٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٥٩	٣,٢٦	٣,١٦	٢,١٩	٢,٥٤	٤,١٢	٣,٣٤	٣,٣٠	٣,٣٨	٤,٠٢	٣,٢٥	٤,٥٧	٢,١٣
الشروق	٥,٠١	٥,٣٢	٥,٢٨	٣,٥٧	٤,٤٦	٥,٤٢	٥,٣٦	٥,٤٤	٥,٣٦	٥,٠٤	٥,٢٨	٦,٣٠	٤,٣١
الظهر	١,١٣	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٢٨	١٢,١٣
العصر	٥,٣٣	٥,٤٩	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٤٢	٤,٤٥	٦,٠٧	٥,٤٣	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٤	٤,٢٠
المغرب	٩,٢٤	٩,٤٠	٩,١١	٩,٥١	٩,٤٦	٨,٠٧	٩,٥٨	٩,٢٠	٨,٢٨	٨,٣٥	٨,٢٦	٨,٢٥	٧,٥٣
العشاء	١١,١٦	١١,٤٠	١١,١٣	١١,٢١	١١,٢٩	٩,٤٠	١١,٥٠	١١,٢٤	١٠,١٨	١٠,١٩	١٠,٢٠	٩,٥٢	١٠,٠٠

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت
ومن شر ما لم أعمل.
اللهم حاسبني حسابا يسيرا

قصة حياة العلامة ابن خلدون في ذكرى مرور ٦٠٠ عام على وفاته «٧»

تفاصيل مرحلة وظائف التدريس والقضاء في مصر

ذكرنا في الحلقة الماضية ان ابن خلدون قد فرغ من تصنيف مؤلفه في التاريخ وكتابة «المقدمة» الشهيرة سنة ٧٨٤هـ بتونس واهدى نسخته الى السلطان ابي العباس ـ ثم بدا لابن خلدون ان يهجر تونس تجنبا للانخراط من جديد في قضايا السياسة فاستأذن للحج وركب البحر الى المشرق.

علي عبد الواحد وافي
عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع

تدريسه في الازهر وفي المدرسة القمحية

وصل ابن خلدون الى ثغر الاسكندرية في يوم عيد الفطر سنة ٧٨٤هـ (نوفمبر سنة ١٣٨٢م). وكان السبب الذي اظهره لقدمة الى مصر ان ينتظم في ركب الحجيج. ولكن يظهر ان السبب الحقيقي الذي اخفاه كان الفرار من اضطراب السياسة في المغرب وقد اقام في الاسكندرية شهرا يهيء العدة للحج او يتظاهر بذلك. ولكن لم تتح له فرصة السفر الى مكة. او لعله لم يعزم مطلقا على هذا السفر. او عدل عنه باختياره. ويظهر من كلامه انه قد اخذ يهيء العدة للحج. ولكن لم يتح له تحقيق هذه الغاية. وفي هذا يقول: «فاقمت في الاسكندرية شهرا لتهيئة اسباب الحج. ولم يقدر عامئذ». ومهما يكن من شيء. فقد قصد بعد ذلك الى القاهرة. وكانت هذه اول مرة يرى فيها القاهرة. وقد وصف وقعها في نفسه ومظاهر الحضارة فيها وصفا رائعا في كتابه «التعريف» اذ يقول: «فانتقلت الى القاهرة اول ذي القعدة فرأيت حضرة الدنيا، وبستان العالم، ومحشر الامم. ومدرج الذر من البشر، وإيوان الاسلام، وكرسي الملك. تلوح القصور والاواوين في جوه. وتزهر الخوانك والمدارس بآفاقه. وتضيء البدور والكواكب من علمائه. قد مثل بشاطيء بحر النيل نهر الجنة ومدفع مياه السماء. يسقيهم النهل والعلل سيحه. ويجنى اليهم الثمرات والخيرات ثجه. ومررت في سكك المدينة تغص بزحام المارة. وأسواقها تزخر بالنعم. ومازلنا نحدث عن هذا البلد، وبعد مداه في العمران واتساع الاحوال. ولقد اختلفت عبارات من لقيناه من شيوخنا وأصحابنا، حاجهم وتاجرهم. بالحديث عنه سألت صاحبنا قاضي الجماعة بفاس. وكبير العلماء بالمغرب. ابا عبد الله المقري. مقدمه من الحج سنة اربعين (وسبعمائة) فقلت له كيف هذه القاهرة؟ فقال من لم يرها لم يعرف عز الاسلام. وسألت شيخنا ابا العباس بن ادريس كبير العلماء ببجاية مثل ذلك فقال: كأنما انطلق اهله من الحساب: يشير الى كثرة اممه وأمنهم العواقب. وحضر صاحبنا قاضي العسكر بفاس الفقيه الكاتب ابو القاسم البرجي بمجلس السلطان ابي عنان، منصرفه من السفارة عنه الى ملوك مصر، وتأدية رسالته النبوية الى الضريح الكريم، سنة ست وخمسين (وسبعمائة) وسأله عن القاهرة فقال: اقول في العبارة عنها على سبيل الاختصار: ان الذي يتخيله الانسان فانما يراه دون الصورة التي تخيلها، لاتساع الخيال عن كل محسوس، الا القاهرة. فانها اوسع من كل ما يتخيل فيها. فأعجب السلطان والحاضرون بذلك.

وكانت القاهرة يومئذ موئل التفكير الاسلامي في المشرق والمغرب. وكان لسلاطينها المماليك شهرة واسعة في حماية العلوم والفنون في المدارس العديدة التي انشأوها. وفي الجامع الازهر الذي انشيء من قبلهم في عهد الفاطميين. فلا جرم ان يراود ابن خلدون الامل في ان ينال في هذا الديار من الرعاية والمكانة ما تستأهله كفايته ومنزلته العظيمة بين علماء عصره. وخاصة ان صيته كان قد سبقه الى القاهرة. وأن المجتمع المصري كان يعرف الكثير عن شخصيته وسيرته وعن بحوثه الاجتماعية والتاريخية. ولاسيما مقدمته الشهيرة التي اعجبت دوائر العلم والتفكير والادب في القاهرة بطرافتها وجدتها وروعة مباحثها وما تنطوي عليه من ابتكار في الشؤون الاجتماعية. ويظهر ان مثل هذه المؤلفات كانت تنسخ منها عدة نسخ وتنتشر بسرعة في جميع بلاد العالم الاسلامي. وانه كان للوراقين (اصحاب المكتبات) نشاط كبير في هذه الميادين.

مكانته في القاهرة

وكان ابن خلدون حينئذ في الثانية والخمسين من عمره. ولكنه كان لا يزال موفور النشاط والقوة، متطلعا الى مراتب العزة والنفوذ عن طريق كفايته العلمية لا عن طريق المغامرات السياسية التي ملتها نفسه وهاجر من المغرب فرارا من ويلاتها.

فلما وصل الى القاهرة لقي من علمائها وخاصة اهلها احسن استقبال وأروعه. وهوت اليه افئدة كثير من الناس. والتف حوله عدد كبير من المثقفين ينهلون من علمه ويفيدون من مؤلفاته ومناهجه في البحث. وكان الازهر اكثر معاهد العلم في القاهرة استعدادا لمثل هذه الدراسات العالية في هذا العهد. فاتخذ ابن خلدون من اروقته مدرسة يلتقي فيها بتلاميذه ومريديه. وتصدر فيه حلقة للتدريس العام. ويصف ابن خلدون شدة الاقبال عليه، فيقول في زهو وتواضع معا: «ولما دخلتها. اقمت اياما. وانثال علي طلبة العلم بها، يلتمسون الافادة مع قلة البضاعة. ولم يوسعوني عذرا. فجلست للتدريس في الجامع الازهر». ويظهر انه كان يدرس الحديث والفقه المالكي ويشرح نظرياته الاجتماعية التي ضمنها مقدمته. وقد كانت هذه الدروس خير اعلان عن غزير علمه.. وواسع اطلاعه. وعظيم قدرته على الابانة عن افكاره والتأثير على سامعيه. فقد كان ابن خلدون، الى جانب تمكنه في البحوث العلمية محدثا بارعا رائع المحاضرة. يخلب الباب سامعيه بمنطقه وبلاغة عباراته. وهذا ما يحدثنا به جماعة من اعلام التفكير والادب المصريين الذين سمعوه او درسوا عليه. ومنهم المؤرخ الكبير تقي الدين المقريزي والعلامة الحافظ بن حجر العسقلاني على الرغم من خصومة هذا الاخير له. فيقول المقريزي في كتابه السلوك: «وفي الشهر (رمضان سنة ٧٨٤هـ) قدم شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون من بلاد المغرب. واتصل بالامير الطنبغا الجوباني، وتصدى للاشتغال بالجامع الازهر. فأقبل الناس عليه، وأعجبوا به». ويقول ابو المحاسن بن تغري بردي في ترجمته لابن خلدون: «واستوطن القاهرة. وتصدر للاقراء بالجامع الازهر مدة، واشتغل وافاد». ويقول السخاوي: «وتلقاه اهلها (يقصد القاهرة) واكرموه واكثروا ملازمته والتردد عليه، بل تصدر للاقراء بالجامع الازهر مدة...».

وعلى الرغم من ان ابن حجر يحمل بشدة على ابن خلدون وينقل في ترجمته له في كتابه «رفع الاصر عن قضاة مصر» كثيرا مما قيل في ذمه. فان هذه الخصومة لم تمنعه من ان ينعته في كتابه هذا نفسه بأنه كان «لسنا فصيحا ـ حسن الترسل، وسط النظم، مع معرفة تامة بالامور. خصوصا متعلقات المملكة». بل ان هذه الخصومة لم تمنعه من ان يستمع الى دروس ابن خلدون وينتفع بها في بحوثه. ولم تمنعه من ان يطلب الى ابن خلدون أن يمنحه هو وطائفة من زملائه العلماء الاجازة العلمية التقليدية التي كان الظفر بها من كبار العلماء والاساتذة شرفا يحرص عليه. وسنثبت في نهاية هذا الجزء صورة لهذا الطلب ولاجازة ابن خلدون لهؤلاء العلماء مدونة بخطه».

وكان ملك مصر في هذا العهد السلطان الظاهر برقوق الذي ولي مصر قبل مقدم ابن خلدون بعشرة ايام «اواخر رمضان سنة ٧٨٤هـ». وقد عمل ابن خلدون على التقرب منه والاتصال به. وكانت اخباره وشهرته قد سبقته اليه، فأكرم وفادته، وعني بأمره «وأبر لقاءه، وآنس غربته، ووفر عليه الجراية من صدقاته، شأنه مع اهل العلم». ثم عينه في منصب تدريس الفقه المالكي بمدرسة القمحية. وهي «من انشاء صلاح الدين بن ايوب. وقفها على المالكية يتدراسون بها الفقه. ووقف عليها اراضي من الفيوم تغل القمح. فسميت لذلك القمحية». فشهد مجلسه الاول في ذلك العهد جمهرة من العلماء الاكابر والامراء ارسلهم السلطان لشهوده «تنويها بذكر ابن خلدون، وعناية من السلطان ومنهم بجانبه». منهم الامير الطنبغا الجوباني والامير يونس الدوادار وقضاة المذاهب الاربعة والاعيان». فألقى فيهم خطابا طويلا تكلم فيه عن فضل العلماء شد ازر الدولة الاسلامية. ثم اشاد بما لسلاطين مصر من فضل في نصرة الاسلام واعزازه، ومن همة ونشاط في انشاء المساجد والمدارس ورعاية العلم والعلماء والقضاة، وبخاصة السلطان برقوق. ونوه بفضل السلطان في توليته له منصب التدريس بهذه المدرسة. وقد زاد هذا الدرس من مكانته في نفوس سامعيه وايد ما اشتهر به من سعة العلم وفصاحة اللسان وحسن الاداء والقدرة على التأثير. وفي هذا يقول ابن خلدون: «وانفض ذلك المجلس وقد شيعتني العيون بالتجلة والوقار وتناجت النفوس بالاهلية للمناصب».

وفي التاسع عشر من جمادى الثانية من السنة نفسها (٧٨٦هـ) غضب السلطان على قاضي قضاة المالكية حينئذ. وهو جمال الدين عبد الرحمن بن سليمان بن خير المالكي، لبعض النزعات، فعزله وعين ابن خلدون مكانه. ويصف ابن خلدون هذا الحادث الذي ارتقى به الى منصب من ارقى مناصب الدولة في مصر فيقول: «وبينا انا في ذلك (يقصد منصب التدريس في القمحية) اذ سخط السلطان قاضي المالكية في دولته لبعض النزعات فعزله... فلما عزل هذا القاضي المالكي سنة ست وثمانين (وسبعمائة) اختصني السلطان بهذه الولاية تأهيلا لمكاني وتنويها بذكري، وشافهته بالتفادي من ذلك. فأبى الا امضاءه. وخلع علي بايوانه وبعث من كبار الخاصة من اقعدني بمجلس الحكم بالمدرسة الصالحية بين القصرين». وسجل المقريزي هذا الحادث في كتابه «السلوك» في العبارات الآتية: «وفي يوم الاثنين تاسع عشر (جمادى الثانية سنة ٧٨٦) استدعى شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الى القلعة. وفوض اليه السلطان قضاء المالكية. وخلع عليه. لقب «ولي الدين» واستقر قاضي القضاة عوضا عن جمال الدين عبد الرحمن بن خير. وذلك بسفارة الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس. وقريء تقليده في المدرسة الصالحية بين القصرين على العادة وتكلم على قوله تعالى: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال... الآية».

وكان منصب قاضي قضاة المالكية في مصر احد مناصب اربعة بعدد المذاهب يسمى صاحب كل منصب منها قاضي القضاة. فكان ثمة كذلك قاضي قضاة الحنفية وقاضي قضاة الحنابلة وقاضي قضاة الشافعية. وكان يعتبر صاحب هذا المنصب الاخير عميد الاربعة جميعا لعموم ولايته على جميع بلاد مصر. على حين ان ولاية الثلاثة الآخرين لم تكن شاملة ـ على ما يظهر ـ لجميع المناطق. ولاختصاصه بالنظر في اموال اليتامى والوصايا. وفي ذلك يقول ابن خلدون: «... قاضي المالكية... هو رابع أربعة بعدد المذاهب. يدعى كل منهم قاضي القضاة. تمييزا عن الحكام بالنيابة عنهم. لاتساع خطة هذا المعمور. وكثرة عوالمه. وما يرتفع من الخصومات في جوانبه. وكبير جماعتهم قاضي الشافعية. لعموم ولايته في الاعمال شرقا وغربا وبالصعيد والفيوم. واستقلاله بالنظر في اموال الايتام والوصايا. ولقد يقال بأن مباشرة السلطان قديما بالولاية انما كانت تكون له».

وكان يسود القضاء في مصر حينئذ فساد واضطراب وميل الى الهوى والاغراض. فلم يدخر ابن خلدون وسعا في اصلاح ما فسد. وتحقيق العدالة في امثل وجوهها وأدق معانيها. كما يشهد بذلك المعاصرون له في مؤلفاتهم. فقد وصف ابو المحاسن ولايته للقضاء فقال: «فباشره بحرمة وافرة. وعظمة زائدة. وحمدت سيرته. ودفع رسائل اكابر الدولة. وشفاعات الاعيان». ويقول ابن حجر في وصفه لصرامة ابن خلدون في توقيع العقوبات: «وفتك في كثير من اعيان الموقعين والشهود. وصار يعزر بالصفع وشبهة الزج، فاذا غضب على انسان قال زجوه. فيصفح حتى تحمر رقبته».

وكانت صرامته هذه، وتوخيه للعدالة في ادق معانيها، وحرصه على المساواة بين جميع الناس امام القانون، وعزوفه عن طرائق الحيل والالتواء والمحاباة. كان كل ذلك سببا في اثارة السخط عليه كل ناحية. وزاد من هذا السخط ثلاثة امور اخرى احدها ان ابن خلدون كان مغربيا. وكان منصب قاضي القضاة في مصر من اهم مناصب الدولة ومطمح انظار الفقهاء والعلماء المصريين. فكان من الطبيعي ان يثير حقدهم عليه وحسدهم اياه حظوته لدى السلطان وفوزه دونهم ـ وهو الاجنبي عن بلادهم ـ بهذا المنصب الجليل. وثانيها مظاهر عبقريته وما وصل اليه من منزلة منقطعة النظير في مختلف فروع العلوم والآداب. وما زود به من سمو في اسلوبه، وبراعة في الابانة عن افكاره، وشعور معاصريه من علماء مصر بقصورهم عن بلوغ منزلته، وعجزهم البين عن اللحاق به. وثالثها اعتزازه بنفسه وكفايته، وما كان يؤدي اليه هذا الاعتزاز احيانا من سلوك يبدو في ظاهره انه من قبيل الزهو والتكبر على الناس. لهذه الاسباب كلها مجتمعة اشتد السعي في حقه، والاغراء به. وكثرت بشأنه الوشايات لدى السلطان. وسلقه كثير من الناس بألسنة حداد. والصقوا به تهما كثيرة كاذبة. ونسبوا اليه الجهل باجراءات القضاء.

هلاك اسرة ابن خلدون

وأصابته في ذلك الحين نكبة كبيرة هي هلاك زوجه وأولاده وأمواله. فقد كان منذ مقدمه الى مصر ينتظر لحاق اسرته به. ولكن سلطان تونس حجزها عن السفر. ليرغمه بذلك على العودة الى تونس. فتوسل الى السلطان الظاهر برقوق ان يشفع لديه في تخلية سبيل اسرته ففعل وأطلق سراح الاسرة. وركبت البحر الى مصر. ولكن لم تكد السفينة تصل الى مرسى الاسكندرية حتى اصابها قاصف من الريح فغرقت. وهلك جميع افراد اسرته وما كان معهم من مال ومتاع وكتب. ويظهر ان أله قد اشتد لهذا الحادث حتى زهد في منصب القضاء. او ضعفت مقاومته لخصومه الساعين به لدى السلطان. فانتهى الامر باعفائه من منصبه القضائي سنة ٧٨٧هـ. اي بعد عام واحد من ولايته له.

وقد وصف ابن خلدون هذه المرحلة الدقيقة من حياته ومن تاريخ القضاء والمعاملات في مصر وصفا رائعا اذ يقول: «فقمت بما دفع السلطان الي من ذلك المقام المحمود، ووفيت جهدي بما امنني عليه من احكام الله، لا تأخذني في الحق لومة، ولا يزعني عنه جاه ولا سطوة، مسويا في ذلك بين الخصمين، آخذا بحق الضعيف من الحكمين. معرضا عن الشفاعات والوسائل من الجانبين، جانحا الى التثبت في سماع البينات، والنظر في عدالة المنتصبين لتحمل الشهادات، فقد كان البر فيهم مختلطا بالفاجر، والطيب ملتبسا بالخبيث، والحكام ممسكون عن انتقادهم، متجاوزون عما يظهرون عليه من هناتهم، لما يموهون به من الاعتصام بأهل الشوكة، فان غالبهم مختلطون بالامراء، معلمين للقرآن، وائمة في الصلوات، يلبسون عليهم بالعدالة، فيظنون بهم الخير، ويقسمون لهم الحظ من الجاه في تزكيتهم عند القضاة والتوسل لهم. فأعضل داؤهم، وفشت المفاسد بالتزوير والتدليس بين الناس منهم، ووقفت على بعضها فعاقبت فيه بموجع العقاب، ومؤلم النكال، وتأدي الى العلم بالجرح في طائفة منهم، فمنعتهم من تحمل الشهادة، وكان منهم كتاب لدواوين القضاة والتوقيع في مجالسهم، قد دربوا على املاء الدعاوى، وتسجيل الحكومات، واستخدموا للامراء فيما يعرض لهم من العقود، باحكام كتابتها، وتوثيق شروطها، فصار لهم بذلك شفوف على اهل طبقتهم، وتمويه على القضاة بجاههم، يدرعون به مما يتوقعونه من عتبهم، لتعرضهم بذلك بفعلاتهم. وقد يسلط بعض منهم قلمة على العقود المحكمة، فيوجد السبيل الى حلها بوجه فقهي او كتابي، ويبادر الى ذلك متى دعا اليه داعي جاه او منحه وخصوصا في الاوقاف التي جاوزت حدود النهاية في هذا المصر بكثرة عوالمه، فأصبحت خافية الشهرة، ومجهولة الاعيان، عرضة للبطلان، باختلاف المذاهب المنسوبة للحكام بالبلد. فمن اختار فيها بيعا او تمليكا، شارطوه وأجابوه، مفتاتين فيه على الحكام الذين ضربوا دونه سد الحظر والمنع حماية من التلاعب. وفشا في ذلك الضرر في الاوقاف، وطرق الغرر في العقود







حوار فني مع كاتب السيناريو محسن زايد:

المطلوب معاهد للتلفزيون العربي لاعداد أجيال جديدة من كتّاب السيناريو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

كاتب السيناريو والحوار محسن زايد فنان مقل في انتاجه لكنه متميز فيه. فهو قبل كل شيء لا يحب ان يكون كاتبا جيدا فقط ـ فهذا في رأيه شيء بسيط وطموح عادي ـ ولا يجب ان يتفرد بالجودة والتميز لانها على حد قوله كمن يحرث في البحر، لأن مردود هذا محدود. ولكن ان يكون عملك وسط أعمال جيدة فان هذا سوف يخلق تيارا ويحقق النهوض المأمول لفن الدراما التليفزيونية. ولا يمكن لأحد قد شاهد فيلمه «السقا مات» الذي اخرجه صلاح ابو سيف وينسى هذا العمل الجميل المتقن. ومن اعماله التليفزيونية التي لا تنسى «لسة بحلم بيوم» و«ليلة القبض على فاطمة»، و «القضية ٨٠»، و «عيلة الدوغري»، و «اللص والكلاب»، وغيرها.

والبداية هي ان يحدثنا عن كتابته للسيناريو رغم انه مخرج سينمائي في الاساس ولم يكن له طموح في الكتابة على الاطلاق.

يقول محسن زايد:

لم أفكر من قبل ان اكتب للتليفزيون او اني ساكون كاتبا. فقد تخرجت في معهد السينما قسم اخراج، وجندت في القوات المسلحة في أعقاب نكسة ١٩٦٧، وكانت مصر تمر بظروف غريبة، زلزال النكسة وما بعد النكسة، وتستطيع ان تقول ان ميلادي خرج من باطن حريق النكسة. وحاولت وقتها ان اعبر بالوسيلة المتاحة لدي فكان القلم والورق، وكانت آثار النكسة الاجتماعية على الناس وتأثير ذلك عليهم وتساؤلاتهم مع الوجود الاسرائيلي على بعد كيلومترات من القاهرة. وكنت قبل تجنيدي بالقوات المسلحة قد قمت باخراج بعض الافلام التسجيلية. وبعيدا عن ممارسة مهنتي كمخرج سينمائي، كتبت سهرة تليفزيونية باسم «النيلة»، عام ١٩٦٨ وقدمتها للمخرج ابراهيم الصحن وكان مراقبا للتمثيليات في هذا الوقت، كنت ارى من خلال دراستي ان العمل قد كتب بشكل جيد، وبعد علم كنت اتردد خلاله اسأل عن العمل تنبهوا وارسلوا لي بعد ان وقع النص في يد المخرجة علوية زكي وتم اخراجه وعرض في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٦٩، وهذه كانت البداية.

فوجئت بعد ذلك بمقالات في الجرائد عن السهرة ومن خلال اقلام احترمها وكانت السهرة تعالج مشكلة النكسة بشكل رمزي، لأن الظروف السياسية كانت تحول دون مناقشة القضية بشكل صريح ورغم ذلك لم اكن افكر في الاستمرار ككاتب ولكنني فوجئت بعد ذلك بعام ان المخرج صلاح ابو سيف يبحث عني، وكنت اظن انه سيطلب مني ان اساعده في الاخراج لانني كنت تلميذا له في معهد السينما، ولكنه طلب مني ان اكتب السيناريو لفيلم، وانزعجت، قال انا رأيت تمثيليتك في التليفزيون وقد اعجبتني جدا وطلب ان اكتب سيناريو وحوار فيلم باسم «سلمى الاسوانية» لم يصور حتى الآن، ثم كتبت فيلم «حمام الملاطيلي» وهذه كانت بدايتي في السينما، اذ انه قد قيل عني ونسب لي انني كاتب سيناريو.

الحوار والشعر

● ما الانواع الادبية الاخرى التي قمت بكتابتها، وهل بعد ان تحدد طريقك في عالم السيناريو توقف لديك حلم الاخراج؟

ـ كتبت شعرا وقصة قبل ذلك ولكنني لم أنشر، إذ لم تكن اهتماماتي ان اكون اديبا. وقد كنت مهتما بالثقافة بشكل عام وبالسياسة بشكل خاص وبالشعر كذلك كمتذوق. واكتشفت فيما بعد ان الحوار الدرامي هو نوع من الشعر وركزت في هذا مما كان له الاثر الكبير على كتاباتي.

ولم ينته الاخراج بالنسبة لي، لانك حينما تكتب العمل لا تستطيع مهما أوتيت من براعة ان تنقل للمخرج على الورق ما تراه في مخيلتك. في البداية لا تطاوعك اللغة والحرفة قد تستعصي على نقل الصورة التي تريدها. والخبرة ليست كافية. هذا بالاضافة الى ان خيال الانسان لا يتشابه مع انسان آخر، فحينما احكي لك قصة ستتلقاها انت بخيالك الذي يعتمد على خلفيتك الثقافية وتكوينك الفكري، فتحولها بالتالي الى صور خاصة بك وحدك قد تلتقي في الهيكل الاساسي ولكن التفاصيل تظل خاصة بكل منا على حدة. فكيف تنقل خيالك انت الى مخرج ومصورين وديكورات وممثلين، المسألة غاية في الصعوبة، ولكن اذا نقلتها من خلال مخرج تلتقي معه الى حد كبير، فسيكون هذا اقترابا من الصورة الاصلية وسيعطيك في احسن الاحوال ٧٠ بالمائة من تخيلك، وليس هذا قصورا في المخرج ولكن لأنه شخص آخر غيرك وانا اتصور اني لو قمت بالاخراج فسترتفع هذه النسبة الى ٧٥ او ٨٠ بالمائة وستظل مسألة الاخراج واردة الى ان اجد الوقت لذلك.

● وعن عالم الكتابة والافكار التي يتبناها من خلال تقديم الاعمال الروائية والقصصية والمسرحية من خلال وسيط اكثر سخونة وحميمية يقول محسن زايد:

ـ كأي متذوق او قارىء أتابع ما ينشر دائما. هناك في رأيي نوعان من كتاب السيناريو، نوع يحمل قضية ينتمي اليها، ونوع آخر حرفي يجيد صنعة السيناريو، وهو يستطيع ببساطة ان يحول خبرا في جريدة أو قصة او رواية او حادثة الى مشاهد وحوار وحكاية مثيرة، اظن انني من النوع الأول. وكأن صاحب قضية ستجده مبتلى، لأن كتابة السيناريو ليست مشكلة، وخاصة حينما تكون قد درست الحرفة، ولكن المشكلة هي: ماذا تريد ان تقول؟ لا كيف يمكنك ان تقول، ما الذي تريده بالتحديد من وراء العمل الذي تنوي كتابته.

قد تجد نوعا من التواؤم او التوافق بينك وبين فكر كاتب في رواية وهذا يحدث معي في كثير من اعمال نجيب محفوظ وأشعر أنه بحكم تربيتنا المشتركة انا في السيدة زينب وهو في الحسين، وننتمي معا الى نفس الطبقة الاجتماعية، الموظف صاحب البيت المحافظ في الطبقة البرجوازية الصغيرة. قد أختلف مع نجيب محفوظ في آرائه السياسية خارج ابداعه الروائي، ولكن في تفاصيل ما يقدمه اجد نفسي في كثير منه جدا، وازعم انني استطيع ان اقرأ ما بين سطور نجيب محفوظ والذي بدونه لا يستطيع احد ان يستمتع بعالمه.

هذه الدراسة النظرية تمكنك تماما من عملك الذي انت بصدده. مسألة الكتابة تصبح بعد ذلك هينة مادمت تعرف شخصياتك تماما وتعرف الجو العام والموقف. هذه الدراسة لا أحد يقوم بها مع الاسف، وهذا سر التسطيح في معظم اعمالنا حتى الاعمال التي ورائها نوايا طيبة وجادة، ستجد ان الشخصيات يمكن ان تتحدث كلها بلسان واحد، ولو أتعب كل كاتب نفسه في دراسة تاريخ الشخصية فسيدرك كم هي تتباين في كل شيء.

اختيار المخرج

● هل ينتهي دورك ككاتب بعد اتمامك كتابة السيناريو ام انك تفضل متابعة تنفيذ وحضور تصويره اثناء الاخراج؟

ـ متابعة تنفيذ السيناريو امر وارد، ولكنني ادرك حجم دوري دون تجاوز، واضع نفسي تحت امر المخرج، اذا احتاجني، اذهب اليه وانا مبدئيا لا اعمل مع مخرج الا اذا كنت اثق فيه ثقة مطلقة، ومسألة اختيار المخرج بالنسبة لي لها نفس اهمية اختيار العمل ذاته، والتزاوج بين المخرج والسيناريست له نفس اهمية التزاوج بين السيناريست والفكر، لأن المخرج هو العين التي أرى بها، وتستطيع ان تشبه الكاتب بمبدع النوتة الموسيقية والمخرج هو المايسترو الذي سيعزفها، ولا يمكن ان اقف خلفه لازعجه، ويمكن ان احلل الادوار وافسر المعاني اذا طلب احد العاملين ذلك ولكن دون ان اتجاوز حدودي. والاخراج والتمثيل من العوامل المهمة في نجاح وفشل اي عمل.

● هل توافق على ان السينما مخرج والمسرح مؤلف، واذا كان ذلك فما هي دراما التليفزيون في رأيك؟

ـ لا اوافق على ان المسرح مؤلف والسينما مخرج، لأنه في البدء كانت الكلمة. لا يوجد مخرج يستطيع ان يخرج شيئا من لا شيء، الكلمة أولا. وهذا ليس تعصبا لمهنتي ولكن هذه حقيقة الامور. قد يؤثر الممثل الرديء في توصيل العمل للناس، ولكن العكس فادح، لأن النص الرديء يضر اي ممثل مهما كانت موهبته ويضر ايضا المخرج، واقصد بالنص البناء الدرامي للعمل ككل. والقاعدة الدرامية في التليفزيون والسينما واحدة، ودراما المسرح هي الاساس، فاذا كان المسرح صورة ثابتة فان السينما صورة متحركة. ونحن ندرس في معهد السينما أسس الاخراج المسرحي، ندرس هذا العلم كأساس لصورة ثابتة نحركها بعد ذلك في السينما. لا بد أولا من التعرف على القواعد لكي يمكن تحريكها ولكن المعالجات تختلف باختلاف الوسيط. اذا كتبت دراما للسينما فلا بد ان اكون مدركا لاجابات هذه الاسئلة.. لمن اتكلم؟ وماذا اقول؟ وكيف أقول؟ وكذلك في التليفزيون والمسرح وبالضرورة ستختلف الاجابات. وانا لا اعتبر دراما التليفزيون حلا وسيطا بين السينما والمسرح؟ هذا غير صحيح لانها فن مستقل بذاته له مقوماته لاختلاف طبيعة المتفرج وظروفه وبالتالي طبيعة الموضوعات التي تختلف مع اختلاف الوسيط.

غياب النقد

● هل يؤثر غياب النقد عليك كمبدع، وما هو معيارك وقياسك لرد فعل اعمالك على الناس.

ـ غياب النقد مأساة تؤثر في عملية الابداع الفني ككل لأن النقد هو الطرف الآخر في المعادلة، همزة الوصل المهتمة بالتشريح والشرح والتوضيح والكشف للمزايا والعيوب، هذه العين الخبيرة لم تعد موجودة، وفي اغلب الاحوال تحولت الكتابة عن الاعمال الفنية الى انطباعات لها مفردات لا تدخل في القاموس النقدي، لأن النقد القياسي فيه موضوعي وليست له علاقة بالمبالغة او التحقير.. هذا الدور غاب لأسباب عديدة جدا، من الممكن ان نناقشها ولكن أريد أن اقول انه في الوقت الذي كان فيه نجيب محفوظ في اوج ابداعه ويوسف ادريس في قمة تألقه وغيرهما من مبدعينا، كان هنا الدكتور مندور وهو لا يقل عنهم اهمية ولا مكانة في العملية الابداعية وفي الحركة الثقافية ككل، وكان هناك ايضا د. علي الراعي والدكتور عبد القادر القط، وكان هناك من يمارس النقد بشكل جيد، وكان هذا مفيدا للفنان بشكل كبير ومفيدا للمتلقي ايضا، وكان من السهل ان تقرأ لهؤلاء في الجرائد اليومية، ولكن الآن تقلصت المساحات واصبحت المسألة باب اجتماعيات اكثر منه نقدا. ولكنني سعيد بكتابات د. القط واهتمامه بدراما التليفزيون، وانا اتصور ان الصحف عليها دور كبير في اعطاء مساحات معقولة للتغطية النقدية.

وانا استنبط ردود الفعل من الشارع ولا اشاهد حلقة من مسلسل لي في مكان واحد بل انتقل في المقاهي والاحياء لأعرف ردود الفعل من الناس مباشرة وهذه هي مدرستي التي اتعلم منها.

● اذا كان فن الدراما التليفزيونية لم يزل بلا قواعد ثابتة ولا اسس واحدة، فهل يمكن ان ننتظر تجديدا وتجريبا في اطار ذلك، وهل هناك خط فكري يحكم مسار اختياراتك لأعمالك، اقصد هل هناك رؤية محددة وواضحة تسبق هذا الاختيار؟

ـ القواعد التي التزم بها في الكتابة للتليفزيون هي محصلة خبرة شخصية، وانا اسعى دائما للتجديد والتجريب، ولكن لا بد اولا من استيعاب وفهم القواعد الاساسية حتى اتمكن من ان اجدد أو اجرب، والخطورة هي أن اجدد فيما لا اعرفه.

وانا لا احب التواضع او الغرور، فهما مذمومان عندي، واذا تتبعت خط سير اعمالي فستجد انها رغم اختلاف مصادرها، التزامها داخل خط بياني واضح. هناك عمل يسلمني لآخر، هناك اتجاه استوعبه واعنيه وحين تروقني فكرة ذلك فذلك مرجعه الى انها تتفق مع الاتجاه او الخط البياني الذي ابغيه لنفسي منذ اصبحت الكتابة شغلي الشاغل، وهذا الخط ينحصر في الفكر الذي اتبناه واطرحه كخط متصل لا تعنيه الظروف الانتاجية او العامة او الخاصة فحتى حين قدمت فيلما للاطفال لم يكن في النهاية منفصلا عن الخط الفكري الذي أعتقده، وفي الوقت نفسه لا استطيع أن اجزم ـ كمبدع ـ ان ما اقوم به خاص بي وحدي ويميزني عن غيري، والناقد قد يمكنه ان يحدد ذلك خيرا مني.

الكاتب والسياسة

● في رأيك ما علاقة الكاتب بالسياسة. وهل تقف مع وجود الكاتب او الفنان داخل تنظيم حزبي ام ترى ان هذا قد يعوقه عن حرية ابداعه؟

ـ انفعل احد الممثلين الايطاليين الذي كان قد حضر الى القاهرة مع فيلم «انتهى التحقيق المبدئي».. انسى الموضوع، حين سألوه عن الاقلام السياسية قائلا: ان الفنان نفسه موقف سياسي حتى ولو لم يكن يتخذ هذا الموقف، ولكن في المجتمعات المتخلفة يجب ان يكون الفن ضربات موجهة الى بطن هذا المجتمع حتى وان كانت احيانا تحت الحزام.

ودور الفن في مجتمعاتنا خطير ومهم. هذا ما يشغلني حين اشعر انني اخذ عملي كقضية بينما البعض يقبلها سبيركا، وحين اجد احدا مثلي فانني اشعر معه أننا نشكل جدارا. ومن هنا فأن صداقاتي القليلة بالوسط الفني اساسها الالتزام. أنا اعجب جدا بالفنان الملتزم حتى ولو كان يختلف معي في الفكر ويدعو لفكر مناقض لي، احترمه لانه يحترم ما يقول ويحترم ذاته وقلمه وكلمته. هذا ما يشغلني دائما: الاحساس بالحرث في البحار واسأل نفسي كثيرا: هل هناك جدوى من الاستمرار؟ وانا ضد تنظيم الفنان في أي حزب لأن الفنان حزب قائم بذاته له قانونه. الفنان قد يرى جزئية تختلف مع الخط العام للحزب والالتزام الحزبي قد يمنعه من الجهر برأيه بينما هذه رغبته كفنان وصاحب رؤية ودور فالحزب بالطبع سيحجمه. الفنان يجب ان لا يلتزم بأي قيود فهذا تحجيم ضد حرية ابداع الفنان.

● من هم اهم المخرجين الذين عبروا فعلا عن كتاباتك، ومن تحرص على متابعة اعماله؟

ـ في السينما صلاح ابو سيف وفي التليفزيون يوسف مرزوق في «عيلة الدوغري» و «لسة بحلم بيوم» ومحمد فاضل في «ليلة القبض على فاطمة» واحرص على متابعة اعمال محفوظ عبد الرحمن واسامة انور عكاشة واحيانا محمد جلال عبد القوي.

● كيف يمكن في رأيك وقد كنت تدرس مادة السيناريو في معهد السينما ان نرتقي وننهض بفن الدراما التليفزيونية؟

ـ هناك مأساة مخيفة اسمها الكتابة للتليفزيون، لأن كم الساعات المطلوبة كبير جدا، والدراما العربية تعتمد بشكل كبير على المبدع المصري. وستلاحظ ان الكتاب الجيدين قليلون وانهم اكثر الناس مشاكل مع الرقابة، وفي الوقت نفسه فان التليفزيون كجهة مستهلكة للبرامج لا تجد ما يسد حاجتها. يوجد تقريبا ثماني عشرة شركة مختلفة تنتج كل شركة مائة ساعة درامية سنويا هذا بالاضافة للانتاج المصري، فمن سيكتب كل هذا؟

ستلاحظ ان انصاف الموهوبين ينتشرون بسهولة لانه لا توجد لديهم قضية او مشكلة رقابية ولانه يستطيع ان يملأ المساحة بانتاج ارخص وهو دائما تحت أمر المنتج، والنتيجة ان وسيلة الثقافة الرئيسية للشعب العربي حاليا يسيطر عليها انصاف الموهوبين وعديمي الموهبة في الوقت الذي كان جيل ما قبل التليفزيون يستمد ثقافته من الكتاب والراديو، ويمكن ان نسأل «الجيل الحالي: على يد من يثقف؟ اذا تمعنت فيما تقدمه شاشة التليفزيون ستعرف من يثقف هذا الجيل والاجيال المقبلة، ومن هنا تكون الخطورة. ان كل الدول تدرك خطورة التليفزيون وتدرك انها يمكن ان تصنع به من عقول الناس ما تشاء، بداية من عدم فهم اي شيء وانتهاء بفهم كل شيء. ولذلك فان المسؤولية تنحصر في كثير من دول العالم على الدولة.

ما هو مفهوم الدولة لهذه القضية؟ لم يفكر احد في هذا، ان كل شيء يتم عن طريق التجربة والخطأ حتى الآن. الكاتب يكتب ويمكن ان يقبل عمله او يرفض لا احد يدري وفق أي معايير يتم الرفض او القبول، ولا يوجد حتى الآن اسس واضحة في ذهن المسؤولين عن هذا الجهاز الخطير.

لا يريد أحد ان يتنبه الى ضرورة تبني كتاب جيدين، ولكن ما هي مصادر تخرج كتاب سيناريو جيدين؟ ستكتشف ان معهد السينما هو الجهة الوحيدة التي تدرس ما يسمى علم السينما. معهد السينما يخرج كل عام من قسم السيناريو ما بين ثلاثة الى خمسة اشخاص وما يدرسه هؤلاء في المعهد غير كاف، لأن الدراسة فيه ركيكة للغاية، وافشل قسم في معهد السينما هو قسم السيناريو لانه بلا مناهج، وما يدرسه الطالب في السنوات الاربع ليس له علاقة ببعضه، وكل عام يدخل المدرس يقول ما يريد، ويضع المنهج الذي يراه، ثم امتحانات ودرجات نجاح وتخرج، وادارة المعهد لا تدري من الامر شيئا. وهذا أقوله من خلال تجربة شخصية مررت بها كمدرس في المعهد، وبناء عليه اسأل المدرس الذي يعلم الطلبة: ماذا تعرف في السيناريو لكي تعلمه وتدرسه للطلاب؟ والقضية ليست في تعليم الطالب كيفية كتابة الحوار في يسار الصفحة والحركة في اليمين، القضية اكبر بكثير. المأساة الا يكون لدى هؤلاء المدرسين شيء يمكن ان يفيدوا به الطلاب، والمتخرج من هؤلاء يتخرج وقد اعدت له افلام الفيديو الاجنبية لكي يقوم بتعريبها ويغير من اسماء شخصياتها. والخريجون يحصلون على النقود بهذه الطريقة، لأنه لا أحد يرعاهم وهم يضيعون وسط تجار السينما والفيديو، الا البعض منهم الصابر من اجل ان يقدم شيئا له قيمة.

والتليفزيون الذي يعنيه الامر اكثر من أي جهة اخرى، لأنه المطالب بتغطية ساعات الارسال والمفروض ان له دورا في تثقيف الجماهير، لا بد له ان يوجد الوسائل التي تسهل عمله، ولا بد ان يكون قسم السيناريو في معهد التليفزيون اهم اقسامه، ولا بد ان يهتم التليفزيون بتخريج كتاب سيناريو لتغطية هذا الفراغ.

محسن زايد

د. علي الراعي



د. عبد القادر القط

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

مهما تعددت زياراتك الى مدينة ما او منطقة من مناطق الدنيا فانه يبقى للزيارة الاولى والانطباع الاول اثر في الذاكرة لا يمحى وسيظل هذا الانطباع الاول يلون نظرتك الى ذلك المكان حتى بعد أن تكتمل معرفتك به وتتوثق صلتك بأهله وتتعمق خبرتك بجوانب الحياة فيه.

وقد ترتبط زيارتك الاولى بذكرى حقيبة ضائعة، أو عبارة جارحة قالها دركي عصبي المزاج وسقطت في اذنك فاذا بتلك الذكرى تنشر غشاوة فوق عينيك تحجب عنك الكثير من جوانب البهجة والجمال.

وقد يمضي زمن طويل قبل ان تزول تلك الغشاوة وتهتدي الى جمال ذلك المكان.

وما اكثر ما نلتقي في مكان واحد باثنين من اصحابنا فاذا باحدهما يقول في معرض الحديث عن مدينة روما مثلا، بانه كلما ازداد معرفة بها ازداد نفورا منها، بينما يؤكد الصديق الثاني بانه كلما حباه الحظ بزيارتها ازداد عشقا لها. وتتساءل عن سبب هذا التباين في وجهات النظر وتبحث عما اذا كان ذلك يعكس تباينا في المستويات الثقافية او الجذور التربوية او انه جاء نتيجة لاختلاف الميول والهوايات ومجالات العمل. ولكنك تعرف انهما ينتميان الى مدينة واحدة، وانهما ابناء مناهج دراسية واحدة، ومستوى معيشي واحد وعمر متقارب ومجالات عمل متشابهة، وكلاهما يقرأ قصص مورافيا، ويشاهد افلام فلليني ويحب فطائر البيتزا ويعشق ابتسامة كلوديا كاردينالي. وتكتشف ان السبب في هذا التباين او التنافر في وجهات النظر يعود الى احداث صغيرة اثناء الزيارة الاولى اسهمت في تكوين ذلك الانطباع الاساسي الذي ظل يعيد انتاج نفسه في ذاكرة كل منهما.

قد لا يصدق هذا القول على كل الناس وقد لا يتطابق مع كل الحالات، ولكنه صدق معي في مناسبات كثيرة وجدت فيها نفسي اسير النظرة الاولى لأماكن تكررت زيارتي لها وتعمقت خبرتي باساليب الحياة فيها، وخلاصة القول ان الاشياء تتلون بلون رؤانا وتكتسب صورتها مما نضيفه نحن عليها، انها كثيرا ما تكون مرايا تعكس ما في نفوسنا وان القبح والجمال قبل ان نلتقي بهما في الطبيعة فهما في عقل الانسان الذي بامكانه اذا شاء ان يحيل الجمال قبحا ويحيل القبح جمالا وقديما قالوا: كن جميلا..

أدب الانتفاضة في الارض المحتلة

بقلم
علي الخليلي

على مدار الاشهر السبعة الماضية، لم تنشر الصحف والمجلات الفلسطينية التي تصدر في الشطر الشرقي من القدس، قصصا وقصائد جديدة تستلهم الانتفاضة المستمرة. وهذا الغياب الثقافي ـ او التغييب بمعنى اصح ـ مؤهل للاستمرار القسري في الاشهر المقبلة ايضا.

ولا يقوم السبب في ذلك، على اعتقال خمسة عشر اديبا على الاقل، خلال هذه الفترة، رغم اهمية هؤلاء الادباء المعتقلين داخل الحركة الادبية الوطنية المحلية. وليس السبب هو في سيطرة الحدث اليومي على وجدان المبدع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، مما يجعل من الصحفي مثلا، هو السائد في مجال التحليل او التسجيل الواقعي والمفصل ليوميات الانتفاضة مقابل تراجع الاديب عن موقعه في هذا الشأن.. الخ.

ولكن السبب الاهم، هو في الواقع عنف الرقابة العسكرية الاسرائيلية التي تصدر من خلالها اصلا كل الصحف والمجلات الفلسطينية في الارض المحتلة. وقد تصاعدت هذه الرقابة، منذ بدء الانتفاضة، بوتائر شديدة جدا، تجاوزت فيها كل السنوات الماضية التي كان يجد فيها الاديب ـ احيانا ـ هامشا، ولو محدودا، لنشر نتاجه من قصص وقصائد.

إن مجرد وجود مفردة «الحجر» او «الزيتونة»، او «الشارع»، في القصيدة، حتى على المستوى الفني البسيط، او الساذج، كاف لشق القصيدة بين حدي مقص الرقيب الاسرائيلي. اما القصة القصيرة التي تحتاج في نصها لمجال أوضح وأشمل من مجرد رمز «الحجر»، في هذه المرحلة، فبإنها مشطوبة، فورا لدى هذا المقص المتوفر على مدار اربع وعشرين ساعة لحصار الصحافة الفلسطينية في الارض المحتلة.

الادباء الفلسطينيون في الضفة والقطاع المحتلين، يكتبون الان، ويبدعون يوميا، ولكنهم توقفوا عن ارسال موادهم الى الصحف والمجلات، ويكتفون ما بين حين وآخر، باصدار نتاجاتهم ـ بشكل جماعي ومشترك ـ في كتب تحمل «العنوان القانوني» لنشرها تحت حجة منشورة لمرة واحدة!!

فالقانون الاسرائيلي يسمح بنشر مواد مرفوضة او مشطوبة من الرقابة العسكرية، لمرة واحدة. وغير مكررة ايضا، لاكثر من مرة. الا ان هذا النشر الضيق محاصر من جهته بمسألة التوزيع في مدن الارض المحتلة ومخيماتها، حيث لا يسود هذا القانون في الارض المحتلة نفسها. لذلك، يبقى هذا الهامش مفتوحا في الشطر الشرقي من القدس فحسب ـ على اعتبار القرار الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ بضمه الى الشطر الغربي من المدينة.

ورغم ان هذا الواقع الانتفاضي الوطني قد جعل من القصيدة الناجحة وجها من وجوه الادب الوطني السري الناشط داخل الارض المحتلة، تتناقلها الالسن غيبا عن ظهر قلب، الا ان المجد يبقى للاغنية الشعبية الجديدة التي تنتشر بين كل الناس، دون أن يعرف قائلها او مؤلفها، وهي بذلك، تزداد حيوية، وتتحمل الاضافة المستمرة اليها، ما بين حين وآخر، لتتناسب مع الاحداث المستمرة. كما انها بذلك، تمنع السلطات العسكرية الاسرائيلية امام معضلة، مغلقة. فلن تتمكن هذه السلطات من اعتقال مؤلف الاغنية المنتشرة، طالما انه غير معروف حتى لدى المواطنين انفسهم، ولن تتمكن من مصادرتها وشطبها بطبيعة الحال.

سوف يأتي الوقت الذي ترصد فيه هذه الاغاني الوطنية، وتسجل وتنشر في كتب، ولكنها الآن في طور الانتشار والتغيير والتبديل، وقد تتجزأ احيانا على شكل شعارات وهتافات وطنية بين مختلف المدن والقرى والمخيمات، ينشدها الشبان والاطفال، او تنتقل الى جدران الأزقة والشوارع وحيطانها بأحرف ضخمة، والوان بارزة، اهمها الوان العلم الفلسطيني.

ويلاحظ ان هذه الاغاني الحديثة التي قد تجد احيانا فرصتها للوصول الى بعض أشرطة الكاسيت المحلية ـ رغم المطاردة الاسرائيلية المستمرة لمثل هذه الاشرطة وملاحقة اصحابها ـ يلاحظ انها ذات تأثير واضح في القصيدة الفلسطينية الجديدة في الارض المحتلة. فقد خرجت هذه القصيدة من خلال ما نشر منها حتى الآن في كتب قليلة جدا، من اطار الغموض التقليدي في القصيدة العربية بشكل عام، ومن شكلية الهم الفني المعقد، كأنها في هذا السياق، تحاول ان تكرس دورها الغنائي ـ النشيد ـ في معركة الانتفاضة اما القصة القصيرة، فقد رضيت بدور القصة الصحفية ـ التقرير ـ حتى عبر «الخانوق» الاسرائيلي المحتم في الصحافة الفلسطينية التي رضخت هي ايضا لهذا «الخانوق».. والا فليس لها من خيار سوى الاغلاق والصمت. مع ذلك فان «الحكاية الشعبية» التي تنتقل بين الناس، حكايات الانتفاضة اليومية، تمثل الآن لونا جديدا من القص الفلسطيني التراثي الحديث، وهو لون يتجاوز الرقابة الخانقة الى فضاء الحرية والابداع.

وسوف يجد يوما من يجمعه وينشره ويسجله للأجيال المقبلة.

● القدس



مهرجانات

في حفل تكريم الطلبة المتفوقين بالمدرسة العربية في بون

السفير السعودي عباس غزاوي يتبرع بعشرين منحة للطلبة المعوزين

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

اقامت المدرسة العربية في بون حلقة خاصة لتكريم الطلبة المتفوقين فيها خلال العام الدراسي المنصرم ١٩٨٨، قبل ان تبدأ العطلة الدراسية الصيفية في العاصمة الالمانية الاتحادية، وتقديم الجوائز التشجيعية التي تبرع بها سفير خادم الحرمين الشريفين في بون الاستاذ عباس فائق غزاوي.

وحضر هذه الحفلة التي اقيمت في مقر المدرسة العربية ببون عدد من سفراء الدول العربية و الدبلوماسيين والصحفيين العرب واولياء الطلبة الذين يدرسون في هذه المدرسة التي تعتبر اول مدرسة عربية تنشأ في عاصمة المانيا الاتحادية، وفي مقدمتهم رئيس مجلس امناء المدرسة العربية وعميد السفراء العرب، سفير دولة قطر السيد احمد عبد الله الخال، وسفير دولة الكويت السيد خالد البابطين.

كلمة د. وليد الشريف

والقى الدكتور وليد الشريف مدير المدرسة العربية في بون كلمة رحب فيها بالحضور ووجه شكره الخاص لسفير المملكة العربية السعودية الاستاذ غزاوي على لفتته الكريمة بتقديم جوائز تشجيعية للطلبة المتفوقين في دراستهم خلال العلم الحالي، الامر الذي يشير الى مدى اهتمام المملكة والسفير شخصيا بتكريم العلم والاهتمام بابناء العرب والمسلمين في الخارج، ووعد مدير المدرسة السفراء العرب باستمرار المدرسة في اداء رسالتها وتحقيق اهدافها على الوجه الاكمل واعرب عن امله في توسيع نشاط المدرسة العربية في المستقبل.

كلمة السفير السعودي

وتحدث السيد عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية بهذه المناسبة، واعرب عن سعادته وارتياحه لهذه المناسبة الخاصة بتكريم الطلبة المتفوقين في المدرسة العربية في بون ورسالتها في تشجيع العلم، التي هي خطوة مهمة في طريق تحقيق مستقبل افضل، واضاف بان المملكة تشجع دوما المتفوقين كما تشجع العمل والعاملين، وان فكرة تقديم الجوائز التشجيعية لطلبة المدرسة العربية في بون كانت بنت لحظتها خلال حفلة تخرج طلبة المدرسة قبل اسابيع قليلة حيث اتيح للجميع رؤية ثمرة العمل العربي المشترك الذي يتم في العاصمة الالمانية، وتوجه السفير السعودي بالشكر للمدرسة ومجلس الامناء والمدير وهيئة التدريس، وبعد ان وزع الجوائز على المتفوقين من طلبة المدرسة الذين زاد عددهم على ٣٠ طالبا من مختلف الدول العربية، واعلن عن تبرعه بتقديم ٢٠ منحة دراسية للطلبة المعوزين الذين ترشحهم ادارة المدرسة ومجلس الامناء، ودفع جميع نفقات دراستهم خلال العالم المقبل ١٩٨٩/٨٨، وذلك كمساهمة شخصية لتقديم المساعدة للمدرسة العربية في بون وتشجيع طلبتها على الدراسة والعلم.

كلمة السفير الكويتي

والقى سفير دولة الكويت السيد خالد البابطين، كلمة عن اولياء امور الطلبة ـ حيث يدرس اثنان من ابنائه في المدرسة العربية في بون التي تطبق المنهاج الدراسي المعمول به في دولة الكويت ـ شكر فيها الحضور مؤكدا اهتمام السفارات العربية الكبير بدعم المدرسة، واشار الى بعض الصعوبات التي تواجه المدرسة وخاصة مشكلة ايجاد مبنى مناسب لها، والى المقابلات التي تمت حتى الان مع المسؤولين في الادارة الثقافية بوزارة الخارجية الالمانية لتخصيص مبنى مناسب للمدرسة. كما اشار الى استقبال الكويت لعدد من طلبة المدرسة العربية في بون ممن تقدموا الى امتحانات شهادة الدراسة الثانوية هذا العام.

المدرسة العربية في بون

ومن الجدير بالذكر ان المدرسة العربية في بون قد اسست في عام ١٩٨٦ وتضم حاليا ١٤ فصلا يدرس فيها حوالي ٢٣٠ طالبا وطالبة من جميع الدول العربية في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية، يشرف على تدريسهم ما يزيد عن ٢٠ مدرسة ومدرسا من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءات الواسعة الكبيرة، كما يشرف على المدرسة مجلس للامناء مكون من عدد من سفراء الدول العربية برئاسة عميد السلك السياسي العربي في بون، وتعتمد في تمويلها على صندوق خاص يخضع لاشراف مجلس السفراء العرب وعلى التبرعات والرسوم، وكان في مقدمة المتبرعين الذين ساهموا في انشاء هذه المدرسة العربية في بون الامير سلطان بن عبد العزيز في مطلع عام ١٩٨٦.



● عباس فائق غزاوي، اثناء تقديمه احدى الجوائز التي تبرع بها للمتفوقين من طلبة المدرسة العربية في العاصمة الالمانية لطالب سوداني، ويبدو الى اليسار خالد البابطين سفير الكويت في بون.

بلا حدود

ذكرى الذرة !

منذ أن اسقطت الولايات المتحدة القنبلة الذرية على مدينتي ناجاساكي وهيروشيما اليابانيتين في التاسع من اغسطس (آب) ١٩٤٥ والعالم عموماً واليابان خصوصاً تستعيد ذكرى المأساتين وتسعى لتحذير الشعوب الأخرى إلى مخاطر الأسلحة النووية، وستفعل ذلك من جديد في الذكرى الثالثة والأربعين المقبلة.

وكانت واشنطن قد تمكنت من صنع السلاح الذري واعدته للالقاء من قاذفات القنابل في سرية تامة وسباق محموم مع المانيا النازية والاتحاد السوفياتي الذي عرف بالمشروع ـ باسم منهاتن ـ عن طريق عملائه في واشنطن ومنهم هارولد فيلبي الذي توفي حديثاً في موسكو.

وتسبب القاؤها في مصرع بضع مئات من الألوف وتدمير المدينتين بالكامل، بالاضافة إلى ترك عدد مماثل من المشوهين والذين نجوا من الموت والتشويه ولكنهم ظلوا يعانون من آثار الاشعاع الذري. ولايزال على قيد الحياة من الفئة الأخيرة حوالي ثلاثمائة وأربعين ألف مواطن.

ولا بد أن يستأنف العالم الجدل الحامي حول السلاح الذري ومبررات استخدامه ضد اليابان، وهل كان ضرورياً لاخضاعها سيما وأنها كانت قد اقتربت من الرمق الأخير.

وقد اطلعت على أقوال الجانبين والمحايدين واشتركت كتابة وخطابة منذ أيام الدراسة في المناظرات الشائقة حول الموضوع وظللت منذ البداية أجد عدة مبررات للقرار الأمريكي باستخدام الذرة لانهاء الحرب بسرعة استناداً إلى الأسباب التالية:

● لو كانت اليابان او المانيا هي التي اخترعت وصنعت الذرة لما ترددت في استعمالها لحظة واحدة ضد كل الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة. وإذا كانت القنبلة كفيلة بتدمير مدينة ومعظم سكانها فان بريطانيا كانت تغير على المدن الألمانية بألف قاذفة قنابل دفعة واحدة أو في ليلة واحدة، كما فعلت في مدينة درسدن. وقبلها أغارت المانيا بقوة مماثلة دمرت بها مدينة كانتربري البريطانية. الفرق الوحيد بين النتائج هو الاشعاع الذري. ولكن حتى ذلك ما كان ليثني اليابان عن عزمها ولو كانت بيدها لألقتها على مدينة لوس انجيليس إذا استطاع اسطولها حمل طائراتها القاذفة إلى القرب من الشواطىء الأمريكية كما فعل عندما نقل طيرانها إلى القرب من ميناء بيرل هاربر في هاواي ودمرته في هجوم مباغت وساحق.

● كانت اليابان عاقدة العزم على عدم الاستسلام مهما كلفها الأمر، وأصر القادة العسكريون على المقاومة حتى آخر رمق ـ حقيقة لا مجازاً ـ بمقاتلة الأمريكيين على كل شبر من الأرض من أواسط المحيط الهادي إلى أزقة طوكيو. ومعنى ذلك انهم كانوا سيخسرون من مليونين إلى أربعة ملايين فرد وسيكلفون أمريكا على الأقل نصف ذلك العدد في حرب ضروس من بيت إلى بيت. كم كلفت حرب الخليج من النفوس؟ أكثر من مليون ضحية حتى الآن ولازالت تستعر.

● لو استمرت الحرب التقليدية كان الاتحاد السوفياتي سيخوضها لاحتلال نصف اليابان، كما فعل بالمانيا الشرقية، لأن الحرب في المحور الأوروبي طالت أكثر مما يجب ومكنت موسكو من ضرب المانيا واحتلالها.

تطورت صناعة الأسلحة النووية منذ ذلك الحين لتصبح في متناول الدولتين العظميين وأصبح بامكانهما تدمير الآخر وبقية العالم بين غروب الشمس وشروقها. فأدى ادراكهما لذلك إلى قبول ما يسمى بتوازن الرعب الذي سلم العالم من فظائع الحرب النووية منذ ١٩٤٥ حتى الآن. واكتفت الدولتان باشعال حروب صغيرة بالوكالة بين الدول الصغيرة المحسوبة عليهما والتسلي بدراسة نتائج استخدام أسلحتهما التقليدية خارج حدودهما.

فاروق لقمان

الأحداث وجوه

سميح القاسم

شاعر المقاومة الفلسطينية ..رهن التحقيق!

شاعر الأرض المحتلة، سميح القاسم، الذي كان من بين الوجوه الشعرية البارزة التي ساهمت في احياء الأمسيات الشعرية ضمن مهرجان لندن الثقافي العربي الذي اقامته مؤسسة «رياض الريس للكتب والنشر» في العاصمة البريطانية، تعرض يوم الاثنين الماضي إلى استجواب من قبل جهاز الاسكتلنديارد البريطاني قبل قليل من مشاركته في ندوة الشعر في قاعة تشيلسي. وظل الشاعر رهن الاستجواب حوالي الساعتين في مركز شرطة «بادينجتون» الذي اقتيد إليه من قبل ثلاثة من رجال الامن البريطاني، الذين داهموا فندق تشيلسي حيث ينزل فيه ضيوف المهرجان من الشعراء والادباء، بعد ان عاد من زيارة برفقة صديقه الشاعر محمود درويش إلى ارملة رسام الكاريكاتير ناجي العلي الذي اغتيل في شوارع لندن.

واثار هذا التصرف من قبل جهاز الاسكتلنديارد استياء الاوساط العربية في العاصمة البريطانية، لكنه لم يثر استغرابها. فقد تعود العرب منذ سنين، وانتبه الراي العام العالمي حديثا، إلى حالة فريدة في المنطق الانساني، هي حالة ان يكون الجلاد هو الضحية، والضحية هي الجلاد، في بلدان تتشدق أجهزة اعلامها بحقوق الانسان، وحرية الفرد والشعوب ليل نهار.

لقد وفد سميح القاسم مثل بقية رفاقه الفلسطينيين، إلى بريطانيا بشكل قانوني، ولم يتسلل إلى هذا البلد خفية لكي يتهم بالارهاب، في الوقت الذي تجول فيه فرق الاغتيال الصهيونية العالم طولا وعرضا لاصطياد العناصر القيادية من حركة المقاومة الفلسطينية، بل ولممارسة عمليات «كوماندوز» ارتزاقية، كما حدث في محاولة اختطاف الوزير النيجيري عمر ديكو.

إنه منطق دعاة «حرية الشعوب» و«حقوق الانسان» في الغرب، ان يكون الجلاد هو الضحية، والضحية توضع محل الجلاد! ولكن لماذا الاستغراب؟ اليسوا هم انفسهم الذين يثيرون عواصف الاحتجاج ويقرعون طبول الحرب ويستعيدون ذكرى مذابح اليهود على ايدي النازية، اذا ما جرح اسرائيلي واحد، ويصمتون صمت الموتى اذا ما احترق الالوف تحت قنابل «الفانتوم» الاسرائيلية، في المخيمات البائسة التي لم يبق غيرها لابناء شعب كان بالامس له وطن اسمه «فلسطين»؟ وهل هناك دفاع عن «حقوق الانسان» اكثر فعالية من هذا المنطق؟!

***

● ولد سميح القاسم، شاعر المقاومة الفلسطينية المعروف، في الرامة علم ١٩٣٩، واصدر اولى مجموعاته الشعرية علم ١٩٥٨. وتمكن شعره من اختراق الحصار الاسرائيلي المضروب على فلسطين المحتلة، فسمع العالم العربي والعالم الواسع صوته الآتي من الشارع، والطالع من السجن. السجن الصغير الذي ساقه اليه الجلادون الصهاينة والسجن الكبير الذي صارته بلاده بفعل الاحتلال الاسرائيلي. فقد سجن الشاعر ووضع تحت الاقامة الجبرية مرارا، بسبب اشعاره، لكنه آثر البقاء في الارض على اخلاء سبيله منها والمضي خارجا. من هنا يتسلح شعره الرقيق والغنائي غالبا بالقوة والاصرار الانسانيين، وشكل علامة كبيرة من علامات الكفاح الوطني الفلسطيني في الثقافة.

أصدر سميح القاسم خلال مسيرته الشعرية، التي ختمت بحلمنا هذا عامها الثلاثين، ما يزيد على الثلاثين مجموعة شعرية وكتابا.

وحاز باسم فلسطين وباسم شعره جائزة «غار الشعر» الاسبانية، وترجمت مجموعاته الشعرية إلى كل اللغات الحية، ومثل بلده، حيث استطاع إلى ذلك سبيلا، في المؤتمرات والمهرجانات الدولية الشعرية، وحاز شعره على اعجاب الملايين.

مقيم في الرامة ويدير مؤسسة الفنون الوطنية الفلسطينية ويراس اتحاد الكتاب العرب في فلسطين المحتلة.



الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/١٦

● نهاية سعيدة لعملية السفارة المصرية، تركيا تفتح مكتباً لمنظمة التحرير في انقرة خلال أسابيع قليلة.
● إقالة امين سر مجلس قيادة الثورة العراقي.
● رؤساء بلديات الضفة الغربية يتحدثون لـ «الشرق الأوسط»: ● الشكعة: سنعمل بقوة لمنع تمرير المؤامرة. ● القواسمة: اسرائيل تعمل للتخلص من رؤساء البلديات. ● ملحم: حرقوا القوانين لتنفيذ مخطط الحكم الذاتي.
● اضطرابات جديدة في عربستان بعد القاء قنبلة على مسجد.
● قصف اسرائيلي لمرفأ صور.

مؤتمرات

بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض:

مؤتمر علمي بالاسكندرية لدراسات الشيخوخة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

في اطار الدور الذي تقوم به جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في خدمة المجتمعات الاسلامية ورعاية الافراد.. ينعقد خلال شهر يوليو الحالي مؤتمر علمي بمدينة رشيد في محافظة البحيرة لمناقشة عدد من اهم القضايا والدراسات المتعلقة بالشيخوخة ودراسة برامج رعايتها. يشارك في المؤتمر الذي سيعقد تحت رعاية الدكتور محمد عادل إلهامي محافظ البحيرة لفيف من اساتذة الانثربولوجي والطب و الاجتماع وعلم النفس بالجامعات المصرية واساتذة من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

وصرح رئيس المؤتمر ورئيس قسم الاجتماع بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور محمد محجوب انه سيتم خلال هذا المؤتمر الذي سوف يستمر لمدة يومين مناقشة عدة بحوث حول القدرات الجسمانية والسمات النفسانية والاسهامات الاقتصادية لكبار السن وبرامج الرعاية الحكومية وغير الحكومية في المجتمعات.

مفكرة السبت

. احمد كمال حمدي

كشفت الندوة التي عقدتها الجمعية الالمانية ـ الفلسطينية بالتعاون مع رابطة العالم الثالث في العاصمة الالمانية بون قبل ايام قليلة جانبا آخر من الاجراءات التعسفية الظالمة التي يمارسها العدو الاسرائيلي على ابناء شعبنا العربي في فلسطين، خاصة بعد الانتفاضة التي مازالت تجتاح الارض المحتلة وفي قلب الكيان الاسرائيلي، فقد ناقشت هذه الندوة اوضاع الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الخارج، ولاسيما في المانيا الغربية، الذين منعت السلطات الاسرائيلية ذويهم من تحويل الاموال اللازمة لهم لمتابعة دراستهم في الخارج، والضغط الذي تمارسه هذه السلطات للعمل على منع عودة هؤلاء الطلبة العرب الى بلادهم خلال دراستهم او بعد انتهائها.

لقد تحدث احد ممثلي الطلبة الفلسطينيين في المانيا الاتحادية عن وجود حوالي ٩٠٠ طالب وطالبة من فلسطين ـ من مجموع ٥ آلاف طالب وطالبة فلسطينيين يدرسون في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا ـ قد اضطروا الى التوقف عن الدراسة بعد ان توقفت الاموال التي كان ذووهم يحولونها لهم او نضبت مدخراتهم القليلة والمحدودة التي كانوا يحتفظون بها في بلاد الغربة، وذلك بعد ان منعت السلطات الاسرائيلية التحويلات المالية كنوع من انواع العقوبة الجماعية التي تفرضها اسرائيل على المواطنين العرب بسبب تأييدهم للانتفاضة او المشاركة بها، وقد بدأت السلطات الاسرائيلية في تطبيق هذه الاجراءات التعسفية في مطلع العام الحالي ١٩٨٨ على الطلبة الفلسطينيين الذي يدرسون في الخارج في حال القاء القبض على احد اقربائهم عند اشتراكه في «ثورة الحجارة»، ولم تلبث ان طبقتها بعد ذلك على ابناء نفس الحي او القرية التي يشارك ابناؤها في الانتفاضة على سلطات الاحتلال.. وكانت النتيجة «انقطاع» الطلبة الفلسطينيين في الخارج وتوقفهم عن متابعة دراستهم وتأهيلهم العلمي.

كذلك كشفت هذه الندوة العربية ـ الالمانية عن المشاكل التي تواجه اخواننا الفلسطينيين في الضفة والقطاع كجزء لا يتجزأ من مشكلة التربية والتعليم في الارض المحتلة واغلاق المدارس والجامعات من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية، وعدم السماح للطلبة الفلسطينيين بمتابعة دراستهم او افتتاح فصول جديدة في الجامعات العربية في فلسطين المحتلة، ومنع هؤلاء الطلبة من دراسة بعض الاختصاصات المعنية كالطب وفروع العلوم التقنية بدعوى «الامن الاسرائيلي»!! في نفس الوقت الذي اوضحت فيه هذه الندوة «التمييز التربوي» الذي يواجهه ابناء فلسطين من العرب في هذا المضمار، وفرض رسوم جامعية باهظة عليهم بدعوى ان العرب لا يؤدون الخدمة العسكرية الالزامية في اسرائيل وبالتالي فان عليهم تسديد رسوم اعلى من اليهود!!

وحذرت الندوة المشار اليها من النتائج الوخيمة الناجمة عن توقف الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الخارج من متابعة دراستهم بسبب نقص مواردهم المالية واضطرارهم الى العمل لكسب قوتهم وحياتهم في الغربة، كما حذرت ايضا من ان مثل هذه الخطوة قد تؤدي الى ابعاد هؤلاء الطلبة الذين يدرسون في المانيا الغربية، حيث ترفض الجهات الالمانية المختصة تجديد اقامة الطلبة الاجانب اذا اهملوا دراستهم واتجهوا الى ميادين العمل ولم ينهوا دراستهم التي حضروا الى المانيا من اجلها خلال الفترة المحددة لها.

وقد قدمت هذه الندوة المهمة التي خصصت اعمالها لمناقشة اوضاع الطلبة الفلسطينيين في الجامعات والمعاهد الالمانية والمشكلة التربوية والتعليمية في الارض المحتلة بعض المقترحات المحددة لمواجهة هذه الصعوبات المزدوجة، منها توجيه نداء الى الهيئات الالمانية المختصة لاخذ اوضاع الفلسطينيين الذين يدرسون في المانيا بعين الاعتبار خلال هذه الفترة الصعبة.

وتقديم منح دراسية وتاهيلية «محلية» للطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الارض المحتلة او في الدول الاخرى لدعم صمود الشعب الفلسطيني وابنائه في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

مسرح

ملتقى مسرح الهواة في اكادير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم في اكادير من ١٤ الى ٢١ يوليو (تموز) الحالي الملتقى الثامن لمسرح الهواة، تحت شعار «المسرح الملتزم» بمشاركة مجموعة من فرق الهواة من الدار البيضاء وطنجة وبركان والمحمدية ومراكش ومكناس وانزكان واكادير.

وستنعقد على هامش هذا الملتقى ندوة حول المسرح المغربي بمشاركة عدد من المؤلفين والنقاد مثل عبد الكريم برشيد والمسكيني الصغير والدكتور حسن المنيعي وسالم الكويندي وعبد الرحمن بنزيدان.



● تصوير: سيار توكيزيان

«ابن بطوطة» الاردني... حول العالم في ٨ سنوات!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى لندن الرحالة الاردني الشاب وليد محمد العمايري (٢٤ سنة)، في المحطة الاوروبية الثالثة من رحلته حول العالم بعد اسبانيا وفرنسا والتي قطع منذ مغادرته نقطة البداية في الرمثة الاردنية في شهر اغسطس «آب» ١٩٨٧، مجموعة ١٥ الف كيلومتر مشيا على الاقدام وشملت المرحلة الاولى من رحلته الدول العربية والآسيوية واوروبا الغربية.

اما المرحلة الثانية فتشمل امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية واستراليا والشرق الاقصى، اما الثالثة فتشمل باقي انحاء العالم.

وفي لندن، كان اول ما قام به هو زيارة سفارة بلاده في المملكة المتحدة حيث شرح اهداف رحلته حول العالم مشيا على الاقدام لقطع ١٥٠ الف كيلومترا خلال ٨ اعوام، يستهلك خلالها ٢٠ جواز سفر ويحتاج الى ١٦٨ تأشيرة دخول وتكاليف تصل الى ٥ ملايين فرنك فرنسي.

عن رحلته يقول وليد: «اريد من هذه الرحلة الدعوة الى السلام والوحدة العربية، ولكني اعرب في الوقت نفسه ان الغرب كافة لا تهمه صورة عربي يدعو الى السلام والبلاد العربية تعيش الانقسامات وخير تجسيد لها هو فيلم «الحدود» لدريد لحام وقد عشت ما عاشه في الفيلم بين حدود بلدين عربيين ـ للاسف ـ وبقيت معلقا لمدة ٤ ايام!

وحول ما اذا كانت كل مراحل رحلته يقطعها ماشيا، يوضح الرحالة الاردني بانه يستخدم وسائل النقل الخفيفة احيانا ولكن القاعدة الاساسية هي المشي لاعادة الاعتبار لهذه الرياضة المنسية.

وهو سعيد بهذه الرحلة فقد ساعدته كثيرا في انقاص وزنه الذي كان في بداية رحلته ١٤٠ كيلوجراما ووصل الآن ٨٥ كيلوجراما والتناقص مستمر.

واللقطات الثلاث للرحالة وليد محمد العمايري امام بوابة السفارة الاردنية في لندن حيث كان في استقباله الدكتور البرت بطرس سفير المملكة الاردنية الهاشمية ثم داخل السفارة يشرح المراحل التي قطعها من رحلته، واخيرا وهو يمشي في مناكب لندن ليواصل مشوار الـ ١٥٠ الف كيلومترا الذي قطعه على نفسه.

غرب وشرق

● الشيخ محمد الغزالي المشرف العام على الجامعة الاسلامية بالجزائر وصل للقاهرة في زيارة تستغرق عدة اسابيع يلتقي خلالها بكبار المفكرين والعلماء ويشارك في عدد من اللقاءات الثقافية والفكرية التي ستعقد حول اهم القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية.

***

● ماهر الدالي قنصل جمهورية مصر العربية في فرانكفورت، بالمانيا الاتحادية، عاد الى مقر عمله بعد ان قضى اجازته في القاهرة، وكان محل تكريم زملائه واصدقائه.

***

● داني هيوستن ابن المخرج السينمائي الراحل جون هيوستن سيرعى افتتاح فيلمه السينمائي الطويل الاول «السيد نورث» نهاية هذا الشهر في نيويورك وهو من بطولة روبرت ميتشوم وهاري دين ستانتون، وفرجينيا مادسين.

مثل اليوم



معتقل «النازية».. فرجة للسياح!

● المبنى الظاهر في الصورة اعلاه ليس هيكلا يونانيا قديما بل هو مبنى في مدينة نورمبرج الالمانية كان الزعيم النازي ادولف هتلر يقيم فيه حفلاته. وقد حولته الحكومة الالمانية الى مكان سياحي يزوره السياح من مختلف انحاء العالم.

صورة وخبر

● الطبيبة المصرية كاميليا ملش، تعكف حاليا على الانتهاء من مؤلفها الجديد حول الغذاء والتمثيل الغذائي، في هذا الكتاب ترى الدكتورة كاميليا ان امراض النحافة والسمنة هي اقصر الطرق الى الشيخوخة المبكرة.

***

● كرم بدرا مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط، صدر قرار بنقله الى القاهرة بعد أن عمل في المانيا الاتحادية مدة اربع سنوات. وقد بدأ بتلبية دعوات الزملاء العرب والالمان لوداعه.

وفيات

محمد زيني بدوي

● انتقل الى رحمة الله تعالى فجر يوم الثلاثاء الماضي محمد زيني بدوي في مكة المكرمة اثر مرض لم يمهله طويلا وقد اقيم العزاء في منزله بشارع المنصور في مكة المكرمة. تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

***

محمد علي صالح حلواني

● انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول الاربعاء في مدينة جدة محمد علي صالح حلواني والد كل من عبد الكريم بالهاتف السعودي بجدة وعبد الغني المشرف بمساكن جامعة الملك عبد العزيز ويتقبل عزاء الفقيد بداره الكائنة في (البلد) بجدة. تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

أبيض و أسود

دراسة جديدة عن رأي صنّاع القرار في الشــرق الأوسط

لقد نشرنا على مدار ثلاث حلقات متتابعة في هذه الزاوية بعض نتائج الدراسة الشاملة التي قامت بها «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية»، عن العاملين بمنافذ التوزيع ونقط البيع للصحف والمجلات في المملكة العربية السعودية، للتعرف على معلوماتهم وأرائهم واقتراحاتهم في ما يتعلق بالتوزيع، وكذلك الدراسة الجماهيرية على مشتري وقراء الصحف للتعرف على انماط وعادات الشراء والقراءة، واتجاهات القراء نحو الصحف والمجلات المختلفة وتفضيلاتهم واقتراحاتهم.

لقد كانت تلك الدراسة فريدة من نوعها، لم يسبق لها مثيل لا في توجهاتها، ولا في حجم العينة من القراء والعاملين في منافذ التوزيع في المملكة العربية السعودية التي شملتهم.

لقد استفدنا من تلك الدراسة فائدة لا تقدر بثمن، وستنعكس نتائج تلك الدراسة على كل مطبوعات الشركة الثماني من يومية واسبوعية، من الناحية التحريرية والتوزيعية.

ويذكر القراء ولا شك ما نشر عن الندوة التي سبقت احتفال «الشرق الأوسط» بعيدها العاشر، وكان موضوعها «كيف يمكن انشاء جريدة عربية ترضي رجل الشارع وصاحب القرار في العالم العربي»، والتي اشترك فيها نخبة مختارة من مفكري وكتاب العالم العربي من الكويت شرقاً إلى المغرب غرباً.

ولكي نستكمل تلك الدراسة التي استغرقت شهوراً عديدة، فإنه يصبح من الضروري دراسة آراء واتجاهات قادة الرأي واصحاب القرار من كبار المفكرين والادباء والسياسيين والاعلاميين، في المطبوعات التي تصدرها الشركة وعلى رأسها «الشرق الأوسط» حتى يمكن الخروج من هذه الدراسة بنتائج ومؤشرات تضيف بعداً جديداً ومطلوباً إلى النتائج الخاصة بالقراء ومنافذ البيع والتوزيع.

تأتي اهمية ودراسة آراء قادة الرأي واتجاهاتهم، من انهم يمثلون الصفوة الفكرية والأدبية والسياسية والاعلامية المؤثرة في القراء، ويستهدف استقصاء ارائهم واتجاهاتهم في هذه الدراسة، الوقوف على مدى التأثير الفعلي للصحف التي تصدرها الشركة، والجوانب التي يرى قادة الرأي انها ايجابية ويجب التركيز عليها، وجوانب النقد المختلفة للصحف، وما يراه قادة الرأي كفيلا بترشيد الاداء الاعلامي لكل صحيفة ومطبوعة، وخصوصا الصحف والمجلات التي تصدرها «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية».

ولكي يمكن تحقيق الفائدة القصوى والمثلى من هذه الدراسة، فان الدكتور سمير محمد حسين، المشرف على هذه الدراسة والدراسة السابقة ومهندسهما، يرى ان تشمل الدول العربية كافة بقدر الامكان، مع اختيار عينة محددة من كل دولة عربية، أما من ناحية نوعيات المبحوثين، فانه ـ أي الدكتور سمير سرحان ـ يرى ان تكون على النحو التالي:

عينة من أصحاب السمو الامراء، وعينة من كبار العلماء والمفكرين والادباء، وعينة من وزراء الاعلام العرب واخرى من كبار السياسيين الحاليين والقدامى، وعينة من مديري الجامعات وكبار الأساتذة الجامعيين، وعينة من كبار المتخصصين الاعلاميين ورؤساء تحرير كبريات الصحف العربية، وعينة من كبار المعلنين ورجال الاعمال، وعينة أخيرة من المسؤولين الكبار كرؤساء المؤسسات والهيئات والمجمعات.

يقول الدكتور سمير محمد حسين في خطاب له لمدير عام «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية»، الاستاذ محمد معروف الشيباني، المسؤول الأول عن هذه الدراسة والدراسة السابقة «ستكون الدراسة، بعون الله، دراسة مهمة جداً خاصة بعد توسيع نطاقها بالشكل الشامل الذي اقترحتموه، وسنحصل منها، إن شاء الله، على نتائج مهمة جداً تفيد في جوانب كثيرة».

وبعد.. نعدكم بنشر نتائج هذه الدراسة مع سلبياتها وايجابياتها خاصة بالنسبة لمطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية».

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

● ● ●

أسود

وقفت مشدوهاً.. واجفاً.. أمام الجبل..
أرنو إليه.. يلحفني القلق.. يلفني خوف شديد..
هذا الكبير القائم.. هذا هو الصخر العنيد..
سألني الجبل.. بصوت عميق أجش..
من انت؟ أجبت.. أنا الصغير أمام الكبير..
فقال بلا تردد.. لا.. انت الكبير وأنا الصغير..
انت الكبير بعقلك.. انا الصغير بلا حراك.. فانا الجماد..
انت تقدر أن تدير.. أن تعمل على نسف الجبل..
انت تقدر أن تختفي.. أن تنتهي..
اما انا.. فانا هنا من يوم الخليقة.. انا هنا بلا حراك..
يأتي الضباب ويذهب.. وأنا هنا بلا حراك..
وتنوء اكتافي باثقال الجليد.. كاثقال الحديد.. وانا هنا بلا حراك.. يتساقط ثلج.. يذوب جليد.. وانا هنا بلا حراك..
تهطل الأمطار.. تسيل أودية.. تحيا.. تموت الشجيرات.. وأنا هنا بلا حراك..
تلطمني الرياح العاتية.. وأنا هنا بلا حراك..
ترقص.. تتمايل اشجاري الباسقة.. وأنا هنا بلا حراك..
تحفر الآلات في صدري ثقوبا.. وانا هنا بلا حراك..
اتخاف مني؟ اتخاف من شيء جماد؟
قم.. لا ولدتك أمك.. انت التراب.. انت الرماد..
من مخلفات النار تعصف بالحياة..
فتصير مثلي جلمداً..
لكنني مازلت صخراً قائماً.. شامخاً.. عاتياً..
وانت.. انت تجثو على قدمي..
أنت الرماد.. انت التراب..

● ● ●

أبيض

ليلة البارحة.. لم انتظر حباً يجيء.. أو غرام صبية سارحة..
لم افكر في العدو وراء غانية جارحة..
وخلدت للافكار.. للاقدام والأوراق..
كتبت الدرر الحسان.. الفت الملاحم.. والأنغام..
ليلة البارحة ذهب همي.. انقشع غمي.. هدأ بحري المتلاطم..
واقمت الاعراس والافراح.. للصفحات والكلمات والانغام..
وعادت انوار الحسن تضيء كآبتي وحزني والآلام..
فانكشف ظلام ليلي على اودية تضج بسعادتي والأفراح..
واد ترقص فيه صبايا جاءت من خلف الخوف..
وواد تتصارع فيه ظلال الاوراق والأزهار والوان الطيف..
وآخر لا يعترف بصحو.. بنوم.. بقلق او بضجر.. هزم اليأس وقهر الاحزان..
وافقت.. افقت من ليلي على صبح قائم.. قائم.. منتصب ساخن..
لا يعترف بخيالاتي.. باوهامي.. باحلام الليل..
يؤكد سنن الايام..
لا حلو دائم.. لا بشع زائل..
فحياتي.. حياتكم.. خليط من فزع وسكون..
من أفراح وهموم.

هشام...

موسيقى

للمشاركة في حفل تكريم موسيقار الجيلين مساء اليوم

وصول «جيش» الموسيقيين العرب



● محمد عبد الوهاب

لندن ـ «الشرق الاوسط»

وصل امس الجمعة الى مطار هيثرو بلندن ١٥٠ فنانا وهم يمثلون «جيشا صغيرا» من المغنين واعضاء الفرق الموسيقية الثلاث المشاركة في يوم الموسيقار العربي الكبير الفنان محمد عبد الوهاب والفرق الثلاث هي الفرقة الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن والفرقة القومية وفرقة ام كلثوم.

واستقبل الفنانين في المطار السيد احمد الجندي والدكتور صلاح الشربيني ممثلين للجالية المصرية في بريطانيا حيث رحبا بهم واصطحباهم الى لقاء الموسيقار عبد الوهاب لاجراء التجارب (البروفات) الاخيرة قبل ليلة الاحتفال الكبير مساء اليوم، بقاعة «البرت هول الملكية» في لندن.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

السبت ٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٦/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٨

London - Saturday, 16 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3518

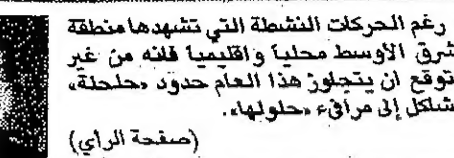
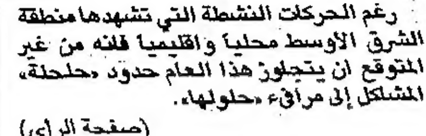
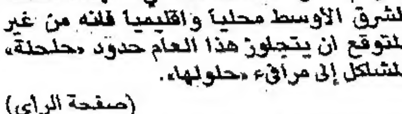
غداً

زهير الشلق يكتب عن رشيد عالي الكيلاني وديجول وتشرشل واستقلال سورية المشروط بمصالح فرنسية.
(صفحة كتب ومذكرات)

مسلحة الحرية التي يتمتع بها المثقفون في مصر في هذه المرحلة من تاريخها لم يبق لها مثيل.
(صفحة أولى/ ٢)



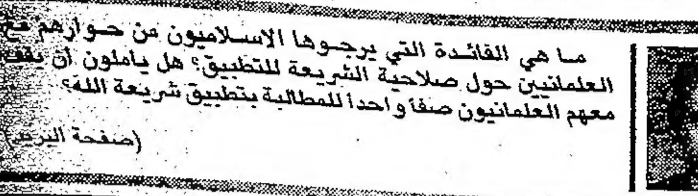
د. عمار الطالبي يتحدث عن برامج جامعة الأمير عبد القادر وطموحاتها ويؤكد أن شعب الجزائر الذي جاهد من اجل الاسلام يعتبر الجامعة مكسباً عظيماً.
(صفحة دين وتراث)

رغم الحركات النشطة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط محلياً واقليمياً فانه من غير المتوقع ان يتجاوز هذا العام حدود «حلحلة» المشاكل إلى مرافىء «حلولها».
(صفحة الرأي)



ما هي الفائدة التي يرجوها الاسلاميون من حوارهم مع العلمانيين حول صلاحية الشريعة للتطبيق؟ هل يأملون أن يقف معهم العلمانيون صفاً واحداً للمطالبة بتطبيق شريعة الله؟
(صفحة الرأي)



ريجان يعترف «بفبركة» مباراة على الهواء كي لا يفقد وظيفته كمعلق رياضي

دافنبورت - الولايات المتحدة - ا. ب. ف: انتهز الرئيس الامريكي رونالد ريجان فرصة زيارته امس الاول لمحطة اذاعة (ايوا) التي عمل بها في الثلاثينات ليروي كيف اخترع (فبرك) على الهواء سير مباراة بيسبول بعد ان انقطعت كل معلومات عنها.

وروى ريجان في حديث لهذه الاذاعة انه في سنة ١٩٣٣ وبعد تخرجه حديثاً من الجامعة عمل معلقاً رياضياً في اذاعة (ايوا). وكاد عطل حدث اثناء مباراة بيسبول، كان يعلق عليها على الهواء مباشرة، ان يؤدي الى فقدانه وظيفته.

واضاف ريجان ان فني التشغيل الذي كان ينقل اليه دقيقة بدقيقة تقريرا عن سير اللعب بطريقة (مورس) اخطره بان الارسال قطع لاسباب فنية. ولكي يحتفظ ريجان بمستمعيه واصل تخيل باقي المباراة واستمر في وصفها والتعليق عليها. وحدث ان عاد ارسال مورس مما اتاح لرونالد ريجان الاحتفاظ باول وظيفة له في فترة كانت فيها الوظائف عزيزة بسبب الازمة الاقتصادية الكبرى في الولايات المتحدة.



الفيضانات تجتاح كوريا وتقتل وتشرد مئات

سيوول - الوكالات: انهمرت امطار غزيرة على المناطق الوسطى والجنوبية لكوريا الجنوبية مما اسفر عن مقتل ١٦ وتشريد ٣١٧ شخصاً.

وقدرت الخسائر المالية (تدمير او غرق منازل وابنية وأراض زراعية) بحوالي ٨,٧ مليون دولار.

من جهة ثانية انهارت بشكل جزئي ١١٩ طريقاً وفاضت المياه خارج مجاري ١٣٢ نهراً.

لا تقرأ هذا الخبر

دمشق - «الشرق الأوسط»:

اللص المحترف محمد محمود علي من حلب، سرق اكثر من خمسين منزلاً في حلب، وبلغ ثمن مسروقاته حوالي ٥ ملايين ليرة سورية، معظمها مواد كهربائية، وكان يبيعها بأسعار زهيدة، وفرق السعر كان يوظفه في شراء العقار والأراضي. فقد اشترى ربع فندق ميسلون في حلب اضافة إلى أراض صالحة للبناء، يبلغ ثمنها اليوم حوالي ١٠ ملايين ليرة سورية.

المهم ان هذا اللص وقع في قبضة العدالة واعترف بسرقاته كافة.

والأغرب من ذلك ان التجار الذين كانوا يشترون منه اعترفوا أيضاً بالمواد التي اشتروها، واعترفوا بانهم يعرفون ان البائع لص.



صباح الخير

بعد العشاء تحدث عن الفن!

كان السيد ادوارد هيث، رئيس الحكومة البريطانية السابق، ضيف الشرف في مأدبة العشاء التي اقامها رجل الأعمال الأردني عبد المحسن القطان في ندوة اللاجئين الفلسطينيين. رأيته خارجاً من غرفة البوفيه وليس في صحنه غير بضع أوراق من الخس وقليل من السلطة. «ما الذي اعطاه إذن هذا الكرش المحترم والوجه السمين؟» سألتني زوجتي. قلت لها: قلة الهم. لا زوجة له تسأله اسئلة سخيفة، ولا حكومة تثقله بوعودها الكاذبة.

وتجلت قلة الهم في كلمة ما بعد العشاء التي القاها السياسي الخبير وتطرق فيها إلى المسألة الفلسطينية وأثار فيها نقطة حرية بالتأمل. كان قد زار القدس قبل أونة والتقى فيها بوزير المالية الاسرائيلي وطرح عليه ما كان يدور بخلده كل هذه السنوات. قال له الشيء نفسه الذي حيرني أيضاً لمدة ليست قصيرة. قال للوزير الاسرائيلي إن من المعروف عن اليهود في كل العالم حسن التدبير ولوذعية في كل جوانب الحياة العملية، ولاسيما في ميادين الاقتصاد والمال والأعمال. لماذا نجدهم يفشلون هذا الفشل الذريع في إدارة دولتهم الغارقة بالديون والمعروفة بتضخم نقدي مستمر يعتبر من أعلى ما في العالم من تضخم، وأخيراً المتخبطة بمشاكل مستعصية مع كل جاراتها. وهز الوزير الاسرائيلي رأسه في يأس وأجاب بانه هو أيضاً لا يستطيع أن يفهم ذلك.

المؤسف أن كلمات ما بعد العشاء تكون عادة كلمات مجاملة أو مداعبة. وأحياناً مغازلة ولا تتسع للنقاش أو السؤال. وهذا شيء معقول تماماً بعد اكلة من النوع الذي نعرفه عن الكرم العربي. والمؤسف أيضاً أن السيد هيث لم يكن في بيتي ولا كنت أنا في بيته، وانما كان كلانا في ضيافة السيد عبد المحسن القطان، ومن اصول الضيافة العربية الا تسأل سؤالاً قبل مرور ثلاثة أيام. وتأملت في الموضوع ثم رأيت ان السيد القطان، مهما تجلى فيه من كرم أردني، فلن يتحملنا ثلاثة أيام بلياليها. وتخليت عن السؤال.

ما كان بودي ان اطرحه على الرئيس الأسبق لحكومة المحافظين، وقد اخذ يكرس جهوده الآن لشؤون العالم الثالث، هو أن سر التخبط السياسي والاقتصادي لاسرائيل وعجزها عن معالجة ما اشتهر اليهود بمعالجته تاريخياً، ونقصد به الفلوس، هو انها تتعامل بفلوس غيرها. يرجع سر كل هذه الحماقات والعنجهيات والتخبطات التي تقع فيها اسرائيل إلى حقيقة واحدة هي أنها تنفق من جيب الغير. وجيب الغير هنا هو جيب أمريكا، أو بصورة أدق جيب دافع الضريبة الأمريكي المتخلف عقلياً. لو أن أمريكا تقطع مساعداتها لاسرائيل سنة واحدة وتقول ليهودها «دبروا حالكم»، لتغير سلوك اسرائيل كلياً. أولاً لما استطاعوا ادامة كل هذه السجون التي فتحوها للفلسطينيين، ثانياً لما استطاعوا شراء كل قنابل الغاز التي عموا بها أعين الصغار والكبار، ثالثاً لباعوا قنابلهم النووية لأقرب تاجر سكراب، رابعاً لما استطاعوا أن يقدموا ورقة خس واحدة للسيد هيث أو لغيره من ساسة الغرب وصحفييها الذين تستضيفهم، خامساً لضربوا كهانا بشلوت على قفاه وأرجعوه من حيث أتى - جغرافياً وفزيولوجياً - وانسحبوا من الأرض المحتلة. ولكن لم يكن لي أن اثير أياً من ذلك. وتذكرت اهتمامات ادوارد هيث بالموسيقى والفن فدخلنا في الحديث عن لوحات رنوار المعلقة امامنا.

الدرس من ذلك واضح. كلما ضاقت بك المسألة الفلسطينية، تحدث عن الفن يا عمي.

خالد القشطيني



تقدم علمي لتطوير لقاح ضد الايدز

واشنطن - ر: قال فريق ابحاث انه عزل جزءا من الغلاف الخارجي لفيروس مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) الامر الذي يمكن ان يقرب العلماء في نهاية المطاف من تطوير لقاح ضد هذا المرض الرهيب.

وحتى الان فان العقبة الرئيسية امام تطوير مثل ذلك اللقاح هو وجود انواع كثيرة مختلفة من فيروس الايدز.

وقال العلماء انهم اكتشفوا ان اي لقاح فعال ضد نوع واحد من الفيروس لا يقي الجسم بالضرورة من انواع اخرى من الفيروس وهو ما عقد بشكل كبير عملية ايجاد عامل وقائي فعال.

ولكن فريق ابحاث من معهد وولتر ريد التابع للجيش والمعهد القومي للسرطان وهيئة ريبليجين بكامبردج بولاية ماساتشوستس قال انه عزل جزءا من الغلاف الفيروسي لا يختلف على ما يبدو من نوع لاخر من الفيروس ويمكن ان يكون هدفا محتملا للابحاث الرامية الى تطوير لقاح.

تمرد على القطار «السياحي» في المكسيك

مكسيكو - ا. ف. ب: تمرد ركاب قطار سياحي مكسيكي احتجاجا على سوء ظروف السفر ومنعوا اي راكب جديد من الصعود في محطة هيرموزيلو (١٥٦٠ كلم شمال غرب مكسيكو).

والشكوى الرئيسية كانت من عدم وجود مكيف للهواء والحالة السيئة للمراحيض في هذا القطار الذي يسلك طريقا سياحية تمتد ١٥٠٠كلم على طول ساحل المحيط الهادي بين جواد الاخارا وتوجالس.

وفي البداية حطم الركاب نوافذ العربات. وعندما وصل القطار الى هيرموزيلو اغلقوا الابواب حتى لا يصعد اي راكب جديد قبل اصلاح مكيف الهواء.

ووافق المتمردون بعد ذلك على استئناف رحلة القطار بعد ان حصلوا على وعد من ممثل شركة سكك حديد المحيط الهادي بتلبية مطالبهم في المحطة التالية الواقعة على بعد مئة كيلومتر حيث توجد المعدات اللازمة للاصلاح.

مع قهوة الصباح

القاهرة.. ايضاً!

مازال في ملاحظاتي السياحية ما يكفي كتابة مقالات أخرى.. ولكني ساكتفي، واغلق الموضوع، واضع الملف على مكتب وزير السياحة في مصر العزيزة. و.. يقولون عندما تكون في روما افعل كما يفعل الرومان.. و.. عندما اكون في القاهرة.. اتصرف كابناء هذا البلد العريق.. ومن عادتي ان اقصر طعامي في القاهرة على ثلاثة انواع شهية من اطعمة المصريين المشوية والمقلية.

انا مثلا اصاب بضعف شديد امام طبق شوربة العدس وامام الفول بالزيت والطعمية الساخنة.. واصاب باكثر من ذلك امام الكباب والكفتة.. وانت مهما حاولت ان تأكل هذه الاصناف الثلاثة في اي مكان اخر لن تجد لها لا طعم ولا نكهة القاهرة.. ولكنني صدمت في فندق النجوم الخمسة الذي نزلت به.. فعندما ياتي المساء على رأي الاستاذ عبد الوهاب انزل لتناول طبق شوربة العدس وفي اول لقاء لي مع صديقي العزيز.. اقصد العدس وليس الموسيقار الكبير.. فوجئت وانا ابحر في الطبق اللذيذ بشيء ما يتسلل الى فمي.. شيء حاد وجارح.. اكتشفت على الفور انه قطعة من سلك كهربائي.. اصفر فعلا بلون العدس.. ولكنه فيما اعتقد ليس من اصناف الطعام المعتمدة في اي بلد من بلاد العالم.. الا اذا تصور طباخ فندق النجوم الخمسة انني من الحواة الذين يفطرون بالمسامير ويتغدون بالزجاج.. ويتعشون باسلاك الكهرباء.. والحمد لله ان السلك المذكور لم يكن موصولاً بفيشة الكهرباء.. والا لاصبحت في عداد ضحايا طبق العدس بدلا من ان اكون من ضحايا الغرام.

المهم.. طلبت السيد «النادل».. ورفعت السلك المذكور في وجهه وقلت: ما هذا؟!

ودقق النادل المذكور في السلك.. ثم قال ببساطة وهو يحمل الطبق: ولا يهمك يا بيه.. نجيب لك غيره!!

واسكت عن الكلام المباح وغير المباح.. واترك الحديث للسيد وزير السياحة في مصر الغالية.. حماها الله.

عبد الله باجبير

رجل في المرآة مع بيلي جين

نحو ٧٢ الفاً من عشاق الفن المجنون للامريكي النحيل الأسمر مايكل جاكسون (٢٩ سنة) احتشدوا ليلة امس في ستاد ويمبلي الشهير بلندن ليشاهدوا مايكل في أولى حفلاته في جولته البريطانية.

تذاكر الحفل بيعت كلها خلال العام الماضي وقبيل بدء الحفل قفز سعرها إلى ١٠٠ جنيه استرليني.

الشرطة البريطانية وصفت سلوك الجمهور بانه ممتاز ولم يقبض إلا على ٨ فقط.

من اغاني مايكل جاكسون استمع المعجبون به إلى «رجل في المرآة» و«بيلي جين».

هواة الاحصاء وهم كثيرون في بريطانيا، قدروا دخل الفنان النحيل الأسمر - بعد الضرائب بالطبع - بـ ٢٠٠ جنيه استرليني في الثانية الواحدة.. ملحوظة: الحفل استمر ساعتين.

الامريكي آخر من يعلم ان زوجته العزيزة حامل

ريدوود سيتي (الولايات المتحدة) - الوكالات: الزوجة الامريكية التي وضعت طفلتها في مرحاض الطائرة وتركتها وهربت.. ألقي القبض عليها ووجهت اليها تهمة الشروع في قتل وليدتها.

المولودة تزن اربعة كلغ وتوجد في صحة جيدة في احد مستشفيات سان ماتيو حيث اطلقت عليها الممرضات اسم اليزابيث وحيث اتصل عشرات الاشخاص هاتفيا طالبين تبنيها.

الأم كريستينا لوكاستو (٢٤ سنة) وصلت يوم الاربعاء الماضي الى كاليفورنيا قادمة من نيويورك حيث تقيم وسلمت نفسها صباح الخميس الى الشرطة التي تعرفت على هويتها من قائمة ركاب الطائرة.

وقال عمدة المنطقة الليفتنانت مايك دو «لدينا معلومات تفيد انها وضعت قبل اقلاع الطائرة من نيويورك وقامت باخفاء الطفلة ثم غادرت الطائرة وذهبت لزيارة اقارب لها مما يعني ان الطفلة ظلت تحت حوض الطائرة لمدة تزيد عن ست ساعات».

واوضح الليفتنانت دو ان زوج كريستينا لوكاستو ويدعى لويس (٢٦ عاما) الذي كان مسافرا معها ومعهما طفلتهما جياني البالغة من العمر ثلاث سنوات لم يكن يعلم.. على ما يبدو.. ان زوجته كانت حاملا ولذا لم يلق القبض عليه.

وقد عثر فريق من عمال النظافة على الطفلة التي ولدت في موعدها تصرخ في مرحاض الطائرة وهي من طراز دي سي/١٠ بعد ٢٠ دقيقة من هبوطها بعد رحلة استغرقت خمس ساعات ونصف الساعة.

وتفيد المعلومات التي قدمها افراد طاقم الطائرة ان كريستينا بقيت ٣٠ دقيقة في مرحاض الطائرة المغادرة من نيويورك مما ادى الى تأخير اقلاعها. ثم عادت المرأة الى مقعدها الذي عثر عليه ملوثا بالدماء. وكانت المضيفات قد لاحظن وجود دماء في المرحاض الا انهن اعتقدن ان الراكبة تعاني من مرض الدوسنتاريا ومنعن استخدام هذه المراحيض حتى وصول الطائرة الى سان فرانسيسكو.

وهنا نزل الزوجان بصورة طبيعية من الطائرة واختفيا. واثر عثور فريق النظافة على الطفلة نقلت الى المستشفى بعد ان تلقت الاسعافات الاولية من احد اطباء المطار وهو الدكتور جيمس ماير الذي ربط الحبل السري بخيط يستخدم في علاج الاسنان.



نكتة اليوم

نظارات

وصل الزبون الى محل النظارات فسأله صاحب المحل:
هل تريد نظارة شمسية؟
فقال الزبون: لا. اريدها قمرية.

من القارىء
علي جميل الاصيل

تنابل افندي

- انت بتقول الناس بالمظاهرات كانت تهتف بحياتي؟!... واسمعتش من الكلام ده عالتلفزيون!
- مش متسمع لانه الناس كانت تهتف بقلوبها يا الكسلنس!